



«العقلية الاستعمارية مستحكمة في جزء من الطبقة السياسية الفرنسية، التي مازالت تتعامل مع الجزائر على أساس أنها مستعمرة سابقة».

رسمان لعمارة وزير الخارجية الجزائري

«الحكومة تشتغل في إطار من الجدية والحزم حتى تنجح بلادنا في الاستحقاق الانتخابي النوعي والمتقدم، وتأخذ بكافة الشروط والتضحيات في هذا المجال».

عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة المغربية

«التنسيق والتعاون بين المغرب ودول المنطقة في مجال مكافحة الإرهاب قائم، وهذا التعاون شكل أحد أسباب الإشادة الدولية الأممية والأوروبية بالدور المغربي في مكافحة الإرهاب»، مصطفى الخلفي الناطق باسم الحكومة المغربية



العمليات النوعية للأمن التونسي تعجّل بالقضاء على كتيبة عقبة بن نافع

● قوات الأمن استفادت من الانشقاقات داخل الكتيبة ● متشددون ينزحون إلى الجنوب للالتحاق بداعش ليبيا



عمليات أمنية واستخباراتية مكثفة لتفكيك كتيبة عقبة بن نافع

أمس، أن جهاديا قتل واعتقل 16 شخصا بشبهة الإرهاب، كما تم ضبط كميات من الأسلحة خلال سلسلة عمليات لقوات الأمن في منطقة بنزرت في شمال تونس. وكانت القوات التونسية شنت عملية، أمس الأول، في مدينة سحجان استهدفت "عناصر إرهابية كانت تعد لمخطط إرهابي يرمي لاستهداف مناطق حساسة في منطقة بنزرت". وأضافت الوزارة أن قوات الأمن "تمكنت من القبض على 13 عنصرا في حين حاول أحدهم الفرار قبل مقتله".

وتركيا ومنها ينطلقون إلى سوريا والعراق. وكانت الداخلية التونسية قد ذكرت في فبراير الماضي أن عدد الجهاديين التونسيين في بؤر التوتر بالخارج يتراوح ما بين 2500 و3000 من بينهم أكثر من 500 عنصر عادوا إلى البلاد، وقد أحبل عدد منهم إلى القضاء في حين يخضع آخرون إلى المراقبة الأمنية. ومنعت السلطات التونسية في مارس 2013 أكثر من 12 ألف شاب من السفر لشبهة الالتحاق بمناطق القتال خارج البلاد. هذا وأعلنت وزارة الداخلية التونسية،

وأشاروا إلى العدد الكبير للشباب التونسي المنضوي تحت لواء التنظيمات الجهادية المتطرفة في بؤر التوتر وإمكانية عودته لإحياء الكتيبة. ويتصدر التونسيون، بحسب تقارير استخباراتية دولية، مراتب متقدمة في عدد الجهاديين الذين يقاتلون ضمن التنظيمات المتشددة في العراق وسوريا وليبيا والجزائر، وأبرزها تنظيم داعش وجبهة النصرة (الفرع السوري لتنظيم القاعدة). ويسافر أغلب هؤلاء عبر الأراضي الليبية

دفعته الهجمات الإرهابية الأخيرة في تونس، قوات الأمن إلى تكثيف العمليات النوعية قصد تطويق الجماعات المتشددة والقضاء عليها. وتمكنت القوات الأمنية من القضاء على أبرز قادة كتيبة عقبة بن نافع وهو ما قد يعجّل بنهايتها حسب خبراء عسكريين، في المقابل حذر مراقبون من إمكانية ضخ دماء جديدة في الكتيبة خاصة وأن أعداد المقاتلين التونسيين في صفوف التنظيمات الجهادية في ارتفاع مطرد.

تونس - أكد مختار بن نصر، العميد المتقاعد من الجيش التونسي، والمسؤول بمرکز دراسات الأمن الشامل (مستقل)، أن كتيبة عقبة بن نافع تلقت في الأشهر الماضية، ضربات قاصمة قد تعجّل بنهايتها، خاصة بعد عملية قفصية، والتي انتهت بمقتل قائدها، لقمان أبو صخر، ثم العملية الثانية التي شهدتها المحافظة نفسها، وقتل فيها مراد الغرسل، ما جعلها تفقد أبرز قياداتها وأفرانها. وأضاف "عملية تفكيك الكتيبة بدأت بعمليات أمنية واستخباراتية قضت على البنية اللوجستية لها، وأقنعتها الحاضنة الاجتماعية، الأمر الذي يجعل من كلام وزير الداخلية، بالتخلص من 90 بالمئة منها، أمرا صحيحا وقريبا من الواقع"، إلا أن بن نصر، رجّح وجود "مجموعات صغيرة تابعة للكتيبة لا تزال منتشرة في الجبال، ويتم القضاء عليها تدريجيا".

وأشار إلى أن الكتيبة نزحت من الجبال نحو الجنوب التونسي "بهدف الوصول إلى الحدود الجنوبية مع ليبيا، من أجل جلب سيارات مفخخة للقيام بتفجيرها في تونس" أو الالتحاق بداعش ليبيا. يذكر أنه منذ أكثر من أسبوع، أعلن وزير الداخلية التونسي، ناجم الغرسل، القضاء على معظم قيادات كتيبة عقبة بن نافع، خلال عملية أمنية تم تنفيذها ضد قادتها جنوبي البلاد.

مختار بن نصر: هناك مجموعات صغيرة تابعة للكتيبة لا تزال منتشرة في الجبال

ذكر تقرير إخباري أن وزير الداخلية الليبي مصطفى الدباشي نجا من محاولة اغتيال كان يستعد لتنفيذه مواطن تونسي بإيعاز من مجموعة ليبية.

دعت الحكومة غير المعترف بها دوليا في العاصمة الليبية طرابلس إلى إطلاق مفاوضات سياسية لحل النزاع في البلاد تعقد في ليبيا ودون وساطة خارجية، في إشارة إلى بعثة الأمم المتحدة.

باختصار

ذكر تقرير إخباري أن وزير الداخلية الليبي مصطفى الدباشي نجا من محاولة اغتيال كان يستعد لتنفيذه مواطن تونسي بإيعاز من مجموعة ليبية.

دعت الحكومة غير المعترف بها دوليا في العاصمة الليبية طرابلس إلى إطلاق مفاوضات سياسية لحل النزاع في البلاد تعقد في ليبيا ودون وساطة خارجية، في إشارة إلى بعثة الأمم المتحدة.

أكد مصدر عسكري رفيع المستوى تقدم قوات الجيش الليبي على محور الصابري في مدينة بنغازي شرق البلاد، بعد مواجهات عنيفة وقصف جوي مكثف.

أعلنت منظمة حقوقية مغربية أن المحكمة الابتدائية في فاس (وسط) أرجأت إلى 6 أغسطس المقبل محاكمة شخصين متهمين بالاعتداء بالضرب المبرح على شاب مثلي الجنس في واقعة جرت في نهاية الشهر الماضي وأثارت سخطا واسعا في المملكة.

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، أمس، أن مفزة للجيش قضت على إرهابي في كمين تم نصبه قرب بلدة انفيجة بمحافظة تيزي وزو شرقي البلاد.

قالت مصادر إعلامية مقربة من السلطات السورية إن تونس تعتزم تعيين قنصل عام لها في سوريا بعد سنوات من القطيعة بين البلدين.

تسببت الخلافات بين ممثلي الكتل بمجلس النواب التونسي، أمس، في تعطيل انعقاد جلسة التصويت النهائية على مشروع قانون مكافحة الإرهاب ومنع غسل الأموال، الذي وعد المجلس بالمصادقة عليه قبل 25 يوليو الجاري.

للمشاركة والتعقيب: editor@alarab.co.uk

قانون جديد يحارب الرشوة في موريتانيا لدرء تهم التطبيع مع الفساد

فقد حمل النائب المعارض يعقوب ولد أمين، الحكومة مسؤولية انتشار الفساد وأكد أن منظمة "شاربيا" الفرنسية أثبتت في تقرير سابق لها تلقي الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز لرشاوى وعمولات من شركات أجنبية، معتبرا أن حجم انتشار الفساد وارتفاع أرقامه جعل منظمات عالمية تتابعه وتصدر تقارير عنه. في المقابل شكك سيدي محمد ولد محم عضو في البرلمان عن الحزب الحاكم، في صحة التقارير، مؤكدا مضي الحكومة في الحرب على الفساد، واستعدادها الدائم لمواجهة، مشيرا إلى أنه لا ينفي وجود حالات منه وهي ما يبرر الحرب عليه.

وسبق أن هاجم الرئيس الموريتاني، منظمة الشفافية الدولية، معتبرا تقاريرها "غير دقيقة"، ومصادر معلوماتها "مُسيسة" وتقدم من طرف أشخاص كانوا مستفيدين من الأنظمة السابقة"، حسب قوله. الجدير بالذكر أن منظمات دولية عديدة اتهمت حكومة مولاي ولد محمد لغظف المستقيلة العام الماضي بالتواطؤ مع الرئيس الموريتاني ولد عبد العزيز في ملفات فساد مما أجبر النظام إلى القيام بمناظرة علنية صورها التلفزيون الحكومي لدرء الاتهامات وقطع الشكوك، لكن أحزاب المعارضة استغلت الفرصة لتأكيد صحة التقارير الغربية حول فساد الحكومة.

وشدد الرئيس حينها على أن الذين يسرقون المال العام "سينالون أقسى عقوبة ممكنة دون مساومة أو تردد، وبعيدا عن المجاملة والاعتبارات السياسية". في المقابل تتهم المعارضة الموريتانية النظام بالفساد، وتعتبر أن ما يقوم به من جهود في هذا المجال "لا يتعدى الدعاية الإعلامية"، حسب بيان سابق صادر عن المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة، المعارض. واحتلت موريتانيا المرتبة 124 من أصل 177 دولة في مؤشر الفساد لتقرير منظمة الشفافية الدولية (غير حكومية) لسنة 2014، متراجعة بـ5 نقاط عن سنة 2013.

نواكشوط - قال محمد ولد ابيليل رئيس الجمعية الوطنية (الغرفة الأولى بالبرلمان الموريتاني) إن الجمعية ستناقش في الدورة الاستثنائية التي بدأت أمس الأول، مشروع قانون لمحاربة الرشوة، وتعزيز جهود الحكومة في مجال محاربة الفساد. وأوضح ابيليل في الكلمة الافتتاحية للدورة، أن مشروع القانون يعكس الإرادة "الجادة" لحكومة بلاده للقضاء على الفساد، ومحاربة كافة مظاهره. وكان الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز قد أعلن قبل أسابيع أن حكومته بصدد إصدار قانون جديد لتشديد العقوبات في حق مختلسي المال العام.

النقابات المغربية تهدد بربيع عمالي شامل ضد سياسة بن كيران

3 دراهم في اليوم لرب الأسرة مقابل هذا الإصلاح الذي سيدفع ثمنه فقط العمال والفئات الضعيفة". وتأسفت المركزيات النقابية لغياب الإرادة السياسية الحقيقية لدى الحكومة لنزع فتيل التوتر وتجنب البلاد أزمات اجتماعية ستكون لها تداعيات اقتصادية واجتماعية تهدد السلم والاستقرار الاجتماعيين في كل المؤسسات والقطاعات والوحدات الإنتاجية وعموم الحياة اليومية للمواطن المغربي. ولم تقبل النقابات الثلاث استمرار الحكومة في تبني مقاربتها الأحادية الجانب وعزمها على المضى في اتخاذ المزيد من القرارات التراجعية الماسية بحقوق ومكتسبات الطبقة العاملة وعموم الأجراء.

ورفضت بشكل مطلق كل إصلاح لأنظمة صناديق التقاعد على حساب الأجراء والمخترطين، وتشبخت بإصلاح شمولي وعادل ومنصف لمنظومة التقاعد. ودعت النقابات الحكومة إلى نهج سياسة اجتماعية حقيقية وبناء علاقات مهنية تفاوضية جادة ومنتجة، تضمن تحسين القدرة الشرائية لعموم الأجراء وتفسح المجال لاستقرار اجتماعي من شأنه المساهمة في تقوية النسيج الاقتصادي الوطني. وشدد نور الدين سليك في تصريحاته لـ"العرب"، على أن بن كيران يدفع نحو ربيع عمالي، مؤكدا أن الحركة النقابية فتحت جبهة وطنية للوقوف ضد سياسة الحكومة التي تضرب حقوق العمال.

التقاعد بين الصناديق لأنها غير موحدة في الحسابات، قائلًا "مطلبنا أن يكون الإصلاح شاملا لمنظومة صناديق التقاعد من ضمنها سياسة الأجور التي يتلقاها المتقاعدون". وافاد عضو الأمانة الوطنية للاتحاد المغربي للشغل، بأن رئيس الحكومة "أرادنا أن نقبل بالرفع من سن التقاعد إلى 65 سنة ويزيد من نسبة مساهمة الاقتطاعات، وبعملية حسابية يريد منا أن نقبل زيادة

كبير، باعتبار أن اقتراحات النقابات تروم معالجة شاملة لسياسة الأجور في مجال التقاعد، أما مقترح رئيس الحكومة فإنه يساوي نتيجة الحسابات التقنية بين الموظف الذي وصل تقاعده إلى 1500 والموظف الذي وصل فقط إلى 1000 درهم، لتبقى نفس الوضعية لدى أصحاب الرقم الأول دون تغيير.

وأضاف القيادي النقابي، أن هناك إجحافا أيضا في ما يخص طريقة احتساب



النقابات تتوعد الحكومة بالتصعيد في حال عدم مراجعة سياستها تجاه الطبقة العاملة



«نحن نحاول بناء قوة في كل أراضي العراق ثم في سوريا يوما ما. وهنا في كردستان العراق البيشمركة هي نموذج لما نحاول تحقيقه».

أشتون كارتر
وزير الدفاع الأمريكي

«تسييس الخطاب الديني وتغذيته طائفيا رهان خاسر للجميع. والمواقف الوطنية المخلصة يجب أن تكون ثابتة وتقول لا للتدخلات الإيرانية السافرة في البحرين».

عيسى بن عبد الرحمن الحمادي
وزير شؤون الإعلام البحريني

«تصريحات نوري المالكي ضد السعودية تدرج ضمن مساعيه المعروفة والمكشوفة للجميع لتخريب علاقات العراق بأشقائه العرب وفصله عن محيطه العربي».

عبد اللطيف الزباني
أمين عام مجلس التعاون الخليجي



هزيمة عدن تضع الحوثيين أمام تحدي البقاء ككيان سياسي وعسكري

● فرصة للسعودية لإنهاء تهديد قائم على حدودها ● فقدان الدعم الإيراني ضربة قاصمة لأنصارالله



مقام الحوثيين بصنعاء لن يطول كثيرًا

مطار عدن شريان حياة للمدينة المنكوبة

طائرتان سعوديتان في عدن تقلان معدات ضرورية لتشغيل المطار الذي طاله بعض التخريب، كما تحمّلان مسرّلتان طبية وأدوية لمرضى السرطان لتستأنف مراكز علاج الأورام في اليمن برامجهما. وبذلك يشكل مطار عدن مع مينائها شريانين رئيسيين لتطبيع الحياة في المدينة وأيضًا لإعادة مظاهر الدولة إليها بعد اختفائها مع سيطرة الانقلابيين عليها.

«عدن - حطّت أمس في مطار عدن الذي أعيد فتحه حديثًا بعد تحرير المدينة من الانقلابيين الحوثيين أول طائرة إماراتية محمّلة بمساعدات إنسانية في إطار الجسر الجوي الذي أقيم لدعم اليمنيين بالأغذية والمستلزمات الطبية، ولإغاثة مدينة عدن بالتحديد بعد ما طال بناها الأساسية من تخريب على أيدي مسلحي الحوثي. وفي إطار الجسر ذاته حطت أمس

القبائل الموالية لخصومهم من حزب الإصلاح وصولًا إلى صعدة الموطن الأصلي لهم.

ومن ذات المنظور سيكون من المنطقي أن تبادر المملكة العربية السعودية إلى الإجهاز على الجماعة ككيان سياسي وعسكري ليحصل اتباعها إلى مواطنين يمنيين عاديّين مثل سائر المواطنين الشبيعة في الدول المجاورة، ولتنتهي المملكة بذلك تهديدًا مباشرًا ظل لسنوات قائمًا على حدودها، ومصدرا لتهديد الاستقرار في اليمن الذي يشكل خاصرتها الجنوبية.

سؤال مركزي يواجه قيادة الانقلابيين الحوثيين في اليمن: ما الذي يمنع المقاومة اليمنية والمملكة العربية السعودية في حال هزيمتهم بباقي محافظات البلاد، من مطاردتهم إلى معقلهم الأصلي في صعدة ليوажوها حينذاك إمكانية نهاية وجودهم ككيان سياسي وعسكري.

وعلى رأس تلك التطورات ما جرى الحديث بشأنه من محاولة أطراف محسوبة على معسكر الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح فتح قنوات للاتصال مع دول عربية وغربية. وفيما قالت مصادر مقرّبة من حزب صالح، المؤتمر الشعبي العام، إن هدف الاتصالات محاولة إيجاد مخرج تفاوضي للآزمة اليمنية، أكدت مصادر أخرى منشقة عن الحزب، أن الهدف الأساسي هو عرض التخلي عن التحالف مع جماعة الحوثيين وإيجاد موقع للرئيس السابق للقوات التي ما تزال موالية له ضمن الترتيبات السياسية والعسكرية في مرحلة ما بعد إنهاء الانقلاب.

ويظل التطوّر الأهم والأشدّ وقعًا على جماعة الحوثي في حال تحقيقه - هو ما يجري الحديث بشأنه في اليمن والمنطقة بشأن إمكانية تخلي إيران عن دعم الجماعة الشيعية في صفقة تهدف إلى تبليين موقف دول الخليج العربي من الاتفاق النووي المبرم مع القوى العالمية والذي يمثل لها مصلحة اقتصادية وسياسية وحتى عسكرية تفوق بكثير مصلحتها في مواصلة الوقوف وراء الجماعة الشيعية المتمردة.

ويجزم ملاحظون يمنيون أن ما يواجهه الحوثيون هذه الأيام أكثر بكثير من مجرد هزيمة في معركة عسكرية وخسارة السيطرة على أراض، ليصل مرتبة التهديد للجماعة ككيان سياسي وعسكري.

ويشرح أصحاب هذا الطرح أنّ معركة تحرير اليمن التي بدأت تؤتي ثمارها في عدن لن تتوقف عند حدود المحافظة، وقد بدأت بالفعل تحقق نتائج ملموسة في محافظات مجاورة، ولن تتأخّر في الامتداد إلى محافظة العاصمة صنعاء.

وتدرك القيادات الحوثية أن المقاومة المدعومة من دول التحالف العربي لن تتردّد في مطاردة قواتهم في محافظات شمال صنعاء مرورًا بمحافظة عمران حيث تتركّز

صنعاء - تحدّثت مصادر سياسية من العاصمة اليمنية صنعاء عن حالة من الارتباك الشديد تسود صفوف قيادة جماعة أنصار الله الحوثية مآتاهم التطورات الأخيرة الميدانية والسياسية في اليمن، والتي جعلت بعض تلك القيادات تتحدّث عن ورطة شديدة وتطرح خيارات "مؤلمة" لمواجهة لا تستثني محاولة فتح قنوات للتفاوض مع المملكة العربية السعودية القائمة لعملية تحالف إعادة الأمل، سعيًا لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. وقالت ذات المصادر إنّ التقارير التي وضعت بين يدي القيادة الحوثية بشأن الوضع الميداني حملت كلها معطيات سلبية بشأن شخّ الإمدادات بالمال والسلاح وتناقص عدد المقاتلين وتواثر ظاهرة الفرار من الجبهات خصوصًا من قبل المقاتلين المنضمين لقوات الانقلاب بدوافع مادية، وكل ذلك في مقابل ازدياد قوة المقاومة الموالية للشرعية بما يتدفق عليها من أسلحة وذخائر وأموال. ومن التقارير -حسب المصادر ذاتها- ما أشار بوضوح إلى توقّع انهيارات شبيهة بما حدث في عدن بعدة جبهات في تعز والضالع والبيضاء ومارب التي بدأ يصل مقاتلي المقاومة فيها سلاح نوعي مرسل من بلدان التحالف العربي عبر ميناء عدن ومطارها الذي فتح حديثًا أمام حركة الطيران واستقبل عدة طائرات.

وإضافة إلى انقلاب ميزان القوى على الأرض لغير مصلحة المتمردين الحوثيين، لاحت خلال الأيام الماضية بوادر عن تطورات سياسية يمكن أن تمثّل منعرجًا هامًا في مسار الأحداث باليمن.

ما يواجهه الحوثيون أكثر

بكثير من مجرد هزيمة في

معركة عسكرية وخسارة

السيطرة على أراض

أزمة الكهرباء بجنوب العراق تضاعف متاعب حكومة حيدر العبادي



حالة شبكة الكهرباء العراقية صورة مصغرة عن تعقيدات الأوضاع في البلد

في البرلمان أمس إن "اللجنة قررت استدعاء وزير الكهرباء، بعد تصاعد حدة الاحتجاجات في محافظات الوسط والجنوب"، مضيفًا أن "اللجنة تريد معرفة الأسباب التي قادت إلى خفض ساعات التيار الكهربائي في محافظات الوسط والجنوب".

وواصل سكان محافظة النجف طوال هذا الأسبوع مظاهراتهم أمام مبنى مجلس المحافظة احتجاجًا على أزمة الكهرباء، فيما ازداد التوتر بسبب الأزمة ذاتها في محافظات البصرة، ذي قار، والمثنى، بعد اتهام سكانها لوزارة الكهرباء بـ"عدم الوفاء بوعودها".

وما ضاعف مخاوف السكان من أزمة الكهرباء ما أعلنته هيئة الأحوال الجوية العراقية في بيان من أن المنطقة الوسطى والجنوبية، ستشهد ارتفاعًا في درجات الحرارة، تصل 51 درجة مئوية، في محافظة البصرة بسبب تأثير المنخفض الحراري الموسمي.

عائلة الأحزاب الدينية وحتى من داخل حزب الدعوة الذي ينتمي إليه، وتحديدًا من قبل رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي ما يزال طامحًا للعودة إلى المنصب الأهم في الدولة بعد إسقاط خلفه العبادي.

ولا يستبعد متابعون للشأن العراقي أن يجد المالكي في قضية الكهرباء فرصة للانقضاض على حكومة العبادي.

وعلى هذا الأساس يتجه العبادي إلى تحميل وزير الكهرباء في حكومته قاسم الفهداوي مسؤولية الاحتجاجات إذ أن الفهداوي بحسب مصادر عراقية موضوع على لائحة الإقالات صحبة وزيرين آخرين، هما حسب موقع العباسية نيوز الإخباري، وزير الزراعة فلاح زيدان المتهم بالمسؤولية عن استيراد شحنة أسمدة مسرطنة من إيران ووزير المحافظات أحمد الجبوري الذي تبين أنه لا يحمل المؤهل الدراسي الكافي لتوليته منصب وزير. وفي تصريح لوكالة الأناضول، قال زاهر العبادي، عضو لجنة النفط والطاقة

سبيل السخرية المرة- بين مستوى التزويد في تلك المحافظات ومستوى التزويد في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال البلاد والخاضعة لسيطرة تنظيم داعش. وتأتي الاحتجاجات متزامنة مع ظروف استثنائية وتوترات سياسية وأمنية في مقدمتها الحرب المتعثرة ضد تنظيم داعش وما تتسبب به من مأس.

ويخشى نظام بغداد الذي تقوده شخصيات شيعية من تطور الاحتجاجات على نقص الكهرباء إلى ثورة عامة تنطلق هذه المرة من محافظات الجنوب التي تمثّل نقطة ارتكازه الأساسية، وذلك بعد تراكم الغضب من الترتدي العام في مختلف الخدمات من ماء وكهرباء وصحة وتعليم، وهو ترتّب يلمس بوضوح في تاكل البنى التحتية من طرقات ومجار وغيرها.

وتنقل أزمة الكهرباء على نحو خاص كاهل حكومة حيدر العبادي الذي تتريص به قوى وشخصيات من داخل عائلته السياسية،

معاناة العراقيين من أزمة كهرباء في أوج موسم الحر الشديد لا يمكن تفسيرها سوى بضعف الإدارة واستشراء الفساد في البلد الذي يمتلك مخزونات بترولية هائلة، وهو الوضع الذي ينطوي، حسب مراقبين، على محاذير اندلاع ثورة شعواء تنطلق هذه المرّة من معاقل نظام بغداد ذاتها.

بغداد - قرّر البرلمان العراقي استدعاء وزير الكهرباء قاسم الفهداوي اليوم السبت في محاولة لتطويق الاحتجاجات الشعبية المتواصلة منذ أكثر من شهر في المحافظات الجنوبية على خلفية تقلص الفترة اليومية للترزود بالطاقة ورداءة الخدمة لجهة تكرار الانقطاعات وعدم استقرار مستوى التيار ما يلحق أضرارًا جسيمة بالمواطنين وخسائر بالتجار في أوج اشتداد الحاجة للكهرباء في فصل الصيف الذي تصل فيه الحرارة إلى درجات قياسية تهدد حياة الرضع والمرضى والمسنين.

ولا تخلو أزمة الكهرباء في العراق من أبعاد سياسية تتضّل بضعف الإدارة والفساد في توظيف موارد البلد الذي يمتلك مخزونات بترولية هائلة.

وبلغ تذمر سكّان محافظات الجنوب العراقي من نقص الكهرباء حدّ المفارقة -على

إنّا لله وأنا إليه راجعون

انتقل إلى رحمة الله تعالى
المرحوم عبدالله عبدالقادر الهوني
وبهذا المصاب الأليم تتقدّم عائلة
المرحوم الحاج أحمد الصالحين الهوني
والعاملون بصحيفة العرب العالمية بأحر
التعازي إلى:
عمّه: عبدالقادر الهوني
أشقائه: أحمد وصالح ومحمد وناصر
أبنائه: جابر ونور الدين
أصهاره: الدكتور محمد عبدالمطلب
الهوني وشكري وعبدالله وعادل محمد
أحمد بشير
تغمّد الله الفيد بواسع رحمته وأسكنه
فسيح جنّاته وآلهم أهله وذويه جميل الصبر
والسلوان

باختصار

◀ بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي أمس في اتصال هاتفي مع الرئيس الأندونيسي جوكو العلاقات الإماراتية الأندونيسية وسبل تطويرها.

◀ يبدأ وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف اليوم من الكويت جولة تأخذه لاحقًا إلى العراق وقطر ويناقش خلالها مع مسؤولي تلك البلدان بشكل أساسي الاتفاق النووي بين بلاده والقوى الكبرى.

◀ حجزت محكمة الجنايات الكويتية قضية مباحة وتمويل تنظيم داعش والمتهم فيها ما يسمى "والي داعش" في الكويت فهد فراج و7 آخرين للحكم الأسبوع المقبل وقد بينت التحقيقات صلتهم جميعًا بتفجير مسجد الصداق بالعاصمة الكويتية.

◀ أفاد شهود عيان أن 45 عنصرًا من تنظيم داعش قتلوا في قضاء البعاج غرب الموصل خلال صراع داخلي نشب بين الأجناب والمحليين من عناصر التنظيم بسبب خلاف على تقاسم أموال منهوبة ونساء سبايا.

◀ كشفت رئاسة إقليم كردستان العراق أن رئيس الإقليم مسعود البارزاني سبق له أن اجتمع عدة مرات في أربيل مع قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان ليبحث الحرب ضد تنظيم داعش، مؤكدة بذلك علوّ مستوى التنسيق بين إيران وسلطات الإقليم.

◀ أعلن حاكم الزاملي رئيس لجنة الأمن والدفاع بالبرلمان العراقي أمس عن قتل الممول والناقل الرئيسي للانصاريين في بغداد مشيرًا إلى تفكيك الخلية المسؤولة عن التفجيرات الأخيرة بالعاصمة.



«تجربة نظام الإنقاذ، طيلة الـ 25» سنة الماضية فاشلة، حيث لم يصل إلى حكم يرتضي به الجميع، إلى جانب عجزه عن تركيز مشروع حضاري يرتقي بالبلاد».

عصام أبو حسيو
قيادي بالحزب الوطني الاتحادي السوداني

«علينا التمسك باتفاق الطائف والعمل الدؤوب على تحصينه بدلا من السعي عن قصد أو عن عدم معرفة إلى ضرب المناصفة من خلال الدعوات التأسيسية متعددة الأوجه أيا كانت مسمياتها».

ميشال سليمان
رئيس لبنان السابق

«هناك توجه لإقامة مناطق آمنة في جنوب سوريا لتخفيف العبء على المواطنين السوريين والبقاء في مواقع قريبة من مدنهم وسكانهم وبلدتهم».

مصطفى العمواوي
رئيس اللجنة القانونية بمجلس النواب الأردني



النظام السوري يكتفي بمراقبة القصف التركي في ظل انعدام الخيارات

● الأسد يعول على مبادرة موسكو للتقارب مع «أعداء اليوم» ● المعارضة السياسية تتفق على تغيير النظام بشكل جذري



الإئتلاف السوري وهيئة التنسيق يطالبان الأمم المتحدة بالعمل على استئناف مفاوضات جنيف

وصلاحيات رئيس الجمهورية على وزارات وهيئات ومؤسسات الدولة والتي تشمل الجيش والقوات المسلحة وأجهزة وفروع الاستخبارات والأمن والشرطة".

وكان الاجتماع الأول أعلن توصل الفريقين إلى "مسودة خارطة طريق للحل السياسي" تنص على "أن الهدف الأساسي للمفاوضات مع النظام هو قيام نظام مدني ديمقراطي أساسه التداول السلمي على السلطة والتعددية السياسية".

وطالب المجتمعون في بروكسل "الأمم المتحدة والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن ودول مجموعة العمل لأجل سوريا بالعمل على استئناف مفاوضات جنيف"، وهو ما قبله النظام بالرفض معتبرا أن أي حديث عن جنيف سابق لأوانه.

الجمعة عن ضرورة "تغيير النظام بشكل جذري وشامل" في سوريا كحل للنزاع. وهذا الاجتماع الثاني الذي يعقد بين ممثلين عن الطرفين بعد لقاء أول جرى في باريس في فبراير الماضي.

وأصدر الطرفان بيانا مشتركا جدد فيه "تأكيدهما على أن حل الأزمة في سوريا يكون خلال عملية سياسية يتولاها السوريون أنفسهم برعاية الأمم المتحدة (...). بما يفضي إلى تغيير النظام السياسي بشكل جذري وشامل، ويشمل ذلك رأس النظام وكافة رموزه ومرتكزاته وأجهزته الأمنية".

ويدعو البيان إلى "تنفيذ بيان جنيف بكافة بنوده بدءا بتشكيل هيئة الحكم الانتقالي التي تمارس كامل السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية بما فيها كافة سلطات

وتعتبر أنقرة أحد أبرز الرافضين لاستمرار النظام لعدة اعتبارات، في مقدمتها المنافسة الجارية بينها وإيران على النفوذ في المنطقة.

وتكثف في هذا الصدد دعمها للمعارضة العسكرية كما السياسية من خلال فتح أبوابها أمامها ودعمها لوجستيا وعسكريا. وفي مقابل انكفاء النظام سياسيا وصمته عن مجريات الأمور في شمال سوريا وعجزه عن وقف انتكاسات قواته في عدة جهات،

تكثف المعارضة السورية تحركاتها التي ترجمت أمس بإعلان الإئتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية (يتخذ من تركيا مقرا أساسيا له) وهيئة التنسيق الوطنية للتغيير الديمقراطي التي تتخذ من دمشق مقرا أساسيا لها، خلال اجتماع في بروكسل

أثار التزام النظام السوري الصمت حيال قصف الجيش التركي لمواقع داخل الأراضي السورية استغراب البعض، فيما فسره المراقبون على أنه مؤشر على مدى الضعف الذي يعانيه، رغم أن تحرك أنقرة العسكري لا يستبعد أن يطاله في مرحلة لاحقة.

وكان مسؤولو النظام وعلى رأسهم بشار الأسد يتوعدون قبل أشهر أنقرة، شددتين على أن أي تدخل عسكري من قبلها تحت أي ياقطة في سوريا سيقابل برد حاسم وقوي. وفيما يتوجه الرأي الغالب صوب غياب خيارات النظام أمام التطورات الحاصلة في شمال سوريا، يتبنى البعض رواية مقابلة تربط صمته بالمبادرة التي طرحها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ويبدي الأسد حماسة كبيرة لمبادرة موسكو التي تقوم على إقناع أنقرة ومعها الرياض والأردن بتشكيل تحالف معه (ليس بالمعنى التقليدي) لمواجهة داعش وغيرها من التنظيمات الإرهابية.

ويرى في هذه المبادرة فرصة لفتح قنوات التواصل مع الدول الثلاث وإعادة تعويمه على الساحة الإقليمية كما الدولية.

ويعتبر موقف كل من تركيا والمملكة العربية السعودية والأردن أساسيا لتحقيق أي تسوية للصراع السوري الممتد منذ أكثر من أربع سنوات.

وجدد وزير الخارجية وليد المعلم في كلمة ألقاها خلال المؤتمر الإعلامي الدولي لمواجهة الإرهاب التكفيري" الذي عقد في دمشق، الجمعة شكر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على "العمل من أجل بناء تحالف إقليمي دولي حقيقي من أجل مكافحة الإرهاب"، معتبرا أن "الحاجة إلى هذا التحالف أكيدة" بسبب ما أسماه "فشل التحالف الذي بنته الولايات المتحدة في مكافحة إرهاب داعش".

ورأى أن "فرصة إقامة تحالف إقليمي لمكافحة الإرهاب في القريب العاجل تحتاج إلى معجزة"، مضيفا "أكن على المدى المتوسط، فإن الضرورات الأمنية التي فرضها واقع انتشار الإرهاب (...). وبدء ارتداده على داعميه، ستستحم على دول الجوار البحث مع الدولة السورية في إقامة هذا التحالف".

ويستبعد المراقبون أن تنجح المبادرة الروسية، خاصة وأن الدول الداعية إلى الانضمام إليها ومن ضمنها تركيا لن تقبل ببقاء النظام السوري أو التعامل معه ولو ظرفيا.

دمشق - عكس صمت النظام السوري عن القصف الجوي التركي لمواقع بشمال سوريا، حالة الضعف التي يعيشها الأخير وانعدام الخيارات أمامه لضبط الأمور.

يأتي ذلك في وقت تتسارع فيه وتيرة تحركات المعارضة السياسية لتوحيد صفوفها في مواجهة تحديات المرحلة المقبلة.

وقصف سلاح الجو التركي عدة مواقع يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية داخل الأراضي السورية، وذلك بعد هجوم نفذته مسلحو التنظيم، الخميس، على موقع متقدم للجيش التركي قرب كيليس، قتل فيه ضابط صف وأصيب جنديان بجروح.

وأدى القصف إلى مقتل تسعة عناصر من داعش وجرح آخرين في الريف الشمالي الشرقي لحلب.

ولم يقابل هذا التحرك التركي على خلاف ما توقعه البعض أي رد فعل من النظام السوري، كما التزمت وسائل الإعلام الموالية له نقل الخبر كما هو دون أي إشارة تنذيد أو استنكار لهذا التدخل الذي حمل ياقطة "الحرب على داعش".

وقسر العديد من المتابعين صمت النظام السوري بأنه ناتج عن الوضع المترهل الذي يجد نفسه فيه منذ فترة، وهو ما يجعله عاجزا حتى عن التنديد الكلامي، رغم أنه تدخل خارجي وإن كان لمواجهة التنظيم المتطرف.

وجدير بالذكر أن النظام في عين هذه المواجهة "التركية- الداعشية" خاصة إذا ما صحت المعطيات حول اتفاق تركي أميركي بشأن إقامة منطقة حظر جوي شمال سوريا.

فالنظام يدرك جيدا أنه المعني بالأساس بهذا الإجراء لأن تنظيم الدولة الإسلامية ورغم إمكانياته العسكرية الكبيرة لا يملك طائرات يمكن أن تهدد تركيا أو غيرها.

وليد المعلم:

الضرورات الأمنية ستحتّم على دول الجوار البحث مع دمشق إقامة تحالف



باختصار

يبحث فريق المبعوث الأممي للأزمة السورية، ستيفان ديمستورا في تركيا، اليوم السبت، "المستجدات الميدانية للإحاطة بالأعمال العسكرية في الداخل السوري مع 11 فصيلا عسكريا سوريا معارضا" كان النقاهم دي مستورا الشهر الماضي في تركيا أيضا.

قالت جماعة "ولاية سيناء" التابعة لتنظيم داعش، إن عناصرها دمروا، كمين (حاجز أمني) "دوار القدود"، جنوب مدينة رفح بشمال سيناء (شمال شرقي مصر)، فيما لم تؤكد مصادر رسمية مصرية صحة المعلومات.

أوقفت قوة من الجيش اللبناني 23 شخصا من التابعة (الجالية) السورية شرق لبنان وشماله، للاشتباه بانتماء بعضهم إلى تنظيمات إرهابية ونجول بعضهم داخل الأراضي اللبنانية بطريقة غير شرعية.

تبحر خلال ساعات، من ميناء لوريان الفرنسي الفرقاطة من طراز "فريم"، تحمل اسم "تحيا مصر"، يقودها طاقم من ضباط وأفراد قوات البحرية المصرية، في رحلة تستغرق 5 أيام عبر البحر المتوسط.

أفرجت السلطات الأردنية عن خال محمد عبدالعزيز الذي نفذ عملية في ولاية تينيسي أدت إلى مقتل 5 عناصر من الجيش الأميركي.

ارتفع عدد قتلى حادث غرق مركب في نهر النيل بالقاهرة إلى 33 قتيلًا، وفق وكالة أنباء الشرق الأوسط.

أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان (مستقلة، ومقرها لندن)، تقريرًا، يوثق اغتصاب سبع نساء في فرع أمن الدولة (التابع للنظام)، بمدينة حماة وسط سوريا.

للمشاركة والتعليق:
news @ alarab.co.uk

الأوضاع الأمنية تتصدر المشهد الأردني خلال المرحلة الحالية

العليا، وهو ما عكسته عملية تسليم الملك عبدالله الثاني الرابة الهاشمية إلى المؤسسة العسكرية في رسالة موجهة إلى الداخل كما الخارج مفادها أن أي محاولة لاستهداف الأردن ستلقى جوابا سريعا وحاسما.

ويشارك الأردن ضمن التحالف الستيني بقيادة الولايات المتحدة الأميركية في استهداف مواقع لتنظيم داعش في كل من العراق وسوريا.

ويتحرك الأردن في هذه الفترة باتجاه تشكيل جدار عسائري للتصدي للتنظيم المتطرف، كما أنه لا ينفي فرضية إقامة منطقة عازلة جنوب سوريا لدرد التهديدات المتتاتية من هذا الجانب.

الأردن لا ينفي فرضية إقامة منطقة عازلة جنوب سوريا لدرد التهديدات المتأتية من هذا الجانب

كما تزايدت في الفترة الأخيرة تساقط قذائف مصدرها الجانب السوري على مدينة الرمثا شمال المملكة والتي أوقعت قتيلًا قبل شهر وسط شكوك بوقوف النظام السوري حولها. ويثير هذا الوضع قلق القيادة الأردنية

بعد إجازة أسالت الكثير من الحبر، يهدف بالأساس إلى إيصال رسالة إلى الراي العام الأردني مفادها أن الوضع الدفاعي والعسكري هو الأولي في هذا الظرف الدقيق الذي تمر به المنطقة.

ويوجد الأردن اليوم في عين العاصفة بالنظر إلى الصراعات الدائرة على جبهاته (سوريا والعراق) وتمدد التنظيمات الإرهابية واستهدافها لعدد من دول المنطقة.

ولا تخفي هذه التنظيمات وعلى رأسها تنظيم الدولة الإسلامية رغبتها في اختراق الأردن، وقد نجحت في وضع موطئ قدم لها في جنوب سوريا الأمر الذي بات يشكل تهديدا حقيقيا على أمن المملكة.

عمان - ترجمت زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لمقر قيادة الجيش، بعد ساعات قليلة من عودته إلى عمان إثر إجازة طويلة نسبيا قضاها خارجا، بإيلائه الوضع العسكري والأمني بالبلاد الأولوية المطلقة.

وقد التقى الملك عبدالله خلال هذه الزيارة رئيس الأركان المشتركة الفريق أول الركن مشعل الزبن وعددا من القيادات العسكرية العليا، التي أجرت في غياب الملك لقاءات مع وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر الذي قدم في جولة إقليمية شملت، إلى جانب الأردن، إسرائيل والمملكة العربية السعودية والعراق.

ويرى متابعون أن اختيار الملك الذهاب إلى مقر قيادة الجيش كاول نشاط يقوم به

محاولات عون إقحام الجيش في معاركه السياسية تهدد حصن لبنان الأخير



الجيش اللبناني يواجه تحديات أمنية كبيرة تفرض عليه يقظة دائمة

في ظل محاولات المسلحين اختراق البلدات الحدودية، كما أنه في حالة استنفار في الداخل لتتبع الخلايا الإرهابية النائمة التي تتحين الفرصة لضرب استقرار البلاد.

وهذا الوضع يتطلب، وفق المتابعين، يقظة كبيرة وإبعاد الجيش عن المعارك والحسابات السياسية الضيقة التي تشهدها الساحة اللبنانية.

القيامة هو الذي يدفعنا إلى أن "نقوم القيامة" بسبب ما نراه من استهتار واستخفاف بوجودنا في الشرق وفي لبنان وفي مؤسساته الدستورية".

وتصريحات جبران باسيل تكشف بلا مواربة أنه ورغم ما يواجهه لبنان فإن تياره ماضٍ في مواقفه. ويواجه لبنان تهديدات كبيرة خاصة على حدوده مع الجانب السوري

ومؤسساتها، وفي ظل الاستمرار في تعطيل مصالح الناس لأسباب ومبررات غير مقبولة تبقى مؤسسة الجيش اللبناني هي المؤسسة الأم التي تحمي الوطن إزاء المخاطر المتزايدة من كل حذب وصوب، وهي تستحق من القوى السياسية كافة إبعادها عن السجلات والتجاذبات لتحافظ على المعنويات المرتفعة لجنودها وأفرادها ولتستطيع القيام بالمهام الموكلة إليها".

وشدد الزعيم الدرزي على أن "التعرض لقيادة الجيش غير مفيد ولا يصب في خدمة الأهداف التي تسعى المؤسسة العسكرية للقيام بها في ظل ظروف بالغة التعقيد والصعوبة يعلمها القاصي والداني. وغني عن القول أن الحفاظ على الاستقرار يفوق في أهميته كل الاعتبارات الأخرى".

ويقول المراقبون إن ما يقوم به ميشال عون بدعم واضح من حليفه حزب الله هو "لعب بالنار"، ف ضرب المؤسسات الدستورية وتقويض الجيش يعنيان نفس الطائف والنظام اللبناني برمته تحت ياقطة "لا مساومة على حقوق المسيحيين". وأوضح وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل (ينتمي إلى التيار الوطني الحر) خلال مشاركته في مؤتمر دولي "حول الإرهاب" بدمشق "لن نرضى في ظل ما نعيشه باختزال دورنا والاعتداء على حقوقنا، فإيماننا بقوة

بيروت - يستمر ميشال عون زعيم التيار الوطني الحر في محاولاته الزج بالمؤسسة العسكرية في التجاذبات السياسية، من خلال شن حملة انتقادات واسعة ضد قائد الجيش جان قهوجي.

ويفسر المراقبون حملة عون برغبته في تعيين صهره شامل روكز على رأس المؤسسة العسكرية خلفا لقهوجي الذي تتجه معظم القوى السياسية إلى التمديد له، في ظل صعوبة التوافق حول شخصية أخرى.

وفي آخر تصريحات له قال ميشال عون "سنخوض معركة التعيينات لإيقاف الخلل القانوني في ممارسة الحكم، وعنوان المعركة "التعيينات للإتيان بالأشخاص المناسبين".

وأضاف "لا يمكن لقائد الجيش أن يطلب التمديد لنفسه، فانا ضد التمديد بالمطلق، والمآخذ ضد قائد الجيش العماد جان قهوجي ساتكلم عنها جانبا".

ويرى متابعون وسياسيون لبنانيون أن التصعيد العوني ضد قهوجي ستكون له تداعيات خطيرة لا فقط على المؤسسة التي باتت الحصن الأخير للبنان، في ظل الفراغ الرئاسي والتعطيل الحكومي، بل على اللبنانيين جميعا.

وقال أمس الجمعة، رئيس اللقاء الديمقراطي وليد جنبلاط إنه "في أوج الشلل الذي بات يصيب كل مفاصل الدولة



«لم نوقع اتفاقاً منفصلاً بشأن تفتيش موقع بارتشين العسكري. عمليات التفتيش ستجريها الوكالة الدولية للطاقة وفقاً لإطار الاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه».

علي أكبر صالحی
رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية

«إرسال عينات من بكتيريا الجمرة الخبيثة الحية إلى باحثين في الولايات المتحدة وسبغ دول أخرى شكل فشلاً لنا، وكشف عن مشكلة حقيقية في تعامل مختبراتنا مع الجرثومة».

روبرت وورك
نائب وزير الدفاع الأميركي

«في حال إذا لم ترغب الأطراف المتنازعة في أوكرانيا بالاتفاق على حلول وسط وإنهاء الأزمة، فإن الأحداث هناك قد تتخذ منحى تصاعدياً وستكون مأساوية أكثر».

دميتري مدفيديف
رئيس الوزراء الروسي



فرنسا تكافح الإرهاب بالتنصت على مواطنيها

□ باريس - قال مراقبون إن فرنسا وضعت قدماً نحو تضيق الخناق أكثر على المشتبه في علاقتهم بالجماعات المتطرفة، بعد أن أقر المجلس الدستوري قانون التنصت الجديد المثير للجدل والذي يعطي أجهزة المخابرات التابعة للدولة مجالاً أوسع لمراقبة الاتصالات للتصدي للتهديدات الإرهابية المحتملة.

وأشاروا إلى أن قانون المراقبة الذي كشف النقاب عنه، في مارس الماضي بعد شهرين من مقتل 17 شخصاً في باريس على أيدي مسلحين فرنسيين متطرفين، أكثر تشدداً قياساً مع قانون "باتريوت" الأميركي الذي استحدث بعد هجمات 11 سبتمبر 2001. ويثير هذا القانون حفيظة شريحة كبرى من الحقوقيين في فرنسا إذ يعتبرونه تعدياً فاضحاً على الحقوق والحريات الشخصية وتدخلًا في الشؤون الخاصة للفرنسيين بداعي مكافحة الإرهاب.

ورغم ترحيب المجلس الرقمي في فرنسا وهو هيئة مستقلة تقدم المشورة للحكومة بشأن تأثيرات التكنولوجيات الرقمية على المجتمع، بالضوابط الأكثر وضوحاً بشأن المراقبة، إلا أنه أبدى قلقاً من أن القانون لا يحمي بشكل كاف الحريات المدنية. ورفض المجلس الدستوري مادة في القانون كانت ستسمح للسلطات بالقيام بعمليات في أوضاع الطوارئ بدون الحصول على موافقة. ورفض أيضاً مادة بشأن المراقبة الدولية على أساس أن المشرعين لم يحددوا بشكل واف شروط استخدامها.

ويمقتضى القانون الجديد، فإنه بدلاً من اشتراط الحصول على موافقة من قاض فإن مسؤولي الأمن يمكنهم أن يأمروا بالمراقبة بعد الحصول على نصيحة من هيئة إشرافية أنشئت حديثاً مكرسة خصيصاً لمثل هذه الموافقات.

وتكابد الحكومة الفرنسية منذ مطلع هذا العام لاستصدار قوانين تسمح بملاحقة المتطرفين على أراضيها، ولأسبما بعد أن نشرت 10 آلاف جندي لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية فوق أراضيها، وذلك في سياق حزمة من الإجراءات القاسية على غرار ما قامت به عدة دول أوروبية.

وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند نفسه بين أولئك الذين طلبوا من المجلس البت في دستورية قانون يسقط الحاجة إلى إذن لاستخدام التجسس على الهواتف وكاميرات ومكبرات للصوت مخفية والسماح للسلطات بإجراء مقدمات خدمات الإنترنت على مراقبة التصرفات المثيرة للشبهات.

تركيا تشن حملة واسعة ضد داعش والعمال الكردستاني

● أجهزة الأمن تعتقل العشرات من مؤيدي الحركات المتطرفة في 13 محافظة



أنقرة تسعى إلى تدارك سياستها الخاطئة تجاه المنطقة

شخص على الأقل
اعتقلتهم السلطات
للاشتباه في علاقتهم
بالجماعات المتطرفة

300

وتظهر بانتظام في وسائل التواصل الاجتماعي صور جهاديين أترك سقطوا قتلى خلال معارك في سوريا، غير أنه رغم تشديد الأمن يشعر السكان في المناطق الكردية بعدم الأمان بسبب امتلاء الحدود بالثغرات وقرب المسافة من التنظيم.

وتتشكل تركيا نقطة العبور الرئيسية للجهاديين، وخصوصاً الأوروبيين الذين يريدون الالتحاق بالتنظيم المتطرف الذي يسيطر على مساحات شاسعة من سوريا والعراق.

ويرى محللون أن أنقرة بدأت تدفع ثمن مدهانتها لتنظيم الدولة الإسلامية منذ البداية، وعدم اتخاذ موقف حازم لمواجهة عسكرياً بشكل جدي رغم التفويض الذي بحوزتها من البرلمان بسبب حسابات الرئيس التركي الضيقة.

وأشاروا إلى أن تراخي الحكومة التركية مجدداً، ربما سيؤدي التنظيم إلى توسيع عملياته "الانتقامية" في تركيا التي قد تتحول إلى ساحة حرب جديدة، خصوصاً مع وجود أعداد كبيرة من الجهاديين قالت التقديرات أنهم حوالي 3 آلاف داعشي.

وكان حزب العمال الكردستاني أعلن، الأربعاء، مسؤوليته عن قتل عنصرين من الشرطة التركية برصاصه في الرأس بعد اتهمتهما بالتعاون مع تنظيم الدولة، في ما لم يتبن داعش مسؤوليته عن هجوم سروج، بيد أن أصابع الاتهام التركية موجهة إليه.

أراضيها بعدما أدركت الخطر الذي يشكله على أمنها.

وتشير مصادر أمنية تركية إلى أن الشرطة ألقت القبض على زعيم داعش في تركيا ويدعى خالص بايانجوك ويلقب بأبي حفظة، وهو المشتبه به الأول في التخطيط لشن هجمات محتملة داخل الأراضي التركية. ورغم هذا التغير في المشهد التركي، يتساءل مراقبون عما إذا كانت هذه الحملة عقب التطورات الأخيرة ستدفع تركيا فعلاً إلى تعديل سياستها تجاه التنظيمات الإسلامية المسلحة التي لطالما طالبتها المعارضة، ولأسبما الأكراد، بالكف عن مساندتها وتقديم الدعم لها.

ويقول مسؤولون أترك إن هناك أقل من ألف تركي بين صفوف تنظيم الدولة، لكن دبلوماسيين غربيين يؤكدون أن الرقم قد يكون أعلى بكثير.

باختصار

◀ أعلن مسؤولون أفغان، الجمعة، أن الجولة المقبلة من محادثات السلام بين الحكومة وحركة طالبان ستجري في أواخر يوليو الجاري، لكن دون تحديد مكان اللقاء بعد.

◀ سيطرت القوات الصومالية بدعم من القوات الأفريقية (أميصوم) على مدينة دينسور آخر معقل لحركة الشباب في جنوب البلاد، في ثاني انتصار لها في أقل من أسبوع.

◀ كشف المساعد الخاص لرئيس الوزراء الباكستاني للشؤون الخارجية عن اعتقال السلطات لأكثر من 190 ألف شخص منذ إطلاق عملية ضربة السيف قبل 11 شهراً.

◀ أجرى الرئيس فرانسوا هولاند، الخميس، محادثات عبر الهاتف مع نظيره الإيراني حسن روحاني حول "شروط تطبيق" الاتفاق حول البرنامج النووي لطهران.

◀ اتهمت إسرائيل حلفاءها الغربيين بإغراقها بالمهاجرين الأفارقة كبديل لهم عن الهجرة نحو أوروبا التي تكافح من أجل الحد من هذه الظاهرة.

◀ قال مصدر أمني في الاستخبارات الروسية، أمس، إن المسلحين السنة الذين قتلوا في عملية أمنية في قبردين بلقار جنوبي روسيا الخميس، كانوا على صلة بتنظيم داعش.

◀ أقر البرلمان البلجيكي نصاً يعترف بالإبادة التي تعرض لها الأرمن في عهد السلطنة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى، في خطوة ستثير غضب تركيا.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.kk

أوباما متخوف من خسارة بريطانيا حليفته الاستراتيجية في حلف الناتو



باراك أوباما:

بقاء بريطانيا في الاتحاد
الأوروبي يعطينا ثقة حيال
قوتنا في صفتي الأطلسي

ومنع خروجها من الاتحاد، لما له من آثار سلبية على مستقبل هذا التكتل. وتعد لندن أوثق حلفاء واشنطن منذ الحرب العالمية الثانية وقامت بدور إيجابي في العمليات العسكرية التي شنتها أميركا بعد تلك الحرب في الخليج وأفغانستان والعراق وصولاً إلى الحرب على داعش.

وتأتي هذه التعليقات في وقت يسعى فيه رئيس الوزراء البريطاني جاهداً لإقناع دول الاتحاد بشروطه للبقاء داخله، وذلك قبل الاستفتاء المرتقب الذي سيحدد تلك المسألة على الرغم من تباين المواقف تجاهه. والشهر الماضي، قال كامبرون خلال قمة مجموعة السبع في ألمانيا إن هدفه "إعادة التفاوض والحصول على اتفاق يكون في مصلحة بريطانيا ثم التوصية ببقاء بريطانيا فيه".

واهتز الاتحاد ومنطقة اليورو على وجه التحديد في الأسابيع القليلة الماضية إثر المفاوضات الشائكة بين اليونان والدانئين الدوليين لضمان صفقة إنقاذ ثالثة لأثينا

بعد الحرب العالمية الثانية"، وساعدت على جعل المجتمع الدولي "أكثر أمناً وازدهاراً". ويرى محللون في تصريحات أوباما دعوة ضمنية لحكومة ديفيد كامبرون من أجل بذل المزيد من التعاون والجهد لحل عدة قضايا تعد أولوية بالنسبة إليه، ولعل على رأسها مكافحة الإرهاب وحل قضية الهجرة السرية، وبدرجة أكبر إعادة العلاقات مع إيران عقب التوقيع على الاتفاق النووي المثير للجدل. وأشاروا إلى أن بريطانيا تمثل محورا استراتيجيا للولايات المتحدة خصوصا في حلف الناتو وخروجها من الاتحاد ربما يؤثر على متانة تلك العلاقة عسكريا، وهو ما يقلق أوباما على ما يبدو.



□ سياسة رئيس الوزراء الياباني شنزوا آبي الجديدة المتعلقة بالأمن، قوبلت بمعارضة ناعمة من اليابانيين الذين ابتكروا أسلوبا راقيا للتعبير عن رفضهم لذلك عبر رفع لافتات بطريقة أنيقة.

مصرع مسؤول وحدة التفجيرات في القاعدة

□ كابول - كشفت وزارة الدفاع الأميركية عن مقتل قيادي بارز في تنظيم القاعدة يدعى أبوخليل السوداني في غارة أميركية استهدفته وإثنين آخرين خلال عملية جرت في 11 من الشهر الجاري في ولاية بكتيا الواقعة في جنوب شرق أفغانستان.

وذكر بيان للبتاغون وزع الجمعة خلال الزيارة المفاجئة لوزير الدفاع أشتون كارتر إلى كردستان العراق، أن "السوداني أحد ثلاثة متطرفين معروفين قتلوا في الغارة. وسيؤدي مقتله إلى الحد من العمليات التي ينفذها تنظيم القاعدة في العالم".

وأشار البيان إلى أن السوداني من بين أبرز المقربين لزعيم التنظيم أيمن الظواهري وهو يترأس وحدة التفجيرات والهجمات الانتحارية وله علاقة مباشرة بمخططات محتملة لشن هجمات إرهابية في أميركا.

ويرى خبراء أن هذه الضربة ستزيد من إضعاف التنظيم بشكل أكبر، حيث بدا تائها مع استمرار حركة طالبان في نشاطها المكثف في أفغانستان، واضمحلال نشاطه وتحركاته في عدة مناطق أخرى من العالم وخصوصا في الشرق الأوسط جراء البروز اللافت لتنظيم الدولة الإسلامية المتشدد.



«فرنسا تعتبر أن هناك عالما عربيا يمثل كيانا جغرافيا محددًا، ويجب عليها أن تنشئ علاقات متميزة معه، وسياسة فرنسا العربية تعد عريقة وليدة اليوم».

شارل سان برو
خبير فرنسي في شؤون العالم العربي

«يمكن للتونسيين تحسين العلاقة وتمتينها مع فرنسا كشريك قوي وعلى أسس معتدلة ومتوازنة، وهو أمر يحتاجه الفرنسيون أيضا لأنهم يعرفون أهمية تونس في منطقة البحر المتوسط».

أحمد البرقاوي
خبير في السياسة الدولية

«العلاقات السعودية الفرنسية ممتازة جدا، حيث قررنا معا أن نجعلها نموذجية، وهو ما يترجمه التفاهم المتواصل والزيارات التي تتم على أعلى المستويات بين البلدين».

لوران فابيوس
وزير الخارجية الفرنسي



في العمق

علاقات عربية فرنسية واعدة في ظل عالم متعدد الأقطاب

● توافق بين الطرفين في مختلف القضايا الدولية الحارقة ● باريس تطمح لتعميق تعاونها مع دول الخليج اقتصاديا وأمنيا



التعاون الفرنسي الخليجي يتحول بالتدريج إلى شراكة استراتيجية اقتصادية وعسكرية

المواقف السياسية الفرنسية المستقلة عن أميركا في السياسة الدولية تحظى باحترام كبير لدى الخليجيين

الدفاع المشتركة تدخل فرنسا العسكري لصد أي هجوم عسكري تتعرض له الإمارات العربية المتحدة، وهو ما أصبح ممكنا بفضل بناء قاعدة عسكرية استراتيجية أطلق عليها "قاعدة السلام"، والتي تمثل ضمانة أساسية في التعاون الدفاعي بين الطرفين.

وتعتبر العلاقة التجارية الفرنسية الخليجية متوازنة، حيث تصدر فرنسا حوالي 3.9 مليار دولار، يلعب فيها تصدير المعدات العسكرية والطيران المدني دورا كبيرا، فيما تشكل واردات البترول القسط الأكبر.

خلاصة القول، بدا واضحا أن الانفتاح العربي على الفرنسيين من أجل تنويع خارطة التحالفات مع قوى دولية متعددة بما فيها الولايات المتحدة يصب في مصلحة الدول العربية، وسيساهم في تقليل مخاطر تداعيات الحروب التي فجرتها أميركا بقيادتها الأحادية، لكن توسيع تلك الخارطة لا يجب أن يكون بديلا عن بناء استراتيجية جديدة للعلاقات العربية العربية، وعدم تزويد الهوية القومية والشخصية المستقلة لبلدانهم، حيث لا يجب أن يقع العرب في صيغة جديدة تكرر نفس أخطاء الماضي.

*باحث جامعي، مركز أنظمة الفكر المعاصر، جامعة السوربون.

الخليجي أهمية كبرى، نظرا لأهمية مخزونها الاستراتيجي (30 بالمئة من احتياطي البترول و22 بالمئة من الغاز العالمي)، فضلا عن تواجدها في تقاطع جغرافي قريب من المحيط الهندي وآسيا الوسطى والشرق الأوسط. وتحظى المواقف السياسية الفرنسية المستقلة عن الولايات المتحدة الأميركية في السياسة الدولية باحترام كبير لدى الخليجيين، علاوة على احتفاظها بتوازن مشهود في القضية الإسرائيلية، وإعلان دعمها لمبادرة العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز سنة 2009، مما فسح المجال لدول مجلس التعاون بتوسيع علاقاتها الدولية التي كانت حكرًا على الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا.

وعلى المستوى السياسي، تشهد العلاقة تقريبا كبيرا بعد أن اتخذت فرنسا مواقف قريبة من توجهات السعودية في موضوع لبنان وسوريا والبرنامج النووي الإيراني، كما فتحت الاتفاقات بين الطرفين المجال للتعاون الأمني. كما أقامت الإمارات بدورها "حوارا استراتيجيا" مع الفرنسيين منذ سنة 2014، يشمل عقد لقاءين سنويا.

وقد أثمر تطور العلاقة بين الفرنسيين والإماراتيين على مستويات عدة، وخاصة في المجال التجاري؛ حيث بلغت صادرات الإمارات حوالي 4 مليار دولار، في ما تدل كل المؤشرات على ارتفاعها مجددا بفضل العقود التي أبرمت مؤخرا مع الفرنسيين. وقد تطورت العلاقات الثقافية بين البلدين كذلك من خلال تطوير شبكة مدارس وجامعة السوربون أبوظبي ومتحف اللوفر، فيما تم توطيد التعاون العسكري باقتناء معدات عسكرية فرنسية متطورة. وتقضي اتفاقية

الأثر في تحويل السياسات الوطنية الفرنسية نحو سياسات أوروبية.

وبغض النظر عن التوجه السياسي اللافت الذي طبع موقف فرنسا تجاه المغامرة الأميركية غير محسوبة العواقب التي أفضت إلى غزو العراق، ومواجهة الفرنسيين لذلك التوجه مباشرة في مجلس الأمن سنة 2003، يلاحظ اليوم تغير ملموس في تلك الدبلوماسية مع حالة الانعطاف وتزايد التدخل العسكري الفرنسي في العديد من المناطق، خاصة في مالي لمحاربة خطر التنظيمات الإرهابية وللحفاظ على منطقة نفوذها التاريخية. وقد وافق وزراء خارجية أوروبا سنة 2013، بالإجماع على مساندة كاملة للموقف الفرنسي وتوفير مدربين عسكريين لمساعدة القوات المالية على إعادة سيطرتها على المناطق التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية، وهو ما لم يكن ممكنا لولا قدرة فرنسا على إقناع الاتحاد الأوروبي.

ملامح شراكة واعدة

في ظل التطور الحاصل في العلاقات العربية الفرنسية عموما، بدأ التعاون الفرنسي الخليجي يتحول بالتدريج إلى شراكة استراتيجية اقتصادية وعسكرية منذ توثيق التعاون العسكري مع دولة الإمارات في ماي 2009، ودخول اتفاقية تسليح الجيش اللبناني حيز التنفيذ في أبريل 2015، فضلا عن اعتراف هولاند مبكرا بدعم المعارضة السورية بالأسلحة في 2012، والدعوة إلى رفع الحظر عن تصدير السلاح إلى سوريا رغم معارضة بلدان أوروبية. ويكتسي التعاون الفرنسي مع دول مجلس التعاون

تطرح أجندة السياسة الفرنسية في العالم العربي، فهم محدثاتها وثوابتها ومستقبلها، خاصة وأن العلاقة بين الطرفين جمعت في إرثها التاريخي مروحة بين صراع مع المحتل وصداقة مستمرة مع الشريك، مما جعلها تتوفر على أرضية تجمعها الكثير من المصالح التي جعلتها تصمد في وجه التقلبات الدولية، ولا تنساق مع هبوب الرياح في كل اتجاه، ويفتح أمامها المجال شاسعا للتطور وتعمق أكثر بما يعود بالفائدة على الطرفين.

د. حسن مصدق

ركزت فرنسا منذ حقبة الرئيس السابق نيكولا ساركوزي على دول جنوب المتوسط، وعلى رأسها الدول العربية، من خلال مشروع الاتحاد من أجل المتوسط. كما تدعّمت تلك السياسة في عهد الرئيس الحالي فرانسوا هولاند من خلال السعي إلى تمتين العلاقات مع دول الخليج العربي التي بلغت مستويات عالية.

وقد تطورت تلك العلاقات الثنائية، وتزايدت وتيرة هذا التوجه الفرنسي، في الوقت الذي غيّر فيه الأميركيون بوصلتهم على ما يبدو باتجاه المحيط الهادئ وتعزيز العلاقة مع القوى الإقليمية غير العربية، ونهجه نهجا يقطع مع العديد من التزاماته السابقة في توازنات الشرق الأوسط والخليج العربي. فضلا عن اختلاف الطرف العربي والأميركي في تقدير جوانب المصلحة والتهديدات، حيث أنّ حالة التقرب من تداعيات الاتفاقية المبرمة بين الإيرانيين والأميركيين على أشدها، وتطرح بكل ثقلها في التحولات القادمة. وهو ما يوجي بأنه من المنطوق أن تتقوى العلاقات الفرنسية العربية على حساب التراجع الأميركي، وتتحول إلى ركيزة في بنية النظام الدولي وتستفيد من فرص التغيرات العالمية في ظل ما هو متوفر لفرنسا وللعالم العربي من مقدرات في الأمد المنظور.

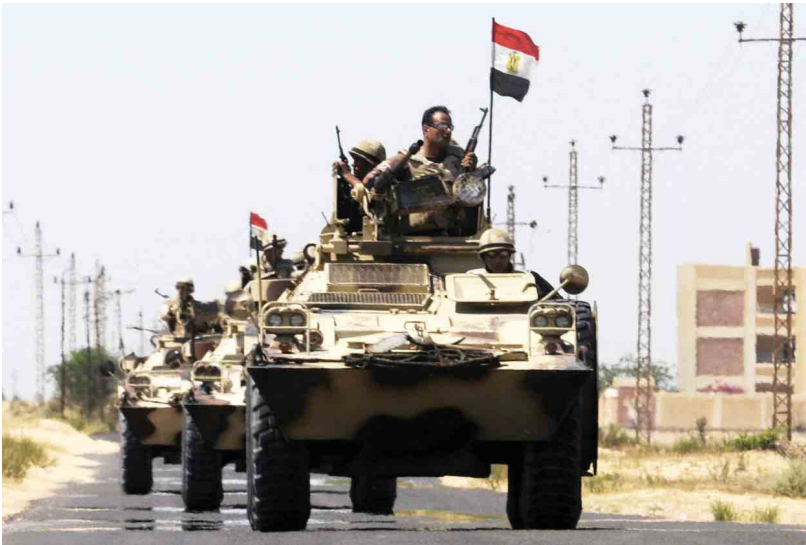
دور محدد في أوروبا

يمثل العالم العربي وإقليم البحر الأبيض المتوسط أهمية كبرى بالنسبة لفرنسا، حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين فرنسا والعالم العربي حوالي 55 مليار يورو سنة 2013، فيما قفز التبادل التجاري الفرنسي الخليجي من 17 مليار يورو سنة 2012 إلى 20 مليار يورو سنة 2014، بزيادة بلغت 10 بالمئة، وهو ما يجعل العالم العربي شريكا اقتصاديا هاما بالنسبة للفرنسيين.

لكن هذه الأهمية الاقتصادية لا يمكن فهمها بمعزل عن أسبابها الجيوسياسية والتاريخية والثقافية، فيما تعرف مجتمعات العالم العربي تحولات متسارعة وتعدّد الرهانات السلبية الخاصة بآثار ما سمي بـ"الربيع العربي"، والهجرة غير الشرعية، وحالات انهيار الدول (سوريا وليبيا واليمن)، والاضطراب الواسع في منطقة الشرق

55 مليار يورو قيمة المبادلات التجارية بين فرنسا والعالم العربي سنة 2013

القاعدة تعود إلى مصر عبر بوابة تنظيم «المرابطون»



الضربات العسكرية الموجهة تزيد من الخلافات في صفوف المتشددين وتفرط عقدهم

في تصريح لـ"العرب" إلى أنّ رسالة العشماوي تؤكد وجود انشقاق في تنظيم "انصار بيت المقدس" أو ما يسمى بـ "ولاية سيناء"، وأنّ اتجاه التنظيم لدعم داعش لايزال فيه نظر، بل هناك ممانعات سابقة قوية داخله نحو القاعدة والظواهري. وقال أنه لا يتوقع أن ينورط داعش أو فرعه المعروف بـ"ولاية سيناء" في مواجهات مع "المرابطون"، على الأقل في

مشيرا إلى أنّ لغة الخطاب الوارد في رسالة العشماوي الأولى حاولت أن تعطي انطباعا بعدم وجود صراع أو خلاف، وهو ما يحرض تنظيم القاعدة على تجنبه في خلافه المكتوم مع داعش، وفقا لفقه الأولويات الذي يحكم جانب كبير من تصرفات الحركات الإسلامية. لكن هشام النجار، الجهادي السابق والخبير في شؤون الحركات الإسلامية، لفت

خفوت كبيرة للتنظيم الجهادي، الذي يوصف بأنه "أبوالتنظيمات الجهادية في العالم"، ولفتوا الانتباه إلى أن التنظيم الجديد لن يسعى للدخول في مواجهات مع "ولاية سيناء"، ومرجح أن يركز عملياته بعيدا عن شبه جزيرة سيناء، كمحاولة لتمييز تصرفاته، وتعزيز فكرة الانشقاق، ومحاولة فتح ساحات مختلفة، حيث أصبحت سيناء كتابا مفتوحا أمام أجهزة الأمن المصرية.

واعتبر أحمد بان، الخبير في شؤون الحركات الجهادية، أن تنظيم القاعدة يريد الإعلان عن وجود نوعي في مصر، عبر الضابط السابق هشام العشماوي، الذي صدر كلمته بمقطع صوتي للظواهري، ليس فقط ليؤكد الانشقاق، لكن لتعزيز الولاء.

وعن مدى وجود علاقة تربط بين تنظيم "المرابطون" الذي أسسه الجهادي مختار بلمختار الشهير بـ"الأعور" في المغرب العربي والتنظيم المصري الجديد، قال أحمد بان لـ"العرب"، "لا توجد علاقة سوى في انتماء التنظيميين للقاعدة"، مضيفا أن "ممارسات وتكتيكات داعش تمثل خطرا على المشروع الجهادي"، مشددا على أن انشقاق العشماوي لن يكون له تأثير كبير على بيت المقدس أو ما يعرف الآن بتنظيم "ولاية سيناء"، لأن وجوده أصلا لم يحقق طفرة للتنظيم.

واستبعد بان حدوث صراعات حقيقية بين "ولاية سيناء" و"المرابطون"، على اعتبار أن هناك "عدوا واحدا" (جهاز الأمن المصري)،

محسن عوض الله

أكد مصدر أمني لـ"العرب" أنّ الأجهزة المعنية بشؤون الحركات الإسلامية في مصر لم تتفاجأ بالرسالة المنسوبة إلى هشام العشماوي، القائد العسكري السابق لما يسمى بـ"ولاية سيناء"، والتي كشف فيها عن صراع أجنحة بدأ يعتمد داخل التنظيم، منذ إعلان ولادته لداعش.

وأضاف المصدر أن هذه النوعية من الانشقاقات معتادة في مثل الظروف التي تمر بها غالبية الحركات الإسلامية، حيث تتعرض لضربات قوية، خاصة من قبل أجهزة الأمن المصرية. الأمر الذي يفضي إلى تضارب قياداتها في التكتيكات وطرق التعامل مع هذه الأوضاع، فالبعض يختار التهدة المؤقتة، والبعض الآخر يصمم على عدم التوقف عن ممارسة العنف.

ولفت خبراء إلى أنّ تصدير الرسالة الصوتية، بكلمة لأمين الظواهري زعيم تنظيم القاعدة، يعزّز فكرة انشقاق العشماوي عن "ولاية سيناء" وتأسيس تنظيم جديد أطلق عليه "المرابطون"، يدين بالولاء للقاعدة، ما يدعم التقديرات التي ذهبت إلى أن تنظيم "انصار بيت المقدس" يتعرض لاهتزازات قوية، ربما تؤثر على مصيره في سيناء. وأشاروا إلى أن فصيل "المرابطون" سيكون لسان حال القاعدة في مصر، ما يعني حدوث تبدل جديد في الأدوار، بعد مرحلة

هذه المرحلة التي يعاني فيها التنظيم ضعفا شديدا، كما أنّ المواجهة الأمنية مع الجيش والشرطة المصرية تبدو في ذروتها، ومتوقع أن يركز جهود في الوقت الراهن على هذه المعركة، أما المعارك الأخرى فمن المحتمل أن تؤجل إلى حين، خاصة أن ساحة وميدان عمل "المرابطون" لن يكون في سيناء، إنما في القاهرة والصعيد والمحافظات النائية.

وأضاف أن هذا التنظيم موجود بالفعل، وقام بعدة عمليات نوعية كبيرة، لكنه لم يعلن عن ترويه بهذا الوضوح إلا بعد إعلانه الانفصال.

وكشف عمرو عبدالمنعم، الباحث في شؤون الحركات الجهادية، بدوره أن العشماوي شارك في الهجوم على زورق للقوات المسلحة بدمياط نوفمبر الماضي، وأصيب خلال الهجوم، وانتقل بعدها إلى ليبيا، ولم ترد معلومات مؤكدة حول دخوله مصر مرة أخرى.

وأوضح عبدالمنعم في تصريح لـ"العرب" أن تنظيم "المرابطون" قد يكون مناورة لتشيتت جهود أجهزة الأمن، بعد الضربات القوية التي نفذها ضد انصار بيت المقدس في سيناء.

ونوه إلى أنّ بيت المقدس يحاول الإيحاء للأمن المصري بتعدد التنظيمات الإرهابية، وكثرتها وتنوع أعضائها في محاولة لتخفيف الضغط والقبضة الأمنية على عناصره في سيناء.



«صحيفة فاينانشيال تايمز من أهم الأصول الإعلامية العالمية وأعرقها، وأنا على ثقة بأن العمل جنباً إلى جنب مع المالك الجديد للصحيفة سيضمن بقاء ذلك».

ليون باربر

محرر اقتصادي بصحيفة فاينانشيال تايمز

«أحدث خفض تغطية مواضيع الساعة على الساحة الدولية في صحف بريطانية أخرى فراغاً نجحت فاينانشيال تايمز في ملئه خصوصاً وأنها مطلعة جيداً على الأنباء الدولية».

ديفيد كيناستون

مؤلف كتاب عن تاريخ فاينانشيال تايمز

«شعارنا القائم على تقديم خدمة إخبارية اقتصادية وغير اقتصادية عالية الجودة، مع الحفاظ على النزاهة، هو قريب للغاية مما تفعله فاينانشيال تايمز».

تسونيو كيتا

رئيس مجلس إدارة نيكاي



في العمق

صفقة فاينانشيال تايمز: تغيير في الاستراتيجية أم نتاج أزمة مالية

● الشركة الأم تربط نجاح الصحيفة بمجaraة الطفرة الرقمية ● المشتري الياباني يطمح لكسر المحلية والانفتاح الخارجي

فاينانشيال تايمز في أرقام

- 1888: تأسيس يومية فاينانشيال تايمز البريطانية
- 1957: اشترت دار النشر بيرسون فاينانشيال تايمز
- 1995: إطلاق الموقع الإلكتروني لفاينانشيال تايمز
- 2012: إغلاق نسخة فاينانشيال تايمز دوتشلاند الصادرة بالألمانية
- 2015: دار بيرسون تبيع الصحيفة لمجموعة نيكاي اليابانية
- 20 مدينة عبر العالم توزع فيها الصحيفة يوميا
- 737 ألف نسخة مطبوعة ورقمية من الصحيفة
- 306 يوروهات سعر الاشتراك السنوي للنسخة العادية و450 يورو للنسخة الممتازة

وتعالج الصحيفة، التي تصدر ستة أيام في الأسبوع، قضايا الساعة المتعلقة بالمؤسسات وأسواق المال، لكنها تخصص أيضا حيزاً كبيراً للأنباء الوطنية والدولية والثقافية في مُرققين منفصلين.

وقال ديفيد كيناستون، وهو صاحب كتاب يتناول تاريخ فاينانشيال تايمز "أحدث خفض تغطية مواضيع الساعة على الساحة الدولية في صحف بريطانية أخرى فراغاً، نجحت فاينانشيال تايمز في ملئه، خصوصاً وأنها مطلعة جيداً على الأنباء الدولية".

قلق من التغيير

تتمتع شركة نيكاي اليابانية، التي تمتلك صحيفة تحمل نفس الاسم بيزيد توزيع نسختها الصباحية، فقط، عن ثلاثة ملايين نسخة، بسعة قوية في ما تنشره من أخبار مالية واقتصادية في اليابان، لكنها تكافح للانتشار خارج سوقها المحلية. وهو ما يبدو الدافع الأساسي الذي كان وراء إصرارها على الظفر بصفقة فاينانشيال تايمز.

وتواجه صحيفة نيكاي التي تربطها علاقات قوية بالشركات الاقتصادية اليابانية، انتقادات لأنها تنشر بيانات مسبقة عن نتائج أعمال الشركات، ينظر إليها كتسريبات، قبل أيام من الإعلانات الرسمية، في الوقت الذي تخضع فيه حكومة رئيس الوزراء شينزو أبي صوب مزيد من الشفافية للشركات.



70
بالمئة نسبة التوزيع الرقمي من إجمالي توزيع فاينانشيال تايمز

ولا يستبعد متابعون أن تنعكس سياسة الشركة اليابانية وأساليب عملها وتعاطيتها مع المعلومات على فاينانشيال تايمز، وهو ما يفتح المجال على مستقبل غامض، حيث أنّ كيفية تأثر أي توجهات جديدة على صحيفة عريقة معروفة بأسلوبها ونمطها تبقى أمراً غير متوقع.

وربما تقف هذه المعطيات وغيرها، وفق عدد من المحللين، وراء حالة القلق التي تسود عددا من محرري صحيفة فاينانشيال تايمز الذين عبروا عن تخوفهم نظراً لما يروج عن مالكم الجديد ولقلة ما يعرفونه عنه، لكنهم بالمقابل أفادوا بأنهم شعروا أيضاً بنوع من الارتياح لأن صحيفتهم لم يتم بيعها لبloomberg الأميركية، وهي مشتر آخر كان يفاوض بخصوص الصفقة، حيث كان يمكن أن يؤدي ربح بلومبرغ للصفقة إلى ازدواجية في العمل ومزيد من الخفض المحتمل في الوظائف.

ولكن وعلى الرغم من مثل هذه الشكوك وهذا القلق من التغيير الذي يرافق أي صفقة من هذا النوع، خاصة إذا ما تعلق الأمر بصحيفة مشهورة مثل فاينانشيال تايمز، تبقى الصفقة التي فازت بها شركة نيكاي اليابانية، التي تعتبر مؤثرة في الداخل لكنها ليست معروفة على نطاق واسع خارج اليابان بعد أن تغلبت على منافستها الأشرس، شركة اكسيل ستريجرر الألمانية، أكبر استحواذ تقوم به مؤسسة إعلامية يابانية في أوروبا. كما تعدّ إنجازاً بارزاً لشركة مملوكة لموظفيها منحت اسمها لمؤشر سوق الأسهم اليابانية.



يابانيون يشترون فاينانشيال تايمز بـ 1.3 مليار دولار

وأضاف "أنها مصدر حيوي لكثيرين بفضل مصادرها الممتازة وقوة تحليلاتها وتحليلاتها التي تغطي في آن واحد الأسواق والاقتصاد والتطورات السياسية". وفاينانشيال تايمز التي تأسست في 1888 شهدت نجاحاً سريعاً في بريطانيا قبل أن تحقق بعداً عالمياً بعد أن تم شراؤها في 1957 من قبل دار النشر بيرسون وحتى هذا اليوم.

وتطبع الصحيفة البريطانية اليوم في أكثر من 20 مدينة عبر العالم، أبرزها نيويورك، طوكيو، هونغ كونغ، دبي قرأ أكثر في الخارج منها في بريطانيا. وتصدر في خمس نسخ دولية في بريطانيا وأوروبا القارية والولايات المتحدة وآسيا والشرق الأوسط. وكانت نسخة فاينانشيال تايمز دوتشلاند الصادرة بالألمانية أغلقت في 2012.

ومع تطوّر الصحافة الرقمية، سرعان ما أدركت الصحيفة الورقية العربية أهمية الإنترنت، ودشنت موقعها الإلكتروني منذ العام 1995، كما كانت من أول الصحف التي طبقت في 2001 آلية باي وول التي تخصصّ قسماً من مقالاتها للمشتركين المنتسبين. وهو ما ساهم في ارتفاع عدد قرائها على الإنترنت ليتجاوز منذ سنة 2012 عدد قراء الصحيفة الورقية، ويشكّل نسبة 70 بالمئة من مشتركين.

وأوضح شيفرن، في هذا الصدد، إنّ "فاينانشيال تايمز كانت من الصحف التي كُلّلت عملية انتقالها إلى العالم الرقمي بالنجاح بفضل قدرتها على بيع اشتراكات على الإنترنت بسبب معلوماتها الاستثنائية والفريدة، وتعدّ قاعدة الاشتراكات هذه ثمينة أيضاً للمعلنين القادرين على الوصول إلى جمهور ذي قيمة مضافة عالية".

ويتعتبر سعر الاشتراك السنوي للصحيفة مرتفعاً نسبياً ويبلغ 306 يوروهات لنسختها العادية و450 يورو لنسختها الممتازة. وغالباً ما يكون قراؤها (رؤساء شركات وكوادر في النظام النقدي وأصحاب قرار) من الميسورين.

كما نوّعت الصحيفة خدماتها باقتراح خدمات مختلفة. وقالت المجموعة بفخر إنّ مقالاتها التقنية تستخدم من قبل ثلثي المدارس الخمسين الرئيسية المتخصصة في التجارة وإدارة الأعمال. كما تقدم استشارات للمستثمرين، خاصة بعد أن اكتسبت في 2010 مژوداً لتحليل الاقتصاد الكلي لمصارف الاستثمار.

وقال رئيس مجلس إدارة مجموعة نيكاي تسونيو كيتا في البيان نفسه "أشعر بفخر كبير بالعمل مع فاينانشيال تايمز إحدى أعرق وسائل الإعلام في العالم". وأضاف أنّ التزامهم بتقديم صحافة رفيعة في الإعلام الاقتصادي وغيره مع البقاء موضوعيين وعادلين قريب من التزام فاينانشيال تايمز وأنهم سيتقاسمون معها المبادئ الصحفية نفسها.

وتصدر المجموعة الإعلامية الاقتصادية نيكاي التي تشكل مرجعاً للكوادر اليابانيين، حالياً نشرة تحمل الاسم نفسه وكذلك عدداً من المجلات والكتب والمعلومات الإلكترونية والمعطيات المالية.

وهي تؤمن في الزمن الحقيقي، بالاعتماد على أكثر من ثلاثة آلاف موظف، خدمة إخبارية مباشرة معتمدة على المعطيات المالية وتسجيلات الفيديو.

مرجع في أوساط الأعمال

تعد صحيفة فاينانشيال تايمز، التي يقرؤها القادة وأصحاب القرار في العالم، مرجعاً في أوساط الأعمال لا بديل عنه. وتعتبر الصحيفة المميزة بلونها البرتقالي الفاتح، المرجع الأساسي في العالم للأخبار الاقتصادية والمالية حتى وإن لم يكن نهجها التحريري موضع إجماع.

وكانت قدرتها على الحصول على وثائق حصرية خصوصاً حول أزمة منطقة اليورو المتعلقة باليونان، أثارت استياء بروكسل مؤخراً، لكن عدد الأخبار التي كانت سبّاقة في نشرها دون أن تكشف عن مصادرها، جعلها جهة فاعلة بالكامل في الأزمة واضطر عدداً من السياسيين والمسؤولين إلى الردّ على إعلاناتها.

ويقول، ستيف شيفرن، الأستاذ في الصحافة النقدية في جامعة لندن سيتي يونيفرسيتي، "إنها أبرز صحيفة أعمال في العالم مع عدد قراء موزع على كافة أنحاء المعمورة يتخطى قراء منافستها وول ستريت جورنال".

◀ **عملية البيع لا تشمل حصة بيرسون في مجموعة الإيكونومست أو مبنى مقر فاينانشيال تايمز**

أطلقت الصفقة التي أعلنت بموجبها دار بيرسون البريطانية عن بيع صحيفة فاينانشيال تايمز إلى شركة نيكاي اليابانية، العنان لسيل من الجدل بين أوساط المحللين والمهتمين بالشؤون الإعلامية والاقتصادية. جدل تركّز أساساً حول الدوافع الحقيقية الكامنة وراء هذا الخيار، خاصة أنّ تبريرات الشركة البريطانية المتعلقة بتغييرها إستراتيجيتها صوب التركيز على التعليم، لم تكن مقنعة، بالإضافة إلى تعلقها بالأسئلة العديدة، التي طرحت حول مستقبل الصحيفة في ظل إمكانية التغيير الشاملة التي ربما يحدثها المالك الجديد.

يرجعه القائلون عليها وفق مبرراتهم إلى التغييرات الجارية في المجال الإعلامي العالمي، التي أضحت تفرض مراجعة للهيكليّة والإدارة والمحتوى ودورة رأس المال، إنما هو عائد أساساً إلى أنّ دار بيرسون ماضية في تغيير استراتيجيتها لتركز على التعليم، بعد أنّ أصبحت أكبر مزود تعليمي في العالم من جهة، وإلى بعض المشاكل التي أسهمت في تراجع عائدات الصحيفة من جهة أخرى، بالإضافة إلى إغراءات الصفقة مقارنة بصفقات مشابهة أخرى، حيث يعدّ الثمن الذي عرضته نيكاي كبيراً في ظل الأجواء الحالية الصعبة التي تواجهها الصحيفة.

وكان جيف بيزوس، مؤسس الموقع العملاق للتجارة الإلكترونية أمازون، اشترى الصحيفة الأميركية واشنطن بوست في نهاية 2013 لقاء 250 مليون دولار "فقط"، وهو ما يعتبر مبلغاً متدنياً مقارنة بالمبلغ الذي عرضته نيكاي لشراء الصحيفة البريطانية. كما أنّ دار بيرسون سرعان ما بدأت تجني ثمار الصفقة بعد ساعات قليلة من الإعلان عنها، حيث ارتفع سهمها بنسبة 2.07 بالمئة في بورصة لندن ليلعب 1234 بنسا.

وكانت مجموعة فاينانشيال تايمز ساهمت العام الماضي بـ 334 مليون جنيه إسترليني من رقم أعمال دار بيرسون البريطانية المتخصصة في المنشورات التعليمية وشهدت أرباحها تراجعاً كبيراً.

وحصل هذا التراجع في الأرباح، على الرغم من أنّ محللي وسائل الإعلام يرون أنّ مجموعة فاينانشيال تايمز تمكنت من الانتقال إلى القطاع الرقمي بشكل أفضل بكثير من الصحف الورقية الأخرى التي أضعفها انتشار المعلومات التي تبث مجاناً في أغلب الأحيان عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة.

وتطبع الصحيفة التي تعدّ نافذة في عالم الأعمال والقرار في جميع أنحاء العالم 737 ألف نسخة يوميا، بما في ذلك نسختها الإلكترونية وأعدادها الرقمية المدفوعة التي تشكل سبعين بالمئة من قرائها، وتؤكد في الوقت نفسه أنّ عدد قرائها يبلغ مليوني شخص يوميا.

ويتابع المسؤولون السياسيون وصانعو القرار في العالم أخبار وتحليلات وتعليقات هذه الصحيفة، التي تؤمنها شبكة تضمّ أكثر من 600 صحفي. وهي تتسم بتوجه ليبرالي وتواجه اعتراضات وانتقادات بهذا الخصوص في بعض الأحيان.

أخرى رئيسية، هي نيكاي فيريتاس (معلومات تتعلق بالبورصة) ونيكاي ماركتنينغ (معلومات حول التجارة والخدمات) ونيكاي سانغيو شيمبون (معلومات صناعية) وكذلك حوالي عشرة مواقع إنترنت منها خدمة البث المباشر للأنباء لدى وقوعها (نيكاي تتكلم 1.5 مليون منتسب) وبوابة نسخة الصحيفة الكاملة باليابانية ونسختها الإنكليزية المخفضة.

● ماهو امتداد الشبكة الإعلامية للمجموعة اليابانية

■ تملك 36 مكتبا للمراسلين في العالم و54 في اليابان وتنتشر أيضا فيديوهات وتمد قناة تلفزيونية بالأنباء (نيكاي سي أن بي سي لمتابعة البورصات) وتنتشر مجلات وتملك واحدة من أهم قاعدة معلومات تعود لمؤسسات.

وتنظم معارض وتقرّح أيضا معلومات محددة لباقي آسيا خصوصا بالصينية.

● ما هو عدد المشتركين في نيكاي ومن هم قراءها

■ يقدر عدد المشتركين في صحيفة نيكاي بحوالي 3 ملايين مشترك. وقراءها هم تقليدياً رؤساء مؤسسات وكوادر، لكن الصحيفة بذلت جهوداً كبيرة لجذب نساء أيضا (من خلال مجلة نيكاي وومن) وشباب من خلال تبسيط مقالاتها وتنويع المعلومات التي يتم معالجتها.

لندن - أكدت دار النشر البريطانية بيرسون الأخبار التي تداولتها وسائل إعلام عديدة طيلة الأيام القليلة الماضية حول اعتزامها بيع مجموعة فاينانشيال تايمز، بإعلانها، أول أمس الخميس، عن عقد صفقة لهذا الغرض مع المجموعة الإعلامية اليابانية نيكاي تنتقل بموجبها إلى هذه الأخيرة ملكية المجموعة التي تضمّ واحدة من أعرق الصحف الاقتصادية في العالم.

وأشارت دار بيرسون إلى أنّ هذه الخطوة التي أقدمت عليها تعدّ أفضل وسيلة لمساعدة الصحيفة، التي تأسست قبل 127 عاما، في عالم الأعمال على مواجهة التطورات التقنية في مجال الإعلام ودخوله الحقبة الرقمية.

وأوضحت، في بيان لها، أنها تخلت عن الجزء الأكبر من فاينانشيال تايمز، التي تشمل الصحيفة ونسختها الإلكترونية وشركات خدمات عدة تابعة لها، إلى المجموعة الإعلامية اليابانية العملاقة، لقاء 844 مليون جنيه إسترليني أي ما يعادل 1.31 مليار دولار.

جون فالون:
البيئة الجديدة أفضل طريقة لفاينانشيال تايمز لضمان نجاحها الصحفي والتجاري

وعلى الرغم من القيمة الكبيرة للصفقة بين دار بيرسون ومجموعة نيكاي، التي قد يتمّ إبرامها قبل نهاية العام الجاري، إلا أنها لا تشمل نسبة الخمسين بالمئة التي تملكها مجموعة فاينانشيال تايمز حاليا في مجموعة ذي ايكونوميست، ولا مبنى فاينانشيال تايمز الواقع على نهر التايمز في وسط لندن.

وقال جون فالون، المدير العام لدار بيرسون، في البيان الذي أعلن عبره عن عملية البيع، إنّ "بيرسون تعتزّ بانها كانت صاحبة فاينانشيال تايمز لحوالي ستين عاما، لكننا بلغنا نقطة انعطاف في وسائل الإعلام مع التّمس الهائل للهواتف النقالة وشبكات التواصل الاجتماعي".

وأضاف أنه "أفضل طريقة لفاينانشيال تايمز لضمان نجاحها الصحفي والتجاري، في ظل هذه البيئة الجديدة، أن تكون جزءاً من مؤسسة معلوماتية رقمية عالمية".

ويلفت محللون إلى أنّ الدافع الأساسي لاتخاذ قرار التفويت في الصحيفة، والذي

نيكاي وفاينانشيال تايمز.. الأسرع تشتري الأعرق

اتّمت مؤسسة "نيكاي" اليابانية التي تُصدر عدداً من الصحف، وهي الأسرع في نشر الخبر الاقتصادي في اليابان، صفقة اشترت بموجبها فاينانشال تايمز، أعرق الصحف الاقتصادية في العالم.

● من هي المجموعة التي اشترت فاينانشيال تايمز

■ تعتبر نيكاي مجموعة إعلام دولية متعددة الوسائط يعود تاريخها إلى 140 عاما. وكانت المجموعة من أوائل الصحف الصادرة في اليابان لدى انفتاح البلاد خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وأصبحت أول صحيفة اقتصادية في اليابان ومرجعاً بعد الحرب. توظف نيكاي الشركة الأم أكثر من ثلاثة آلاف شخص (أكثر من 7300 في المجموعة) و170 رقم معاملاتهما في 2014 بـ 70 مليار ين (1.25 مليار يورو) وأكثر من 300 مليار ين لكامل المجموعة.

● ماهي أبرز إصدارات نيكاي

■ تنصدر صحيفة نيهون كايزاي شيمبون (الورقية والرقمية) أبرز إصدارات مجموعة نيكاي للإعلام، وتضم نسختين باليابانية يوميا نسخة صباحية (بما في ذلك أيام الأحد والإجازات) تطبع منها 2.7 مليون نسخة وأخرى مختلفة تصدر بعد الظهر تطبع منها 1.4 مليون نسخة. وتعدّ النسخة الإلكترونية أكثر من 200 ألف مشترك.

● هل تملك نيكاي إصدارات أخرى

■ تضم المجموعة أيضا ثلاث صحف



«خطة العمل المشتركة الشاملة التي تم الإعلان عنها الأسبوع الماضي في فيينا صفقة جيدة سنعيننا إليها خلال المفاوضات مع إيران، والتعويل الآن على شيء أكبر هو مجرد خيال».

جون كيري
وزير الخارجية الأميركي

«نظام حزب العدالة والتنمية تعامل مع الجماعات الجهادية السلفية الموجودة في سوريا بلطف ولا بمبالاة، بما في ذلك تنظيم داعش، وهو ما أخرج العفريت من المصباح».

جنكينز تشاندار
خبير تركي في شؤون الشرق الأوسط

«مواقف المملكة العربية السعودية أكبر من أن ترد على شخص نفذ المشروع الطائفي في العراق وقسمه إلى أكراد وسنة، ومارس التهجير والقتل ضد أبناءه».

عبدالله العساف
محلل سياسي سعودي



داعش وتركيا ولعبة إبليس

أمين بن مسعود



□ يوما بعد يوم تزداد الهوة السياسية والرمزية بين نموذج الحكم المسوق له في تركيا وبين مسلكية القيادة والرياسة لدى أردوغان وصحبه. وعلى الرغم من تتالي النكسات والسقطات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية إلا أن قادة حزب العدالة والتنمية لا يزالون يكابرون عن استحقاق "النقد الذاتي" بعد أن أخذتهم العزة بالإثم السياسي بعيدا عن العقل والمنطق. عودة حزب العمال الكردستاني إلى العمليات المسلحة في تركيا بعد مجزرة سروج على الحدود التركية السورية تشير إلى انتكاسة قوية في ملف حيوي كثيرا ما روج له أردوغان على أنه "ملف المصالحة التاريخية" بين تركيا والاكرد بعد أن تراءى له أن امتلاك "عقل" القيادي الكردي عبدالله أوجلان السجين وإقناعه بالصفقة التاريخية مع أنقرة يفضي إليها وعضويا إلى "امتلاك" وجدان أكراد شرق الأناضول وقد يقضي بإخماد انتفاضة مسلحة بدأت منذ 1984 ولا تزال مستمرة إلى اليوم.

لم يفك أردوغان وصحبه بعد طلاسـم رسالة الانتخابات البرلمانية الأخيرة التي أعطت لحزب الشعوب الديمقراطي الكردي الأسبقية والأولوية في السباق الانتخابي في معظم المناطق الكردية.

داعش استبق الانقلاب

الأردوغاني بانقلاب ناري

تفجير، وتلك هي طبيعة

الرباط بين الإخوان في الدعوة

على أبواب جهنم

“

عودة حزب العمال الكردستاني للسلاح تتنزل في سياقين اثنين، أولهما إطلاق رصاصة الرحمة على مسار تصالحي بين العمال الكردستاني والمخابرات التركية، وثانيهما إعلان التعبئة والاستنفار ضد سياسة التحالف التركي مع داعش والنصرة التي أفضت لا فقط إلى مجازر بشعة في عين العرب-كوباني وإنما باتت تهدد "الكيان الكردي" – بالمفهوم الانثروبولوجي للمصطلح وليس السياسي- وهو ما دعا الأكراد إلى إعلان القطيعة النهائية مع أردوغان واتباعه.

في "لعبة إبليس" بين أردوغان وداعش، أكثر من ورقة سياسية ميدانية تبدأ من العبث بمقومات الدولة السورية ولا تنتهي عند قطع أواصر الامتداد القومي الكردي من خلال خلق كتنونات طائفية داعشية ترفض الآخر وبالتالي إدخال حزب العمال الكردستاني في حرب وجود ثانية لا تقل عن الأولى القائمة منذ أكثر من ثلاثة عقود. وفي الحالتين خسرت تركيا الرهان، فلا داعش بالنصرة تمكنا من بسط السيطرة على كامل الشمال السوري بعد أن باتا في العقل والوجدان السوريين "بديلين تعيينيين" لواقع مازوم، ولا العمال الكردستاني استبدل "حرب الوجود" مع أنقرة بحرب "حدود ووجود" مع داعش، بل على العكس استمد الكردستاني من الواقع السوري شرعية تمتد خارج الفضاء التركي وباتت "فكرة الكيان الكردي" – تحت عنوان الحكم الذاتي الموسع- تلقى قبولا وتأييدا من كافة الدول ماعدا تركيا وإيران. الأخطر من كل ما سبق متمثل في "انقلاب" إبليس على صاحبه في لعبة الشيطان، فداعش الذي كان يهدم كل الصوامع والمزارات الدينية دون أن يمس حجرا من مقام سليمان باشا في الرقة أصبح اليوم يصوب فوهات بنادقه إلى الصدر التركي، وهي نتيجة منطقية لكل من توهم يوما أنه في حل من الإرهاب ومن ناره بعد أن عمدت أصابعه إلى اللعب بقتيل الأوار رحا من الزمان.

كل من تحالف مع أردوغان، واحد من اثنين منقلب أو منقلب عليه، من القيادة السورية إلى الحكومة الليبية السابقة ومن فتح الله غولان إلى عبدالله غول، ومن نجم الدين أربكان إلى علي باباجان، وصولا إلى داعش وباقي الفصائل التكفيرية الأخرى، ويبدو أن داعش وحده استبق الانقلاب الأردوغاني بانقلاب ناري تفجيري، وتلك هي طبيعة الرباط بين الإخوان في الدعوة على أبواب جهنم.

* كاتب ومحلل سياسي تونسي

مالكي العراق يهرب إلى السعودية

لمحاصرة أسباب التفرق والتقسيم اتجه دون وعي منه إلى تأكيد ذلك التقسيم. ويبدو أن قدر العراقيين مع المالكي مستمر، فهو، وإن غادر رئاسة الوزراء التي فشل فيها، عاد إليهم نائبا لرئيس الجمهورية ليمارس ذات الصلف وعدم الحكمة وإساءة تقدير الأمور بصورة صحيحة، فعمليا لا يوجد سياسي يفتقد الحد الأدنى من الكياسة والدبلوماسية فيما يقول ويفعل.

ولكن المالكي كذلك، حيث لا يتورع أو يتردد في مهاجمة أي دولة أو أي مسؤول أو أي شخص بتجاهل تام لما يمثلته بالنسبة إلى الدولة العراقية، وكأنه يتعامل ويتصرف في إطار شخصي بحت.

لا يقرأ المالكي، وهو نائب رئيس الجمهورية العراقية، الأوضاع من حوله بذكاء، ولا يتكسب جديدا يرتفع بخطابه السياسي إلى مستوى المسؤولية وأنه يمثل



* كاتبة سعودية

الكونغرس أمام انعدام البدائل في ما يخص إيران

لكن بنود الاتفاق هي أفضل ما يمكن أن يتحقق بالنسبة إلى أميركا باستخدام وسائل ضغط غير عسكرية. إذ نادرا ما تنجح العقوبات الاقتصادية في تغيير المواقف السياسية للدول الأوتوقراطية. والأقل ندرة هي أن تدفعها إلى التنازل عن برامج أمنية مخصصة لحماية نظامها التسلسلي وطغمته الحاكمة كما هو حال البرنامج النووي الإيراني.

التطلع لتحقيق نتائج أفضل يتطلب تدخلا عسكريا كبيرا لا يمكن أن يجري إلا بموافقة ومشاركة الولايات المتحدة الأميركية التي تحجم حاليا عن الدخول في مغامرات عسكرية جديدة. وهذا ما يفسر الموقف الإسرائيلي المعارض للاتفاق بعناد شديد. إذ يعرف نتياهو بأن السبيل الوحيد لتخليص دولته المحتلة والمهددة في وجودها من كابوس امتلاك إيران "المعادية" لقنبلة نووية هو تدمير منشآتها بصورة كاملة من خلال عملية عسكرية. ورغم تهديداته المتواصل بأن جيشه سوف يتحرك لبحمي "مصالح إسرائيل" بمعزل عن "التقاعس" الأميركي، لكنه لا يجرؤ على تنفيذ تهديداته. ولا يتعلق الأمر فقط بالتزامه بالمسار الذي اختارته الإدارة الأميركية للتعامل مع إيران، ولكن أيضا بعدم قدرته على تنفيذ عمل عسكري دون مشاركة أميركية.

لقد تطورت قدرات إيران العسكرية بشكل عام والصاروخية بشكل خاص في

”

وجود إيران الخمينية يبدو

مفيدا من المنظور الأميركي

الإسرائيلي، فهو يخدم تأجيج

الصراع السني الشيعي في

المنطقة وإشعال حروب

ومناوشات طائفية لا تنتهي

“

□ يكثف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ضغوطه على مجلس النواب الأميركي لرفض تمرير الاتفاق النووي مع إيران، مفضلا اتباع الحل العسكري، أي تدمير منشآت إيران النووية.

لكن الخيار الأخير غير مطروح بالنسبة إلى الإدارة الأميركية الحالية التي أوفدت وزير دفاعها أشتون كارتر إلى تل أبيب لا لدراسة الخيار العسكري وإنما لعرض المزيد من المساعدات العسكرية على إسرائيل وذلك كـ"تعويض" عن الاتفاق وعن تلاشي الخيارات البديلة.

من الواضح أن الطريق الذي سلكته الإدارة الأميركية في التعامل مع أزمة الملف النووي الإيراني كان انطلاقا من قاعدة أساسية يلخصها شعار الأثير الذي رفعته إدارة أوباما منذ توليها مقاليد السلطة والذي يقول "لا حل عسكريا للأزمة". ينطبق ذلك على كل الأزمات التي واجهتها أميركا، ولم يعكر صفاء هذا الشعار سوى بروز تنظيم داعش في سوريا والعراق والذي اضطر أوباما إلى التخلي عن تحفظه والدخول في حلول عسكرية بقيت جزئية لكنها لا تني تنبوس.

امتنعت أميركا وإسرائيل عن استخدام الخيار العسكري ضد إيران، وذلك بعكس ما جرى في التعامل مع الملف النووي العراقي. إذ لم تتردد أميركا وإسرائيل في قصف مفاعل تموز في العام 1981 رغم أنه كان مخصصا لأغراض سلمية حيث كان العلماء العراقيون قد تمكنوا في ذلك الوقت من تخصيب اليورانيوم من دون مساعدة تذكر من دول أجنبية.

لقد نجح الاتفاق النووي الأخير بكل تأكيد في كبح تطور البرنامج العلني النووي الإيراني وأعاد به وضع خطوات إلى الوراء، لكنه ترك منشآتها النووية سليمة وفاعلة وقابلة للتطور في أي لحظة قادمة تخtarها إيران، فضلا عن صعوبة التعامل مع أي برنامج سري يمكن أن تشرع به لاحقا. فالاتفاق لا يتضمن، تفتيشا دوليا من نوع "في أي وقت وفي كل مكان"، فهذا النوع من التفتيش لا تقبل به إلا دولة هزمت واستسلمت في الحرب، وهذا ليس حال إيران بكل تأكيد.

سكينة المشيخ



”

إذا فشل نائب الرئيس في

السيطرة على الأوضاع في

بلاده فمن المعيب تحميل غيره

مسؤولية فشله لأن مهاجمة

السعودية بمثابة هروب إلى الأمام

“



”

سلام السعدي

”

بنود الاتفاق أفضل ما يمكن

أن يتحقق باستخدام وسائل

ضغط غير عسكرية. إذ نادرا ما

تنجح العقوبات الاقتصادية في

تغيير المواقف السياسية للدول

الأوتوقراطية

”

”

”

”

”

”

”

”

”

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الأسلحة التي تسلمها أبناء العشائر في العراق بعد تدريبهم لا ترقى حتى الآن لمستوى طموحهم، وهذا الأمر مفهوم ومقدر من قبل الحكومة».

سعد الحديفي
المتحدث باسم الحكومة العراقية

«أكبر مشكلة لأزمة النفايات في لبنان هي تقصير الحكومات في القيام بدورها وعلى رأسها إنشاء معامل فرز النفايات والحرق والتسيب، وبالتالي لم يكن هناك خطة جذرية لمعالجة الأزمة».

شانت ججنجيان
عضو لجنة البيئة النيابية اللبنانية

«استعداد الاتحاد لفرض عقوبات على الأطراف المعرقة للانتفاق السياسي الذي تم التوصل إليه في بلدة الصخيرات المغربية، يعد خطوة إيجابية للضغط على الطرف المقاطع».

أبو بكر بعيرة
عضو مجلس النواب الليبي

من صخيرات المغرب إلى صخور ليبيا



د. صالح إبراهيم

□ منذ أربع سنوات وليبيا تواجه أزمة مستعصية تزداد تعقيدا يوما بعد آخر. وما تمتاز به الأزمة الليبية عن بقية أزمات دول الربيع العربي هو أن إسقاط النظام السابق لم يكن عملا داخليا بحتا، فلولا تدخل الناتو لما تمكنت الميليشيات المسيطرة اليوم على ليبيا من إسقاط النظام.. وما زاد الأمور تعقيدا هو أن القوى الغربية أطلقت العنان لقوى إقليمية لترسيخ سلطة الميليشيات. وقد استغلت كل من قطر وتركيا والسودان وكل الحركات الإسلامية في المنطقة، مثل حركة الإخوان المسلمين في مصر وحركة النهضة في تونس، هذا الظرف. ومكنت المخطرفين من اللببيين والأجانب من أموال الشعب الليبي. ووفرت لهم السلاح والتدريب والدعم اللوجستي للسيطرة على مفاصل الدولة. ويكفي للتدليل على ذلك أن أحد قيادات داعش في مدينة سرت قال إن هناك أكثر من ألف تونسي منضم لميليشيات مسلحة تشمل قوات فجر ليبيا والجماعة الليبية المقاتلة وأنصار الشريعة في بنغازي وتنظيم القاعدة في درنة، بالإضافة إلى عدد كبير من الجزائريين الذين يفتشرون من درنة وحتى مصراتة وقد بدأوا في فتح معسكرات للتدريب خاصة بهم في كل من غات وجنوب سبها وفي الحصادة الحمراء.

خطورة هذه التطورات لا يمكن أن تعالج بالعمل على مهاجمة معسكرات الإرهابيين، وتجاهل حقيقة أن المؤتمر الوطني، المنتهية ولايته، هو الذراع السياسي لهذه الميليشيات، وأن سياسة المكial بمكيالين هي التي أدت إلى تغول المتشددين، حيث أنهم يتلقون التنظيمات من تحت الطاولة من السفارة الأميركية بليبيا. والأخطر من ذلك إعلان المخطرفين عن نيّتهم إعلان صبرانة إمارة إسلامية بناء على تنسيق بين المؤتمر الوطني وفجر ليبيا والجماعة الليبية المقاتلة، في محاولة لخداع المجتمع الدولي بأن مواجهة تنظيم داعش يجب أن تسبق أي اتفاق سياسي وأنهم ضد الإرهاب. والغاية من ذلك، إلهاء الرأي العام الليبي عمّا يجري في الصخيرات، ومحاولة الرد على تونس عندما أعلنت عن البدء في بناء سور على طول الحدود الليبية التونسية. إن كل هذه التعقيدات لا يمكن أن تحلها مفاوضات ليون الغامضة، ومن الصعب أن تنجح قرارات الصخيرات الهشة في إذابة أو تكسير صخور ليبيا الصلدة.

* كاتب ليبي

الإقليم السني فرصة حنين الدم للدم

المجتمع العراقي بصورة عامة مجتمع قبلي ومن خصائص المجتمع القبلي الانغلاق على ذاته ورفضه لأي مظاهر للتغيير تفرض عليه بالقوة، لذلك لم تجد إيران والدواعش وسيلة لاختراق العشائر العراقية غير جهات محلية منها وفيها. وفيها جهات إما مشبعة بأيديولوجيتهما أو منسجمة معها. منذ انطلاق الثورة الخمينية وسيطرتها على الحكم أوجدت إيران ودعمت أحزابا ومنظمات عراقية مشبعة بأيديولوجية ولاية الفقيه وسخرتها لاختراق القبائل العربية الشيعية وحصد ولائها الطائفي كممنظمة بدر وحزب الدعوة. ولسوء الحظ أو كما نقول باللهجة العراقية، ما زاد الطين بلة، استحوذت تلك الأحزاب والتنظيمات على السلطة وفق برنامج تعاون مشترك بين أميركا وإيران جعلها تستغل مقدرات الدولة لتشكيل قوة عسكرية طائفية تعمل لخدمة المشروع الإيراني.

لكن ماذا عن داعش؟ كيف يمكن لهذا المشروع الوليد اختراق العشائر السنية وتسخيرها لأهدافه؟ لم يكن أمام قادة التنظيم خيار غير الانسجام مع البعث الصدامي لإنجاز المهمة. وما قصده بالبعث الصدامي هو بعث السيد عزة الدوري المتارجح بين قيادة حزب قومي يعمل على أساس الانقلاب الجماهيري ضد الحاكم الظالم أو العميل وبين تنظيم طائفي مسلح يُعرف بتنظيم رجال الطريقة النقشبندية.

لقد ساهم تنظيم النقشبندية الجناح العسكري للبعث في احتلال الدواعش للموصل وتكريت كحليف رئيسي إلا أنهما تصادما بعد أن ثبت داعش أقدامه على الأرض وخير أفراد التنظيم بين الموت أو مبايعة البغدادي. وجد معظم مقاتلي النقشبندية في شخصية البغدادي رمزا حيا يستحق ولاهم وقتتهم أكثر من آخر ميت سخرت عائلته إمكانياتها المادية وعلاقاتها الاجتماعية للحفاظ على شبحه كرمز للقوة والسلطة في عقول السنة. أسقط فن البغدادي في تصوير جرائمه بحق الأسرى العزل وإصداراته الهولودية وعرضها على الملأ أسطورة صدام حسين التي ظلت راسخة ومؤثرة عند أتباعه حتى ظهور البغدادي. لكن ما ظلت تحمله عشائر الدليم والجبور والسومارة من الاعتزاز بتاريخها الراض لشخص الرئيس السابق وأتباعه عقبة أمام المشروع التكفيري كما هو عقبة أمام المشروع الإيراني. هؤلاء القوم بحاجة إلى مشروع يحفظ كبرياعهم وكرامتهم بعيدا عن مبايعة صاحب الخلفة المزعومة وضد ولي الثورة الطائفية، مشروع يبدد الأسباب المفتعلة للحرب ويمنح الشعب العراقي فرصة التقاط أنفاسه والتعّم بشيء من السلام تنتصر فيه الروابط المشتركة بين أطرافه وقومياته وحين الدم إلى الدم، ولا نرى بصيص أمل في كل هذا غير مشروع الإقليم.

* كاتبة عراقية

وتبنّيهم فكرة الانفصال بإقليم خاص بهم، سندرج نصا من رسالة وصلتنا من أحد أقرباء مفكر حزب البعث، عبدالحالقي السامرائي الذي تمت تصفيته في المعتقل على خلفية مؤامرة رجّ صدام حسين اسمه فيها للتخلص منه. الرسالة تكشف حقيقة موقف السومارة غير الودي لشخص الرئيس ونظام حكمه، جاء فيها "للتصحيح التاريخي فإن موقف السنة العدائي لصدام لم يبدأ بإعدام اللواء محمد مظلوم الدليمي ورفاقه لكنه بدأ باعتقال وإعدام عبدالحالقي السامرائي أولا، ثم أخذت الأحداث بالتتابع فيما يخص الإعدامات والتصفيات الجسدية بتهم مختلفة لتعود إلى سامراء تسعينات القرن الماضي حين عاد صدام ليجهز على ما تبقى من بعثي الرعيل الأول بإعدام علي العليان ورفاقه فيما يعرف بمؤامرة وفيق السامرائي".

لا يحتاج كشف الأسباب التي جعلت من حتمية استقلال سنة العراق في إقليم إلى حنكة سياسية استثنائية أو شهادة اختصاص في العلوم الاجتماعية. عوامل كثيرة أولها سياسية وآخرها جغرافية جعلت من الإقليم ضرورة ليس لإنهاء الحرب الطائفية فقط ولكن لإيجاد منطقة عازلة بقوة عسكرية تغلق الحدود أمام التكفيريين وتمنع مرور الفصائل المسلحة التابعة للحرس الثوري الإيراني إلى الدول العربية. في بلد صبغت شوارع حمره دماء الأشلاء المتناثرة من انفجار المفخخات وجدران بيوته جرائم الذبح على الهوية حتى صار الزوج يطلق زوجته لأنها شيعية والشاب يرفض الاقتران بحبيبته لأنها سنية، هناك ما يكفي من الدوافع السيكلوجية لضرورة الانفصال. لكن من يرفض مشروع الإقليم ويقف حجر عثرة في طريق المحاولات لرسم ملامحه؟ بالتأكيد ليس تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) لأن التنظيم مصنف دوليا ضمن قائمة الإرهاب وقادته مطلوبين بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وهذا لا يترك لموقف التنظيم الرسمي من المشروع أهمية تستحق الذكر. وبالتأكيد ليست إيران لأن موقفها من الإقليم يعد تدخلا في الشأن العراقي، وهذا يُفترض أن يكون مرفوضا. إن من يقف حجر عثرة لتعطيل هذا المشروع جهات من السنة أنفسهم، جهات تقسم العشائر السنية إلى دواعش أو صحوات تخدم مشروع الولي الفقيه، بينما تبقى الأطراف المؤيدة له ضعيفة ومجردة من الإمكانيات العسكرية والسياسية للحيلولة دون قيامه. كل مشروع توسعي يعتمد القوة والإرهاب في تمدده وانتشاره بحاجة إلى خزانات بشرية تتقدمه، فكيف إذا كانت هذه الخزانات من شعب منهك بالفقر والعوز لكنه يمتلك كفاءة قتالية عالية منحه إياها ثلاث حروب متتالية؟

لقد وجد مشروع ولاية الفقيه الطائفي في الشعب العراقي ضالته كما وجدها فيه المشروع السلفي التكفيري لداعش. لكن

□ ما الذي يجري في العراق؟ كيف تمكنت القوى المتناحرة في هذا البلد من قهر الروح الوطنية للسنة فيه؟ أين اختفت الدوافع والأسباب التي جعلت خيرة رجال هذه الطائفة العراقية الأصيلة في مواجهة مباشرة مع شخصية سايكوبائية خطيرة مثل شخصية صدام حسين ومحاولات اغتيالها والتخلص من نزعاتها الاستبدادية؟ نعم جميع محاولات الاغتيال انتهت بالفشل وحُكم على أصحابها بنهاية مُثقلة بالحكايات التي لا تختلف كثيرا عن حكايات حرية كتبتها الأمم والشعوب بدمائها، لكنها تركت رغبة ثار مكبوتة ومشاعر حقد وكرهية مؤجلة في نفوس ذوي الضحايا وعشائرتهم ضد شخص الرئيس ومن ساعده في طيّ صفحات كادت نهائية حكمه فيها أن تكون مؤكدة. في السنة الأولى من الاحتلال الأميركي للعراق لم تشهد المناطق السنية أي مظاهر للرفض أو الاعتراض على سقوط حكم الرئيس السابق صدام حسين بإرادة عربية وغربية. لم تكن الفترة ما بين عام 1995 و2003 كافية لغسل عار "وعد شرف" منحه لوجهاء وشيوخ عشائر الرمادي، بعد لقائهم الثاني معه في رابع يوم من أيام عيد الأضحى. كان وعد بالتخلي عن قراره بإعدام 48 ضابطا ذوي رتب مختلفة تم اعتقالهم بتهمة الإطاحة بنظام الحكم ضمن انتمايهم لتنظيم يدعى "خط الفرقان". قال الرئيس للمتمسي رحمته بعوائل المتهمين "أعدكم بأن لا أقسو عليهم أكثر من الإقامة الجبرية في منازلهم". بعد أربعة أيام من اللقاء، وإثر طلب حكومي بالحضور لاستلام جثث المتهمين، انتفضت الأنبار وتركت مخلفات انتفاضتها ياسا وشحوبا على باقي المدن العراقية كذلك الذي تركته انتفاضة الجنوب عليها عام 1991. أما عشيرة الجبور، أكبر العشائر التي تنتشر فروعها في معظم المناطق السنية، فقد نالها من استبداد الحاكم ما يكفي لإبداء غبطة خجولة ومتحفظة على سقوط نظام حكمه بطريقة ربما ما كانت لو تحلى صدام حسين بشيء من الحكمة وحساب العواقب عند اتخاذ قراراته في القصاص من المتهمين بمحاولات اغتياله والانتقام من عوائلهم وعشائرتهم. أن يتخلى عن عدد كبير من الضباط والرتب في القوات المسلحة والأمنية بسبب محاولة اغتيال فاشلة خططت لها مجموعة من الضباط والمثقفين الجبور، بعد تهوؤرا واستخفافا بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقه كرئيس للدولة، فتح الرئيس بقراره إعفاء الجبور من الخدمة ثغرة تبلورت خطورتها في صدمة سقوط بغداد. كانت غصة الحزن والألم في حلق الرجال بعد تخلي الرئيس عن خدماتهم وحيرتهم في توفير لقمة العيش لعوائلهم في ظروف الحصار القاسية، لا تكفي للفرحة بسقوط الحكم ولكن الشماتة بسببده.

وقبل الولوج في الأسباب التي دفعت سنة العراق للانحراف عن مسارهم الوطني

بلاد النفايات أوطاني

بواطنها وفي عقلها وقلبها دفعة واحدة. لم يعد هناك أسرار ولم يعد هناك ما هو غامض وخفي. كل شيء بات معروضا في العلن، وكان النفايات كانت هي الجغرافيا النهائية التي يسكن فيها الجميع وقد انفجرت وفاضت فجأة بشكل لم يعد من الممكن ترميمه. طبيعة المعالجات المقترحة والتي تفصل نقل النفايات إلى عكار تقول إن الآفات بدأت تتخذ في لبنان طابعا طبقيًا بارزا، حيث يكون على الفقراء تحمّل ما سيبتّج عن طمر نفايات العاصمة من علل بيئية وصحية، وخاصة أنه لا توجد مطامر مستوفية الشروط في عكار. عكار اسم تكرر ذكره مرات عديدة في هذه الآونة من زاوية السعي إلى طمر النفايات فيها في حين أنه يكاد لا يذكر حين يتعلق الأمر بافتتاح مشاريع كبرى، أو في مجال التنمية والإنماء. باتت عكار موجودة وحية حين باتت النفايات أزمة وجودية تهدد بنفس آخر معاقل انتظام العيش في البلد، وكأنها وجدت بالآزمة ومن خلالها ولم يكن لها وجود قبلها.

يمارس الشعب اللبناني سياسة سياسية. يحرم نفسه بذلك من أن يكون كائنا حقوقيا مطلبيا، ويحرم نفسه من الحق في محاسبة السياسيين

□ تقول إحدى النظريات النفسية الوجيهة إن عكس الحب ليس الكره بل اللامبالاة، فهي وحدها التي تقف في موقع النقيض التام للحب، أما الكره فهو ليس سوى الوجه الآخر للحب. ما يعكسه التعاطي العام مع أزمة النفايات يعلن بوضوح أن اللبنانيين لا يمارسون تجاه البلد عاطفة كره يبقى بعض الحب متضمّنًا فيها، بل يمارسون نفيا تاما للعلاقة معه تجد صيغتها القاسية والفظلة والرايدكالية في اللامبالاة.

أمام جبل نفايات مقدس في شارع الحمراء هناك سلسلة حانات عامرة بROAD بشربون متجاهلين هذا الجبل الذي يواجههم والذي يطلق روائح تزكم الأنوف. بدا الجبل وكأنه غير موجود أو أن وجوده مماثل لعدم وجوده. اللامبالاة ليست خيارا سياسيا بل هي تعبير حاد عن أزمة نفسية لأناس ينشدون الخلاص بالتجاهل وليس بإدارة الوقائع كما تفترض السياسة، ما يعكس قناعة تقول إن النفايات ليست مجرد مشكلة أو أزمة بل إنها شكل للعيش بات قدرا لا يردّ. مقاومة القدر تبدو نوعا من البعث الذي لا طائل من ورائه، لذا فإن السكون والامتثال والرضى بواقع الحال، تمثل ردة الفعل الوحيدة الممكنة في نظر عموم اللبنانيين. يحيا اللبنانيون مع النفايات كقدر يفرض رمزيته على كل شيء. لطالما كانت سمة الزبالة تطلق على كل شيء في لبنان، بحيث بدت مفردة النفايات وما يشتق منها من مترادفات، وما ينتمي إلى حيّزها الدلالي من معان وصور، يكاد يشكل كامل اللغة المتداولة التي تستعمل في وصف الأحوال وتفسيرها. النفايات بدت تفسيرا حسيًا شديد الوضوح لكل رمزية الوضع اللبناني بكل تشعباته. بدا وكأن البلاد قد تعرّعت فجأة وكشفت عن أحشائها وعن كل ما تخفيه في

شادي علاء الدين

اللامبالاة ليست خيارا سياسيا بل هي تعبير حاد عن أزمة نفسية لأناس ينشدون الخلاص بالتجاهل وليس بإدارة الوقائع

وليس بإدارة الوقائع

للشاركة والتعقيب: opinion@alarab.co.uk

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

* كاتب لبناني

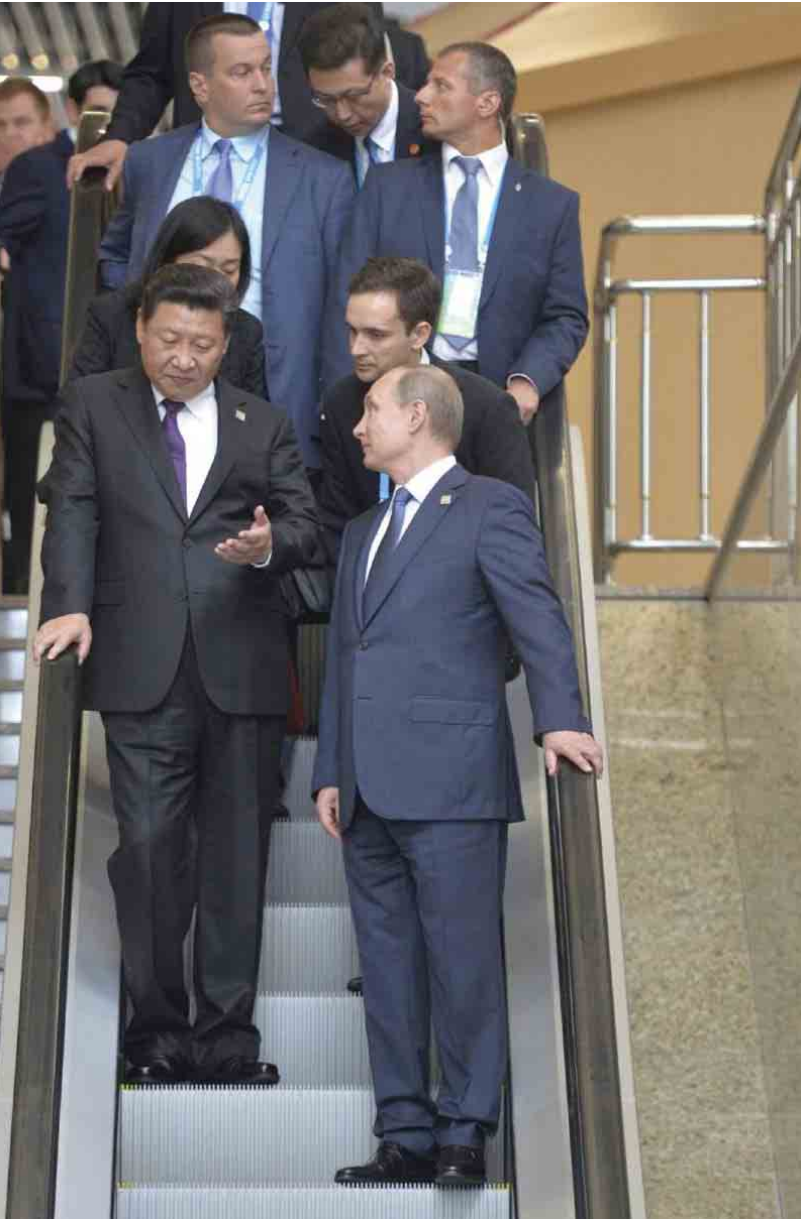
بالمئة نسبة قفزة أرباح مجموعة أمازون للتجارة عبر الإنترنت خلال الربع الثاني من العام، بمقارنة سنوية لتبلغ نحو 92 مليون دولار وتعوّض خسائر الربع الأول.

بالمئة نسبة ارتفاع أرباح مجموعة المقاهي الأميركية ستاربكس خلال الربع الثاني من العام، بمقارنة سنوية لتصل لمستويات قياسية بلغت نحو 627 مليون دولار.

بالمئة نسبة تراجع الأرباح الصافية لمجموعة مطاعم ماكدونالدز الأميركية خلال الربع الثاني من العام الحالي، بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 1.2 مليار دولار.

الحكومة الروسية تلوّح بتجميد الأصول الأجنبية

● موسكو تنشئ وكالة تصنيف ائتماني وترد بسرعة على تجميد الغرب للأصول الروسية



روسيا والصين تتحالفان لإنشاء مؤسسات مالية ووكالات تصنيف ائتماني مستقلة

المتمول المعارض للكرملين ميخائيل خودوركوفسكي والتي فككتها السلطات الروسية بعد إدانتها بالتهرب الضريبي مطلع العقد الماضي.

محلية. وكانت محكمة التحكيم في لاهاي قضت في العام الماضي، بأن تدفع موسكو تعويضاً قدره 50 مليار دولار للمساهمين في شركة يوكوس النفطية التي كان يملكها

اتخذت موسكو خطوتين كبيرتين، في رد فعل سريع لمواجهة التحركات الأوروبية والأميركية الرامية لعزل موسكو وتضييق الخناق المالي والاقتصادي عليها، بسبب دورها في الأزمة الأوكرانية.

ولمجموعة بريكس، لبناء نظام جديد في العلاقات الدولية، وقوة سياسية واقتصادية يمكن أن تواجه قوة ونفوذ الغرب. وأطلق قادة مجموعة بريكس قبل أيام بنك التنمية الجديد لتمويل مشاريع البنية التحتية، ليمثل إلى جانب البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية الذي تقوده الصين، ذراعين ماليين للتكتل الاقتصادي والسياسي الجديد لمواجهة الهيمنة الأميركية على النظام المالي العالمي. وكشفت مصادر من بريكس، أنه يجري العمل أيضاً على تأسيس وكالة للتصنيف الائتماني لدول المجموعة تكون محايدة ومستقلة، لتنافس وكالات التصنيف الائتماني الأميركية.

وأعلن رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف قبل ساعات من قرار إنشاء وكالة التصنيف الائتماني، أن حكومته أعدت مشروع قانون يجيز رفع الحصانة عن الأصول المملوكة لحكومات أجنبية في روسيا. وإذا أقر مشروع القانون، سيصبح بإمكان موسكو استخدامه لتجميد أصول أي دولة في روسيا، إذا أقدمت تلك الدولة على تجميد أصول روسية لديها.

وقال مدفيديف، إنه يجب أن تكون لدى موسكو القدرة على رفع الحصانة عن الأصول الحكومية الأجنبية وإخضاعها لقرارات القضاء الروسي، "بما في ذلك القرارات التي تدعو لمصادرة ملكية ما".

ويأتي القرار رداً على تجميد العديد من الأصول الحكومية الروسية في دول أوروبية، بينها فرنسا وبلجيكا، وذلك في إجراء مؤقت تم طلب من مساهمين سابقين في المجموعة النفطية "يوكوس" في إطار آلية لدفع تعويضات عن تفكيك السلطات الروسية للمجموعة النفطية.

وقال مدفيديف إن "مشروع القانون الجديد تمت صياغته على ضوء الإجراءات غير القانونية في الغالب التي اتخذت ضد دولتنا وأصولنا في عدد من الدول لأسباب سياسية". ولا يسمح مشروع القانون بمصادرة أي أصول في روسيا يملكها رئيس دولة ما أو سفارة دولة ما، كما أنه لا يسمح بمصادرة سفن حربية أو طائرات، بحسب صحيفة

لـ **موسكو** - قرّرت موسكو أمس إنشاء وكالة وطنية للتصنيف الائتماني، بعد ساعات من إعلانها عن مشروع قانون يجيز رفع الحصانة عن الأصول المملوكة لحكومات أجنبية في روسيا، ما يسمح لها بتجميد تلك الأصول في حال قيام تلك الدول بتجميد أصول حكومية روسية.

وأكد البنك المركزي الروسي أن السوق المحلية بحاجة إلى وكالات تصنيف ائتماني قوية تتمتع بمستوى عالٍ من الكفاءة والمهنية، وتكون قادرة على تلبية مصالح الاقتصاد وتتمتع بثقة المستثمرين الروس والأجانب على حد سواء.

وذكرت وسائل إعلام روسية أنه يفترض أن يتم طرح الاختتاب على أسهم الوكالة قبل نهاية شهر أغسطس المقبل، وأن يبلغ رأسمالها نحو 52 مليون دولار.

وكان مجلس النواب الروسي (الدوما) قد صوّت قبل ذلك على مشروع قانون لتنظيم أنشطة وكالات التصنيف الائتماني في روسيا، وينصّ على إنشاء مقياس وطني للتصنيف وعدم تأسيس عمل الوكالات وتأمين الشفافية والاستقلال لتلك الوكالات.

وأعلن المركزي الروسي عن اختيار يكانيرينا تروفيموفا نائبة رئيس مصرف غازبروم، أحد أكبر البنوك في روسيا، على رأس إدارة وكالة التصنيف الائتماني. ويأتي إنشاء الوكالة رداً على قيام 3 وكالات تصنيف هي فيتش وموديز وستاندرد أند بورز بتخفيض تصنيف روسيا الائتماني، الذي تقول موسكو إن وراءه دوافع سياسية ولا تعكس واقع الاقتصاد الروسي.

وتعتبر وكالات التصنيف الائتماني من أهم مكونات البنية التحتية للسوق المالية. وتعمل حالياً في روسيا وكالات تصنيف ائتمانية منها روس ريتينغ وأي.كي. أند أم. وكانت القيادة الروسية، قد أعلنت صراحة أنها تتحرك بالتعاون مع دول منظمة شنغهاي

ديمتري مدفيديف:

أعبدنا مشروع قانون يجيز تجميد الأصول الحكومية الأجنبية في روسيا



باختصار

◀ قالت السلطات الأميركية إن مصري أس.بي سائن وبيليريف السويسريين، وافقا على دفع غرامات في إطار تسويات تكفل عدم مواجهة تهم جنائية عن مساعدة أميركيين للتهرب من الضرائب.

◀ أكد جان كلود يونكر رئيس المفوضية الأوروبية أمس، أن احتمال خروج اليونان من منطقة اليورو لم يعد مطروحا على مائدة البحث، لكن الأمر مازال يعتمد على جهود السياسيين والشعب اليوناني.

◀ كشفت مصادر مطلعة أن شركة ميتسوبيشي اليابانية لصناعة السيارات تعتزم إنهاء خط إنتاجها في الولايات المتحدة، وأنها تستعد لبيع مصنعها في ولاية إلينوي الذي ينتج نحو 60 ألف سيارة.

◀ طالب صندوق النقد الدولي بالحصول على ضمانات منفصلة من الحكومة اليونانية بشأن دورها في محادثات برنامج الإنقاذ المالي الجديد، وفقا لأجندته الخاصة بعيدا عن موقف الأوروبيين.

◀ قالت الصين إن لها كل الحق في التنقيب عن النفط في بحر الصين الشرقي على مقربة من مناطق تتنازع مع اليابان وأنها لا تعترف بإجراءات طوكيو لوضع خط فاصل للمياه الإقليمية للبلدين.

◀ ألغت شركة البتاطيا للطيران نحو 15 بالمئة من الرحلات التي كانت مقررة أمس بسبب اضطراب طيارين ومضيفين فيها مع بداية واحدة من أكثر عطلات نهاية الأسبوع ازدحاما خلال هذا العام.

للمشاركة والتعقيب:

business@alarab.org.uk

21

22

13 اقتصاد

بيانات صينية تضرب

أسعار النفط والذهب

لندن - تراجعت أسعار النفط العالمية أمس إلى أدنى مستوياتها منذ 4 أشهر، ليتحرك خام برنت قرب حاجز 55 دولارا للبرميل، بعد صدور بيانات تظهر انكماش قطاع المصانع في الصين وارتفاع الدولار أمام سلة من العملات. وأظهر مسح أولي للقطاع الخاص أن نشاط قطاع الصناعات التحويلية الضخم في الصين انكمش بأسرع وتيرة له في 15 شهرا في يوليو.

وخسر برنت نحو 13 بالمئة من قيمته في يوليو مسجلا أكبر خسائره الشهرية منذ هبوطه بنحو 19 بالمئة في يناير، رغم أن حدة التراجع تقلصت هذا الأسبوع.

وتحركات الأسعار في أضيّق نطاقاتها الأسبوعية في 11 شهرا مع قوة الطلب الموسمي، وخصوصا على البنزين في موسم الصيف الأميركي، بما ساهم في تخفيف الأثر الطويل الأمد لتخمة المعروض العالمي.

وخسر خام غرب تكساس الوسيط 18 بالمئة من قيمته في يوليو، مسجلا أكبر هبوط شهري له منذ ديسمبر وثاني أكبر انخفاض شهري له في السنوات السبع الأخيرة.

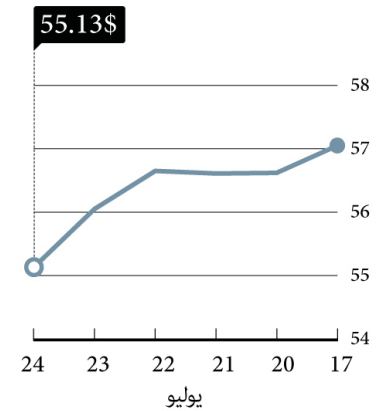
وساهمت البيانات الصينية في هبوط أسعار الذهب إلى أدنى مستوياتها منذ فبراير 2010، حين بلغ سعر الأوقية نحو 1077 دولارا، مسجلا أكبر خسارة أسبوعية في 9 أشهر.

وساعدت بيانات قوية للوظائف في الولايات المتحدة على تعميق خسائر المعدن النفيس هذا الأسبوع، واذتكت مخاوف من أنه قد يواصل الهبوط.

النفط في لندن

24 يوليو 2015، الساعة 10:20 ت غ

تسليم سبتمبر، بالدولار الاميري



AFP

الليرة التركية تنحدر رغم تدخل البنك المركزي

رجب طيب أردوغان لم يعد قادراً على الضغط على البنك المركزي منذ الانتخابات الأخيرة



وأمام الحزب حتى نهاية أغسطس، للعثور على شريك أصغر لتشكيل ائتلاف حكومي أو خوض انتخابات مبكرة، وهو يخوض محادثات أولية مع حزب المعارضة الرئيسي لكن يبدو أنها تتقدم بخطى بطيئة.

وتؤثر ضبابية المشهد السياسي سلبا على الاستثمار وثقة المستهلكين. وأقر بعض المسؤولين الحكوميين باحتمال أن يقل النمو كثيرا عن المستوى الذي تستهدفه أنقرة هذا العام.

ويخشى المراقبون من أن يؤدي الرفع المتوقع في أسعار الفائدة الأميركية في سبتمبر إلى موجة نزوح للأموال من تركيا، مما يعمق الأزمة الاقتصادية ويزيد الضغوط على الليرة.

وكان البنك المركزي التركي قد أبقى، الخميس، أسعار الفائدة الرئيسية دون تغيير عند 7.5 بالمئة للشهر الخامس على التوالي مواصلا التحلي بالحذر، بعد أن قوض عدم اليقين السياسي ثقة المستهلكين، رغم تراجع التضخم بسبب انخفاض أسعار الغذاء.

وتدخل البنك المركزي أمس من أجل الحد من تراجع سعر الليرة التركية، حين خفض معدلات الفائدة للودائع بالدولار واليورو من 3.5 بالمئة إلى 3 بالمئة، اعتبارا من 27 يوليو. وقال في بيان إنه سيتم تعديل هذه النسبة يوميا.

العقوبات ليست العائق الوحيد أمام التجارة مع إيران

وأكد نائب وزير المناجم والصناعات المعدنية الإيراني جعفر صرغيني أن أكبر عقبة في طريق التجارة هي أثر العقوبات على البنوك الإيرانية. وقال "إنها مشكلة البنوك وحينما تحل فسوف يكون كل شيء سهلا".

ورأى كثيرون في المؤتمر أنه من الضرورة السماح بإعادة انضمام إيران إلى نظام المدفوعات العالمية "سويفت" الذي طردت منه في عام 2012، ولكن هناك أيضا مشكلات تتعلق بالثقة والمخاطر السياسية والعقوبات اللوجستية.

وقال توماس برونجر الشريك في مؤسسة سيجمامنت الاستشارية، الذي كان يسافر إلى إيران مرة واحدة على الأقل سنويا منذ أربعة أعوام، أنه يجب على إيران أن تسعى جاهدة إلى تحسين صورتها كمكان يمكن للمساافرين من أجل الأعمال زيارته بسهولة.

وأكد أن أحد الأسئلة الأولى التي يسألها عملاؤه بشأن إيران هو عن وضع الأمن فيها. وقال إن "الأمن ليس مجرد أمن المال، ولكن أيضا أمن الناس الذين يرسلونهم إلى هناك".

وقال لوكالة رويترز إنه "يجب تسهيل المدفوعات، ويجب تحسين مرافق البنية التحتية والنقل". وأضاف قوله إن السلع التي تصل إلى الجمارك لمعاينتها قد تستغرق وقتا طويلا حتى تصل إلى الزبائن.

وقال "إنهم يأخذون عينات لكن لا يوجد مختبرات كافية يمكنها تحليل العينات... وقد تبقى السلع في الميناء شهرا في درجة حرارة تصل إلى 80 درجة مئوية داخل الحاويات... يجب إصلاح مصلحة الجمارك".

واجتذب المؤتمر شركات منها دبمل واسكودا لصنع السيارات ومجموعة ليندي للغازات والأعمال الهندسية وصندوق الاستثمار المخاطر "ثروة بارس" ومقره طهران.

وحضر مسؤول واحد على الأقل من وزارة الخارجية الأميركية. والتقى راينر سبل الرئيس التنفيذي الجديد لشركة النفط والغاز النسمالوية أو.إم.في على هامش المؤتمر مع مسؤولين إيرانيين. ورفض التعقيب حينما سئل عما جرى مناقشته.

والتعدين والأعمال الهندسية والسيارات. وأشار نائب وزير النفط أمير حسين زماني نيا إلى المعارضين المحليين للاتفاق التاريخي، الذي أبرم في 14 يوليو، والذي يعد برفع العقوبات الاقتصادية عن طهران مقابل قيود على برنامجها النووي.

لكن بعض من حضرو المؤتمر قالوا إن تحقيق الإمكانات الاقتصادية لإيران سيتطلب أكثر من مجرد رفع العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وأدت إلى تقليص حاد في حركة التجارة منذ عام 2012.

وتسأل الكسندر إسبيكل الرئيس التنفيذي لمؤسسة أي.آل.آف الاستشارية التي تقدم المشورة الهندسية للشركات الصناعية خلال مناقشة مع مسؤولين إيرانيين "إننا أحيانا ننتظر طويلا لنحصل على أموالنا فهل يمكننا تغيير هذا الوضع؟".

وعلى هامش المؤتمر أحصى ممثل شركة كاسيل النمساوية للأغذية والكيماويات بعض العقبات في طريق التجارة مع إيران.

شادية نصرالله وماريا شيهان

لـ يرى خبراء ومسؤولون تنفيذيون في شركات عالمية أن العقوبات الغربية ليست العائق الوحيد أما انتعاش التجارة مع إيران، وأن رفع تلك العقوبات قد لا يكفل نموا كبيرا في حركة التجارة معها. وأكد عدد من كبار مدراء الشركات المشاركين في مؤتمر تجاري دولي أن الشركات الغربية تتطلع للعودة إلى إيران، إذا تم رفع العقوبات، ولكن إطلاق الإمكانات الكاملة، يتطلب من طهران أن تفعل المزيد لجعل ممارسات أنشطة الأعمال فيها تتسم بالكفاءة وجعل مناخ الأعمال أكثر ترحيبا بالنشاط التجاري. وحاول مسؤولون إيرانيون الترويج خلال المؤتمر الذي عقد في فيينا، للفرص المتاحة في بلادهم، التي يبلغ عدد سكانها أقل قليلا من 80 مليونا ويصل ناتجها المحلي الإجمالي السنوي نحو 400 مليار دولار، بوصفها سوقا مبدئية بالنجاح للمستثمرين في قطاعات النفط والغاز

مليار دولار حجم التجارة بين الإمارات وإيران في العام الماضي، لكنها لا تزال أدنى من المستوى القياسي الذي سجلته عام 2011 حين بلغت نحو 23 مليار دولار.

بالمئة نسبة تراجع إيرادات قطر في الربع الأول من العام الحالي، بمقارنة سنوية لتبلغ حوالي 46.5 مليار دولار، وفق بيانات وزارة التخطيط والإحصاء القطرية.

تربليون دولار، الحاجز الذي تجاوزه قيمة القروض الجديدة بالعملة الصينية خلال النصف الأول من العام الحالي، حسب تقرير لبنك الشعب الصيني.

اقتصاد

الدول النفطية على خطى الإمارات في تحرير أسعار الوقود

● تراجع أسعار النفط يضع بعض الدول النفطية أمام خيارات صعبة ● بعض الدول تخشى تفجر الاحتجاجات إذا أقدمت على رفع الدعم



قضية خفض الدعم الحكومي لأسعار الوقود بالغة الحساسية في لدى عدد من الدول

صندوق النقد الدولي نصح الدول النفطية بتنويع اقتصاداتها وخفض الإنفاق الحكومي لضبط الموازنات

وكانت إيران قد ألغت بدورها في نهاية مايو الماضي كمية الستين لترا المدعومة لبعض سائقي السيارات وحددت أسعارا موحدة للجميع.

ولا تزال أسعار بيع الوقود في فنزويلا، حيث تحتكر الدولة توزيعها، أقل من كلفة الإنتاج والتسويق. وقد رفض الرئيس نيكولاس مادور وقبله سلفه الراحل هوغو تشافيز، باستمرار زيادة الأسعار، لقناعته أن قرارا من هذا القبيل سيفجر موجة احتجاجات عارمة في الشارع الفنزويلي.

متردة في المضي في تلك الخطوة خشية تفجر احتجاجات شعبية، حيث يعتمد النظام الجزائري على توظيف منظومة الدعم لشراء السلم الاجتماعي. وشهدت السودان في 2013 مسيرات حاشدة قمعها النظام بعنف، بعد أن اتخذ قرار بإلغاء الدعم الحكومي للوقود.

والأمر نفسه حدث في نيجيريا في 2012 حيث اضطر الرئيس حينها، غودلاك جوناثان إلى إلغاء قرار رفع الدعم عن الوقود.

وتقدم نيجيريا التي تستورد المشتقات، دعما ماليا للمستوردين والموزعين من أجل الحفاظ على ثبات الأسعار في المحطات.

ويشجع ذلك النظام على الاحتيال، حيث يقوم بعض المستوردين بتضخيم حجم الوقود الذي يستوردونه.

وقبل شهر من ذلك، قررت أنغولا خفض دعمها للوقود الذي يكلفها 4 مليارات دولار سنويا.

دورا مهما في الحفاظ على السلم الاجتماعي والقدرة الاقتصادية التنافسية.

ويعتقد أن المساس بمنظومة الدعم في دول نفطية مثل إيران والجزائر وليبيا ودول أفريقية أخرى، قد يثير اضطرابات اجتماعية، على اعتبار أنه شكل لعقود ضمانة للسلم الاجتماعي فيها.

لكن الأمر يختلف في دول الخليج التي تتمتع باستقرار سياسي وتمتلك احتياطات مالية ضخمة، راكمتها خلال طفرة أسعار النفط في السنوات الماضية، وقد تلجأ إليها لمواصلة سياساتها الاجتماعية، أو أنها قد تراجع منظومة الدعم وآليات تنفيذها حتى يصل إلى مستحقه.

وفي الجزائر تفكر الحكومة أيضا في إلغاء الدعم لمواجهة تراجع العائدات النفطية، وقد ترفع الأسعار أو تحدّد سقفًا للاستهلاك بأسعار مدعومة، لكنها لا تزال

زاد قرار الإمارات بتحرير أسعار الوقود، من الضغوط الملحة على دول الخليج والدول النفطية الأخرى لرفع أو تخفيف دعم الوقود، لضبط وترشيد النفقات، بسبب استمرار انخفاض أسعار النفط الذي يضغط على موازنات العامة، لكن خيار إلغاء الدعم قد يضع بعض الدول مثل الجزائر التي توظف الدعم لشراء السلم الاجتماعي، أمام خياران أحلاهما مر.

ونصح الصندوق في تقارير سابقة، تلك الدول بتقليص الإنفاق والدعم الحكومي، ودعاها إلى تنويع اقتصاداتها، مشيدا بالجهود التي تبذلها الإمارات لتنويع مصادر دخلها، رغم أنها من أقل الدول الخليجية تأثرا بتراجع أسعار النفط.

وأعلنت الإمارات، إحدى أكبر الدول المنتجة للنفط في العالم، الأربعاء الماضي رفع الدعم الحكومي عن أسعار الوقود والديزل اعتبارا من أغسطس القادم. وقالت وزارة الطاقة في بيان إن "سياسة التسعير الجديدة ستخضع للمراجعة الشهرية"، وستحدد على أساس الأسعار الدولية.

وإلى جانب الالتزامات المالية، تستعد الإمارات لمرحلة ما بعد النفط، بأهداف طموحة في مجال تطوير الطاقات المتجددة، وتنويع اقتصادها على قطاعات أخرى من خارج قطاع النفط.

ويقول بيار تيرزيان مدير مجموعة بتروستراتيجين إن "الإمارات هي البلد الوحيد في منطقة الخليج الذي يذهب إلى هذا الحد وهو استثناء أيضا في منظمة أوبك" رغم أنه يتمتع بوضع أفضل، بسبب كفاءة الاقتصاد وقدرته التنافسية العالية.

وأضاف أن "الدول الأربع التي تسجل أدنى أسعار للوقود هي فنزويلا وليبيا وإيران والجزائر، وهي بلدان أعضاء في أوبك وكلها تدعم الأسعار بشكل كبير، لكن في الأشهر الأخيرة أعادت بعض الدول النظر في هذه السياسة عبر خفض الدعم أو التفكير في إلغاؤه بالكامل".

ويرى مراقبون أن تراجع أسعار النفط وضع الدول النفطية أمام خياران أحلاهما مر، بين اضطرابها إلى تخفيف دعم الوقود أو إلغاؤه وما يترتب عليه من تبعات اجتماعية خطيرة، وبين الحفاظ على الدعم وما يترتب عليه من ضغط على موازناتها واستنزاف لمواردها المالية.

ويبدو خيار إلغاء دعم الوقود في عدد من الدول النفطية، خيارا صعبا، حيث يلعب

باريس - عاد الحديث مجددا في عدد من الدول الخليجية النفطية وفي كل من إيران والجزائر إلى تحرير أسعار الوقود بعد الخطوة الجريئة التي اتخذتها الإمارات هذا الأسبوع، بتحرير أسعار الوقود اعتبارا من مطلع الشهر القادم.

ويرى الخبراء والمؤسسات المالية الدولية أن تحرير أسعار الوقود ضرورة ملحة لإزالة الخلل والترحل من الاقتصاد وزيادة القدرة التنافسية وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام. وذكرت مصادر مطلعة أن الحكومة الكويتية تعتزم تسريع خطواتها لتنفيذ الخطط التي أعلنت عنها مرارا لمواصلة خفض الدعم الحكومي، بعد ما رفعتة عن الديزل والكيروسين مطلع العام الجاري.

وكانت الكويت، قد بدأت في يناير الماضي بيع الكيروسين بأسعار السوق، لكنها أبقت الدعم على أسعار الوقود. وأعلنت البحرين وسلطنة عمان بدورهما أنهما ستخفضان دعم المشتقات النفطية.

ويكلف دعم الطاقة والسلع الأساسية الكويت نحو 18.1 مليار دولار، حسب البيانات الرسمية. وتقول الحكومة، إنه لا يصل لمستحقه من ذوي الدخل المتوسط والمنخفض.

وتدرس السعودية خفض الدعم الحكومي عبر توجيهه للطبقات المستحقة، لكنها لم تتخذ حتى الآن إجراءات واسعة في هذا الاتجاه.

وتشير تقارير صندوق النقد الدولي، إلى أن الدول المنتجة للنفط والتي يشكل البترول مصدر دخلها الأساسي، أصبحت تواجه العديد من التحديات بعد تراجع إيراداتها النفطية بفعل موجة انخفاض الأسعار.

بيار تيرزيان:
الإمارات الاستثناء الوحيد الذي ذهب إلى الحد الأقصى في تحرير أسعار الوقود

المزروعي: الدول المتطورة تتجه للنمو المستدام وليس الاقتصاد المدعوم وغير الواقعي

سهيل المزروعي:
السياسة الجديدة ستؤدي بلا شك إلى دعم البيئة وتحسين جودة الهواء

وقال لصحيفة ذي ناشنال إن السياسة الجديدة ستؤدي بلا شك إلى دعم البيئة، وسوف يرتفع الطلب على السيارات التي تسهل وقودا أقل والتي تنتج عنها انبعاثات أقل مما يؤدي بدوره إلى تحسين جودة الهواء.

والانخفاض، والنظر إليها كسلعة ناضبة، وبالتالي الحرص على استهلاكها بصورة أكثر ترشيدا. وذكر أنه سيتم إجراء حساب للأسعار الفعلية للبنزين والديزل يوم 28 من كل شهر باستخدام المقاييس العالمية، ليتم تحديد أسعار الشهر التالي، بعد إضافة تكلفة النقل والتشغيل والتوزيع.

وقال المزروعي إن النقل العام خيار جيد وقد أنفقنا الكثير من المال والجهد والوقت لتحسين هذا القطاع. وأوضح أن هناك 3 ملايين سيارة في شوارع الإمارات وهذا العدد ينمو بنسبة 9 بالمئة سنويا وهو أمر لا يتماشى مع الاستدامة.

ويجمع الخبراء والمؤسسات المالية الدولية على أن رفع الدعم يعد خطوة أساسية، لزيادة كفاءة الاقتصاد وقدرته التنافسية، وأنها خطوة لا بد منها لتحقيق النمو المستدام.

وقال المزروعي إن دعم أسعار الوقود يشجع على استغلالها والإفراط في استهلاكه، لكنه أشار إلى أن الفارق بين الأسعار العالمية والأسعار المدعومة ليس كبيرا وأن الزيادات لن تكون كبيرة ولن تثير القلق.

وأضاف أن تحرير الأسعار سيؤدي إلى تحول في نظرة الناس إلى البترول باعتباره مثل أي سلعة تتعرض أسعارها للتراجع

أبوظبيي - أكد وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعي أن الدول المتطورة اقتصاديا تضع سياسات فعالة وتتجه نحو النمو المستدام وليس الاقتصاد المدعوم وغير الواقعي.

وقال إن القرار يعني ببساطة ترشيدا في استهلاك الوقود وانخفاضا في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وسيشجع ذوي الدخل المحدود على استخدام وسائل النقل العامة. وأضاف أن ذوي الدخل المحدود في جميع الدول المتحضرة يستخدمون وسائل النقل العام، إلا في الإمارات ودول الخليج... فهنا كل شخص يقود سيارة، حتى لو لم يستطع تحمل نفقاتها.

العريان: الصين لم تعد محركا للنمو العالمي

نيويورك - أكد محمد العريان كبير المستشارين الاقتصاديين لدى أليانز الألمانية للتأمين أن الصين لم تعد محركا لنمو الاقتصاد العالمي، لكن التباطؤ الاقتصادي الذي تشهده لا يندّر بانتهاء. وقال إن "الصين لديها المقدرة على هبوط آمن لكنها لم تعد قاطرة على النمو العالمي وأن ذلك بسبب تعقيدات للشركات وأسواق السلع الأولية"، وأن تباطؤ الاقتصاد الصيني جعل جميع المشكلات تطفو على السطح وبصفة خاصة التجاوزات المتصلة بالجوانب المالية.

وأظهر مسح أولي للقطاع الخاص نشر أمس أن قطاع المصانع في الصين انكمش في يوليو بأكبر وتيرة في 15 شهرا، مع تراجع الطلبات الذي أثر سلبا على الإنتاج. وجاءت نتيجة المسح الأضعف من المتوقع في أعقاب موجة تهاوي سوق أسعار الأسهم في البورصة الصينية التي بدأت في يونيو الماضي.

وقال جوليان بريتشارد خبير الاقتصاد الصيني لدى كابيتال ايكونوميكس في سنغافورة إن "المسح يشير إلى أن التحسن الذي شهده الزخم الاقتصادي في الآونة الأخيرة ربما انحرف عن مساره هذا الشهر بفعل تراجع الطلب الخارجي".

باختصار

▲ أكد بنك المغرب المركزي أمس ارتفاع النشاط الصناعي في يونيو في جميع القطاعات، باستثناء الصناعات الميكانيكية التي سجلت تراجعا، في حين استقر نشاط صناعة السيارات والمعادن.

▲ كشفت مؤسسة النقد العربي السعودي أمس عن ارتفاع القروض الاستهلاكية الممنوحة للأفراد وقروض بطاقات الائتمان لمستويات قياسية في العام الماضي، حين بلغت نحو 86 مليار دولار.

▲ ذكرت نشرة انترناشيونال أويل دبلي نقلا عن مصدر سعودي بصناعة النفط، أن الرياض ستخفض على الأرجح إنتاجها النفطي إلى حوالي 10.3 مليون برميل يوميا بعد انتهاء فصل الصيف.

▲ قالت الحكومة الإيرانية إنها تتوقع الانضمام مجددا إلى نظام جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك (سويفت) للدفع الإلكتروني بعد 3 أشهر من رفع العقوبات الغربية المفروضة عليها.

▲ أكدت شركة إيني الإيطالية أمس أنها وقعت تحديدا لاتفاقات أبرمتها مع مصر في مارس الماضي، عقب اكتشاف مهم للغاز الطبيعي في امتياز في منطقة دلتا النيل بقيمة 5 مليارات دولار.

▲ هبطت مبيعات المنازل الأميركية الجديدة في يونيو بنسبة 6.8 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى أدنى مستوى لها في 7 أشهر، فيما يبدو أنها نكسة للانتعاش الذي شهدته سوق الإسكان الأميركية.

لراسلة المحرر
business@alarab.co.uk



ليقام في مدينة ليوا في المنطقة الغربية من إمارة أبوظبي حاليا مهرجان ليوا للربط، الذي يعقد سنويا وتعرض فيه أجود أنواع التمور التي تنتجها الإمارات.

الأميركيون في زمن هواجس الحرب الباردة، يولون حسين حبري اهتماما كبيرا أملين في أن يكون نصيرا لهم في قارة تعج بالحروب والنزاعات بين الدول الكبرى من أجل كسب مناطق نفوذ، والسيطرة على الثروات الطبيعية، ليزداد إعجاب رجال واشنطن بحبري مع الوقت.

الوثائق تشير إلى أن عدد ضحايا المتهم الذي كان يلقب بـ«محارب الصحراء»، والذي حكم التشاد من عام 1882 إلى عام 1990، يفوق الأربعين ألفا، منهم من قتل، ومنهم من أخضع لعمليات تعذيب وحشية أصابته بتشوهات جسدية ونفسية يصعب علاجها.

مصائر أبناء الأيديولوجيا الثورية بعد هوس السلطة

حسين حبري أمام محكمة جرائم الحرب



حسونة المصباحي

لا يلقب المحامي الأمريكي ريد برودي الذي ينتسب إلى منظمة "هيومن رايتس ووتش" بـ"صياد الديكتاتوريين"، فاعتمادا على الملفات التي أعدها، تمت محاكمة الجنرال بينوشيه وعيدي أمين دادا وجان-كلود دوفالبيه ومانغستو هابلي ماريام.

وكان على ريد برودي أن يضي قرابة العقدين ليجمع الوثائق التي بموجبها تتولى الآن في العاصمة السينغالية داکار، محكمة أفريقية خاصة محاكمة ديكتاتور التشاد السابق حسين حبري بتهمة اقتراف جرائم ضد الإنسانية، وجرائم حرب، وجرائم تعذيب.

ضحايا حبري

تشير الوثائق إلى أن عدد ضحايا المتهم الذي كان يلقب بـ"محارب الصحراء"، والذي حكم التشاد من عام 1882 إلى عام 1990، يفوق الأربعين ألفا، منهم من قتل، ومنهم من أخضع لعمليات تعذيب وحشية أصابته بتشوهات جسدية ونفسية يصعب علاجها. وقد أدلى هؤلاء بشهادات مروعة تثبت بالحجج القاطعة جرائم حسين حبري الوحشية، ويقول كليمان أبايقوتا إن السنوات الأربع التي أمضاها في سجون حسين حبري كانت بمثابة "الفترة الفارغة في حياته". فكانه لم يعيشها أصلا. وكان في الثالثة والعشرين من عمره لما قرر السفر إلى ألمانيا لاستكمال تعليمه العالي، غير أن جهاز الاستخبارات السياسية قام باعتقاله من دون تحديد أي تهمة، وخلال فترة اعتقاله كان يتم تعذيبه وتجويعه وإهانته يوميا. وكان الحراس يجبرونه على دفن من يقضون في الزنازين بسبب التعذيب أو بسبب الجوع والإهمال.

السلطة التي غنمها حسين

حبري تجعله ينقلب على نفسه وعلى أفكاره الثورية، ليصبح واحدا من أشرس الطغاة الذين عرفتهم القارة الأفريقية، مطلقا رجال جهاز استخباراته السياسية لترويع كل المعارضين له، وملاحقتهم، وقتلهم، وتعذيبهم بطرق وحشية ، مصدرا قرارا يقضي بإعدام كل أسرى الحرب الأهلية

ويضيف كليمان أبايقوتا قائلا بأنه يعيش حياته منذ خروجه من السجن وكأنها كابوس مروّع لا نهاية له. وفي الشهادة التي أدلت بها، تقول جينيات نغارباي "أتمنى أن تكون محاكمة هذا المجرم – تعني حسين حبري- نهاية النفق المظلم الذي عاشته بلادي. فقد اتهمت بالانتساب إلى مجموعة معادية للنظام. وذات فجر تم إيقافي، وكنت حاملا. وقد وضعت ابني على اسمنت الزنزانة التي كانت وسخة ومليئة بالحشرات والقمل والفيران. وأنا كنت أبكي وابني الذي وضعته قبل حين يبكي هو أيضا، وكانت السجينات يشاركننا البكاء". وتقول جينيات "عندما أطلق سراحى، كان رجال نظام حسين حبري يترددون عليّ لتحذيري من مغبة الإشارة إلى ما عانيته في السجن. وكانوا يقولون لي: إن أنت تفوهت بكلمة واحدة فإنك ستجدين نفسك في الزنزانة ثانية".

الأفريقية خلال السبعين سنة الماضية، والذين اقترفوا جرائم وحشية ضد شعوبهم، وضد المعارضين لحكمهم. وهو ينتسب إلى قبيلة الأنكزة التي هي فرع من فروع قبيلة الفرعان الكبيرة، وكان مولده في العام 1942 في كايلا لارجو. وقد أمضى طفولته بين الرعاة البدو. وفي سنوات شبابه عمل في البريد، ثم حصل على منحة خولت له السفر إلى باريس لدراسة العلوم السياسية. وخلال سنوات الدراسة فتن بكتابات فرانز فانون، ورايمون أرون، وبشخصية تشي غيفارا، ودرس سير الثوريين في أفريقيا وآسيا مبديا إعجابا كبيرا ببعض منهم. وأمام رفاقه في الدراسة، كان يحلو له أن يفاخر بثوريته، مستعرضا ما كان يقرأه من كتب.

الخلافات بين الرئيس غوكوني

عويدي وزير دفاعه حسين

حبري، تدفع كلا من باريس

وواشنطن إلى الوقوف إلى

جانب حبري إذ أن الأول لم يكن

يخفي تحالفه مع القذافي تاركا

إياه يسيطر بسهولة على

منطقة «أوزو»، ثم على جزء

كبير من البلاد

وعند عودته إلى بلاده مطلع السبعينات من القرن الماضي، جمع حبري حوله أنصارا، واستقر في منطقة "تيبسي" الصحراوية، حيث تنتصب الجبال السوداء. وفي مغاورها، شرع في تدريب أنصاره على فنون القتال، ولكي يلفت أنظار العالم إليه وإلى حركته التمردية، اختطف عالمة الإنثولوجيا الفرنسية فرانسواز كلوستر.

ومنذ ذلك الحين، دأبت وسائل الإعلام الفرنسية على الحديث عنه وعن حركته التمردية بإطناب، خصوصا بعد أن أقدم على قتل المفاوض الفرنسي بيار غالوبان. أما الأميركيون الذين كانوا يعيشون آنذاك هواجس الحرب الباردة، فقد أولوا حسين حبري اهتماما كبيرا أملين أن يكون نصيرا لهم في قارة تعج بالحروب والنزاعات بين الدول الكبرى، وبين العسكريين الشيوعي والرأسمالي من أجل كسب مناطق نفوذ، والسيطرة على الثروات الطبيعية. وقد ازداد إعجاب رجال واشنطن بحسين حبري لما عاينوا أنه مقاتل صحراوي شجاع وعنيد.

حبري خيار أوروبي أميركي

عين حسين حبري في العام 1979 وزيرا للدفاع في حكومة الوحدة الوطنية التي كان يزعمها غوكوني عويدي. غير أن الخلافات سرعان ما استفحلت بينه وبين هذا الأخير. وكان واضحا منذ البداية أن حسين حبري لا يريد أن يكون شخصية ثانوية في دولة تهددها مخاطر داخلية وخارجية كثيرة. فقد كان القذافي يتحرك آنذاك، ويعد جيشه ليسيطر على جزء من التشاد، وكان من الطبيعي أن تنظر كل من واشنطن وباريس إلى طموحات القذافي بغضب، وأن تتشرع كل واحدة منهما في التخطيط لكسر تلك الطموحات لقطع الطريق على رجل طرابلس الذي كان يحلم بإمبراطورية صحراوية مترامية الأطراف.

بين غوكوني عويدي وحسين حبري، اختارت كل من باريس وواشنطن الوقوف إلى جانب هذا الأخير

إذ أن الأول لم يكن يخفي تحالفه مع القذافي تاركا إياه يسيطر بسهولة على منطقة "أوزو"، ثم على جزء كبير من البلاد. وقد منيت المحاولة الأولى التي قام بها حسين حبري للسيطرة على العاصمة التشادية نجامينا بفشل ذريع ذلك أن قوات القذافي هبت لمعاوضة غوكوني عويدي الذي اضطر إلى التراجع. غير أن المحاولة الثانية التي قام بها في عام 1982، والتي حظيت بمساندة مطلقة من كل من فرنسا والولايات المتحدة الأميركية، التي كانت قد أعلنت الحرب على القذافي "الرأس المدبر للإرهاب العالمي"، مكنته من إلحاق هزيمة فادحة بخصمه، والدخول منتصرا إلى العاصمة التشادية.

الحرب على الشعب

حالما استلم السلطة، انقلب حسين حبري على نفسه وعلى أفكاره الثورية، مهملا كل ما تعلمه من فرانز فانون ومن رايمون أرون ومن سير الزعماء الثوريين الذين كانوا له قدوة في بداية مسيرته السياسية، ليصبح واحدا من أشرس الطغاة الذين عرفتهم القارة الأفريقية.

فقد أطلق رجال جهاز استخباراته السياسية لترويع كل المعارضين له وملاحقتهم وقتلهم وتعذيبهم بطرق وحشية، كما أصدر قرارا يقضي بإعدام كل أسرى الحرب الأهلية، ولم تنج من عقوباته القاسية لا القبائل ولا الإثنيات ولا الأقليات المسيحية ولا غيرها.

وكان من الطبيعي أن تتم الإيقافات من دون إقباط للتهمة، وكان من الطبيعي أيضا أن يعدم المئات من دون محاكمة. وما إن يشاع أن هناك حركة تمردية ظهرت في هذه المنطقة أو تلك من البلاد إلا ويتحرك رجال الطاغية لضرب الجميع، ويقسوة شديدة من دون أن يستثنوا لا الأطفال ولا النساء ولا الشيوخ.

مع ذلك غضت كل من واشنطن وباريس الطرف عن الجرائم الفظيعة التي كان يرتكبها نظام حسين حبري. فهو الحليف الذي يناصرهما في حربهما المعلنة ضد القذافي، وضد المعسكر الشيوعي بقيادة ما كان يسمى آنذاك بالاتحاد السوفياتي. وكانتا تسارعان بتقديم المساعدات العسكرية كلما طلب هو ذلك. بل إن واشنطن لم تتردد في تدريب رجال استخباراته السياسية، ومدهم بما يحتاجونه لترويع المعارضين وتعذيبهم تماما مثلما فعلت مع العديد من الأنظمة العسكرية في أميركا الجنوبية، وكما فعلت مع نظام الجنرال موبوتو في الكونغو.

حسين حبري يمضي طفولته

بين الرعاة البدو. ويعمل ساعيا للبريد في سنوات شبابه قبل أن يحصل على منحة إلى باريس لدراسة العلوم السياسية. وخلال سنوات الدراسة يفتن بكتابات فرانز فانون، ورايمون أرون، وبشخصية تشي غيفارا، ليعود إلى بلاده مطلع السبعينات من القرن الماضي لجمع الأنصار في تسيبي

غير أن التحالفات السياسية، مثل الرمال المتحركة، سرعان مما تتغير لتتشكل من جديد بحسب ما تمليه المصالح الآنية وبعيدة المدى. ففي نهاية الثمانينات من القرن الماضي، انهار جدار برلين، وانهارت الأنظمة الشيوعية بما في ذلك الاتحاد السوفياتي.

وأمام ظهور منظمات حقوق الإنسان التي شرعت في ملاحقة الطغاة في جميع أنحاء العالم، تخلت كل من باريس وواشنطن عن حليفهما السابق حسين حبري، وتركتاه وحيدا أمام عواصف الزمن الجديد.

وفي فاتح شهر ديسمبر 1990، اضطر حسين حبري إلى الهروب من بلاده التي حكمها بالحديد والنار ليستلم السلطة إدريس دبي الذي كان مستشارا عسكريا له. وفي داکار التي لجأ إليها ومعه ثروة طائلة نهبها من خزانة الدولة، عاش حياة مترفة مقدما الصدقات السخية للفقراء، ومبديا حرصا كبيرا على أداء واجباته الدينية، وظل على هذه الحال إلى أن جاء القرار بمحاكمته على الجرائم التي ارتكبها أثناء توليه الحكم.

وجوه

سعودي قال لرونالد ريغان إن عبقرية العرب أصل نهضتكم

الأمير سلطان بن سلمان أول رائد فضاء عربي



أحمد عدنان

□ «عندما وصلت الطائرة المقللة لرائد الفضاء العربي المسلم الأمير سلطان بن سلمان، وزميله الرائد عبدالمحسن البسام، والفريق العلمي السعودي المرافق، إلى الأجواء الإقليمية السعودية، في الساعة الثانية ونصف الساعة من مساء السبت الأسبق، انطلقت من قاعدة الملك فهد الجوية في الطائف 4 مقاتلات حديثة من طرازي (إف 15) و(إف 5) الأميركيتين، لاستقبال الطائرة ومرافقتها إلى مطار الحوية في الطائف». هذا ما كتبه الصحفي خالد باطرفي في مجلة المجلة بتاريخ 17 يوليو 1985، مغنيا حفل استقبال رائد الفضاء الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، بعد أول رحلة يقوم بها رائد فضاء عربي مسلم، يقول باطرفي واصفا الاستقبال، «وبمجرد وقوف الطائرة وتركيب السلم المزدان بالزهور والنقوش العربية، صعد الأمير سعود بن عبدالمحسن نائب أمير منطقة مكة المكرمة إلى داخل الطائرة، وخرج ومعه الأمير سلطان بن سلمان، والرائد عبدالمحسن البسام، والفريق العلمي السعودي برئاسة د. عبدالله الدباغ، وسط أهارج فرق الرقص الشعبي، وكان أول من عانق الأمير الرائد ورفاقه، الملك الوالد فهد». بعد ذلك، منح الملك فهد أوسمة رفيعة لجميع أعضاء الفريق العلمي السعودي، وقلد الأمير سلطان بن سلمان وشاح الملك عبدالعزيز، وأمر بتعيينه في القوات الجوية السعودية برتبة رائد طيار، وقلد البسام، أيضا، وشاح الملك عبدالعزيز، ومنحه أقدمية ثلاثة أشهر ونصف الشهر، ورفاه إلى رتبة مقدم، ثم قال «الحمدلله بما أنعم به على البلاد، إذ جعل من أبنائها أول رائد فضاء عربي مسلم، مما يدل على رضا الله سبحانه وتعالى على الشعب السعودي، إن ما حدث هو إنجاز تاريخي سوف تسجله الأجيال، ولن يكون آخر الإنجازات».

مشروع عربي ومضايقات إسرائيلية

ذلك المشهد جاء ختاماً لقصة طويلة، أروپها استناداً على ما نشرته الصحف السعودية، وقتها، بالإضافة إلى كتاب «عربي في الفضاء» الذي أصدرته الشركة السعودية للأبحاث والتسويق.

وتبدأ القصة بتوقيع اتفاقية بين المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» ووكالة «ناسا» في 22 نوفمبر 1982، لإطلاق القمر الصناعي العربي الثاني، بعد العطب الذي أصاب القمر الأول، ويقول د. أحمد أبو خطوة في كتابه «عربي في الفضاء» إن إسرائيل بدأت مساعيها للتشويش على المشروع العربي بعد توقيع الاتفاقية في 48 ساعة، حين أعلنت عن عزمها تأسيس «لجنة الفضاء الخارجية الإسرائيلية»، ثم إعلانها في 30 يناير 1983 عن عزمها - أيضا - إطلاق القمر الإفريقي لحوض البحر الأبيض المتوسط في نفس المدار الجغرافي الثابت، الذي اختير كموقع للقمر العربي. إثر المضايقات الإسرائيلية، فوضت جامعة الدول العربية، المملكة العربية السعودية بالتصدي الدبلوماسي للمحاولة الإسرائيلية، وأسفرت جهود المملكة عن إقناع بعض المنظمات الدولية بتضيق حزمة الأشعة التي يطلقها القمر الإسرائيلي، فلا يتحقق التشويش المرتجى على القمر العربي الذي يهدف إلى تحسين الاتصال بين الدول العربية، وتقديم خدمات إخبارية، وتوفير 8000 قناة هاتفية.

بعد الانتهاء من عقبة إسرائيل، طلبت عربسات من ناسا أن يمثلها «أخصائي حمولة» في عملية إطلاق القمر الصناعي، وبعد جدل طويل وافقت «ناسا»، وفي المقابل تركت «عربسات» للسعودية مسألة ترشيح

◀ **في اليوم السابع من رحلته الفضائية يعقد الأمير سلطان مؤتمرا صحفيا هاتفيا مع ممثلي الإعلام الأميركي، يعبر فيه عن فخره بمكالمة الملك فهد والأمير سلمان، ليفاجأ بسؤال متحمس من ممثل شبكة سي بي بي، قائلا فيه «هل هناك أطباق طائرة في الفضاء؟»، فأجاب الأمير مازحا «ليس هناك إلا أطباق عادية تتطاير في المكوك (بسبب انعدام الجاذبية)»**

وكالة الفضاء الأميركية ناسا تصدر بيانا تشير فيه إلى أن اختيار الأمير سلطان بن سلمان تحقق لصفر سنه (28 سنة)، وخبرته في الطيران (1000 ساعة طيران)، وعمله لفترة طويلة في الطيران التجاري، ولشغفه بعلوم الفضاء.

من يمثلها، بحكم أنها المساهم الأكبر في المشروع وفي «عربسات». وصلنا الآن إلى شتاء عام 1985 حين فتحت وزارة الدفاع والطيران باب الترشيح للطيارين السعوديين للمشاركة في الرحلة الفضائية، استأذن الطيار المدني الأمير سلطان بن سلمان - آنذاك كان موظفا في وزارة الإعلام- والده الأمير سلمان بن عبدالعزيز للتقدم في اختبارات الترشيح، وبعد موافقة الوالد، تقدم الأمير للاختبار ضمن 20 طيارا عسكريا.

خلصت النتيجة النهائية التي أعلنتها لجنة خاصة شكلت في وزارة الدفاع، إلى ترشيح ثلاثة طيارين لعربسات، وهم: المقدم الطيار عبدالرحمن البلوي، الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، الرائد الطيار عبدالمحسن البسام. رفعت عربسات هذه الأسماء إلى ناسا التي اختارت في المرحلة النهائية - بعد فحوصات طبية دقيقة ومقابلة شخصية واختبارات متعددة - الأمير سلطان بن سلمان مرشحا أساسيا، وعبدالمحسن البسام مرشحا احتياطيا.

حلم الفضاء

لماذا أقدم سلطان بن سلمان، أساسا، على هذه الخطوة؟ لقد أجاب بنفسه على هذا السؤال في مجلة «المجال»، العدد 225، قائلا «لقد كان الفضاء حلم حياتي، ولكن الفرصة لم تكن متاحة إلا لرعايا الولايات المتحدة وروسيا».

وحسب بيان أصدرته ناسا وقتها، أشارت فيه إلى أن اختيار الأمير سلطان بن سلمان تحقق لصفر سنه (28 سنة)، وخبرته في الطيران (1000 ساعة طيران)، وعمله لفترة طويلة في الطيران التجاري - قبل وزارة الإعلام - ولشغفه بعلوم الفضاء، بالإضافة إلى اجتيازه وزميله البسام كل الاختبارات والفحوصات بنجاح.

وقور إعلان الأسماء غادر المرشحان إلى الولايات المتحدة، يرافقهما فريق علمي سعودي يرأسه د. عبدالله عيسى الدباغ (رئيس مركز الأبحاث في جامعة البترول والمعادن)، ويتكون الفريق من العلماء التالية أسماؤهم: الأمير تركي بن سعود بن محمد، د. محمد عمر بدير، د. منصور ناظر، د. محمد زامل الفعر، د. جمعة عصر، د. علي أبو صالح، د. سعد الراجح، د. زيني ساعاتي، د. جورج بوكي (باحث أميركي في جامعة البترول)، د. محمد السويل، د. عبدالعزيز المناع، د. نورالدين عباس، د. عدنان نيازكي، والاستاذان فارس الحربي وعبدالقادر السري، د. محمد أسعد توفيق (أصبح لاحقا رئيس هيئة المساحة الجيولوجية)، ود. هاشم يمانى (الذي أصبح وزيرا للصناعة فيما بعد)، وكل أعضاء الفريق هم خريجو أرقى جامعات العالم، مثل ستانفورد، إم آي تي، هارفارد. وكان الهدف من هذا الفريق الاستفادة من الرحلة للقيام بتجارب علمية سعودية، بالإضافة إلى تجربة طبية مشتركة مع علماء من فرنسا. وتجدر الإشارة إلى أن «ناسا» لم ترحب بالفكرة في البداية، ولكنها وافقت بعد ضغط المملكة و«عربسات».

بدأت مرحلة التدريب الشاق للأمير الشاب والرائد البسام، ونجح الصحفي طلعت وفا في إنجاز سبق مهني لصحيفة «الرياض»، بإجراء أول لقاء مع سلطان بن سلمان، أكد خلاله الأمير أنه ورفيقه لا يوجاهان أي مشاكل في التدريب، رغم قصر مدته، ونشر اللقاء بتاريخ 8 أبريل 1985، وفي تلك الأثناء قابله جهاد الخازن الكاتب في صحيفة «الشرق الأوسط» حينها، ليكتب في 11 مايو «الأمير سلطان يدرس هذه الأيام ويتدرب صباح مساء، ولعله أصبح يحفظ دوره في الرحلة لا عن ظهر قلب - فقط - بل بالقلب أيضا». وقبل انطلاق المكوك الفضائي بعشرة أيام، عقدت «ناسا» مؤتمرا صحفيا

للامير أُخصص للصحافة العربية، وكان أبرز ما قاله الأمير «لم ألتق أي معاملة خاصة في عملية الترشيح والاختيار، وأنا هنا ممثل للعالم العربي بأسره»، وأوضح أنه سيحمل معه في المكوك كمية من تمور المدينة المنورة، لأنها من طعامه المفضل. وفي تمام الساعة السابعة وثلاث وثلاثين دقيقة (صباحا)، بتاريخ 17 يونيو 1985، انطلق المكوك الفضائي ديسكفري بقيادة الأمير سلطان بن سلمان و6 رواد فضاء آخرين يحملون معهم القمر العربي الثاني - المكثفين بإطلاقه - إضافة إلى أفكار العديد من التجارب العلمية السعودية، وتجربة طبية مشتركة بين علماء المملكة وفرنسا، وتجارب أخرى دولية وأميركية.

في البداية شعر الأمير سلطان بالقلق، ولكن فور سماعه للعد التنازلي استعدادا للإقلاع، تبدل شعور القلق إلى حماس شديد، في اليوم الثاني من الرحلة، تم إطلاق القمر الصناعي العربي الثاني بنجاح في مداره المنخفض، وتم إجراء التجربة السعودية - الفرنسية المشتركة، وهنا الأمير سلطان المسلمين بحلول عيد الفطر المبارك في رسالة هاتفية. وفي اليوم الثالث تم إطلاق القمر الصناعي الأمريكي تلسنار 3 دي، لصالح الشركة إيه. تي تي الأميركية، وكذلك قمر الأبحاث العلمية سبارتان، وأجرى الأمير سلطان تجربة مزج وفصل السوائل في مرحلة انعدام الوزن، وخصص أغلب اليوم الرابع للراحة. وفي اليوم الخامس أجرى المكوك تجربة ناجحة حول إطلاق أشعة الليزر.

أما في اليوم السادس، فقد استعاد ديسكفري قمر الأبحاث العلمية، وأجرى الأمير سلطان تجربة مراقبة سطح الأرض وصور أجزاء من شبه الجزيرة العربية، قال عنها لاحقا «سألت نفسي وأنا أرى الأرض من هنا، لماذا تتعدد المذاهب ولغات البشر، لماذا لا نتحد ونبني عالما جميلا، الأرض

صغيرة جدا من هنا، ونحن بحاجة إلى المحافظة عليها، ما أعظم خالق الكون». وفي اليوم السادس أيضا، تلقى الأمير سلطان مكالمة هاتفية في المكوك، كان الإعلامي السعودي عيسى صباغ على الطرف الآخر ليقول للأمير «تهيا لمحادثة الملك فهد»، فرد عليه الأمير مازحا «لن أذهب لأي مكان آخر»، كانت الساعة تشير إلى الثانية وعشر دقائق ظهرها بتوقيت المملكة، جاء صوت الملك فهد متهدجا «إن شاء الله تكون رحلتك في خدمة الإسلام والمسلمين والأمة العربية، نحن فخورون بإرادتك، وأتمنى لك عودة سعيدة»، رد الأمير «أنا لم أكن لوحدي يا طويل العمر، معي الفريق العلمي وزميلي في التدريب عبدالمحسن البسام (كان موجودا في محطة المتابعة)، أتمنى يا طويل العمر لو كان الجميع معي وتشوقوا اللي أشوقه، لكن إن شاء الله في المستقبل نتاح الفرصة للعديد من الشباب السعودي». وهنا شكره الملك فهد، وشكر عبدالمحسن البسام، وناول الهاثف للأمير سلمان الذي قال «أجمل خبر سمعته أنك ختمت القرآن في الفضاء، الحمدلله على نجاح رحلتك. والدتك وأختك تسلمان عليك، كلنا طيبون، وترجع لنا بالسلامة».

لم يستغرب الكاتب عبدالله الجفري في عموده بصحيفة «الشرق الأوسط» تهديج صوت الملك فهد، فكتب «لا أقل من أن يتهدج صوت هذا الزعيم العربي، وهو يرى ثمرة جهوده تتجسد عملا وفعلا».

تجارب علمية في الفضاء

في اليوم السابع، أجرى الأمير مؤتمرا صحفيا هاتفيا مع ممثلي الإعلام الأميركي، عبر فيه عن فخره بمكالمة الملك فهد والأمير سلمان، ليفاجأ بسؤال متحمس من ممثل شبكة سي بي بي، قائلا فيه «هل هناك أطباق طائرة في الفضاء؟»، فأجاب الأمير مازحا «ليس هناك إلا أطباق عادية تتطاير في المكوك (بسبب انعدام الجاذبية)».

انتهت الرحلة الفضائية في بحر اليوم الثامن، حين هبط المكوك في قاعدة إدواردز بكاليفورنيا، ولعل أكثر الناس انتشاء في ذلك اليوم كان عبدالله الدباغ الذي أثنى على الدور الدقيق الذي قام به فريق المكوك في التجارب العلمية السعودية، وأكد أن إعلان نتائج التجارب قد يستغرق عاما كاملا. ولعل أهم التجارب التي سجلت للفريق العلمي السعودي: تجربة الغاز المؤين (ابتكرها الأمير تركي بن سعود)، تجربة فصل السوائل (ابتكرها د. حمزة عصر، ود. محمد الفعر)، وتجربة رصد الأرض (ابتكرها عبدالقادر سري، ود. عبدالله الدباغ، ود. محمد توفيق، ود. ناصر الحميد).

حين عاد الأمير سلطان قال للصحفيين، إنه حرص في المكوك على أمرين: الأول، الاستماع إلى تسجيلات القرآن الكريم قبل النوم، والثاني، تصوير المملكة العربية السعودية من الفضاء.

وحين تحدثت عن عقد الثمانينات الذي جرت خلاله الرحلة، نتحدث عن عقد شهد انكسارات عربية وإسلامية متعددة، ليس أقلها احتلال إسرائيل لأول عاصمة عربية بيمروت، لذلك أشعلت مغامرة سلطان بن سلمان الشعور بالفخر والاعتزاز في وجدان عربي وإسلامي مهزوم، عبر عنها تماما الأديب الرائد محمد حسين زيدان في صحيفة عكاظ - عبر ملحقتها الاحتفالي بعودة الأمير إلى كوكب الأرض - بتاريخ 25 - 6 - 1985 في

العرب 13

المؤتمر الصحفي الذي عقده الأمير سلطان قبل انطلاق المكوك الفضائي بعشرة أيام، في ناسا قال فيه إنه لم يتلق أي معاملة خاصة في عملية الترشيح والاختيار، وأكد أنه «هنا ممثل للعالم العربي بأسره»، وأوضح أنه سيحمل معه في المكوك كمية من تمور المدينة المنورة.

◀ **أهم التجارب التي سجلت للفريق العلمي السعودي في الرحلة الفضائية تجربة الغاز المؤين التي ابتكرها الأمير تركي بن سعود، وتجربة فصل السوائل التي ابتكرها حمزة عصر ومحمد الفعر، وتجربة رصد الأرض التي ابتكرها عبدالقادر سري، وعبدالله الدباغ، ومحمد توفيق، وناصر الحميد**

قوله، «لعلك يا سلطان قد عرفت أنه لولا عطاء الخوارزمي من الجبر وحساب المثلثات وما إليها، لما استطاع الصانع للسفن والأقمار أن يصنعوها». وكانت الصحيفة قد وصفت عودة الأمير بـ «عيد المفخرة العظمى»، وكتب فيها عبدالله باسلامة، مقالا بعنوان «أحفظ اسمه يا ولدي». أما علي الرابعي فقد كتب متخيلا عودة الشاعر عمرو بن كلثوم إلى الحياة، ليقول وهو يعايش رحلة الأمير «لقد ملأنا البر والبحر حتى ضاق عنا، كذلك الفضاء نملأه سفينا».

بقي الأمير لأسبوعين آخرين في الولايات المتحدة - تسلم خلالها ميدالية الريادة من «ناسا» - ليعود بعد ذلك برفقة الفريق العلمي السعودي إلى الطائف، عبر طائرة خاصة أعدهتا وزارة الدفاع والطيران.

رائد الفضاء على كوكب الأرض

عودة أول رائد فضاء عربي مسلم إلى المملكة، لم تكن حدثا انحصر التلفزيون في حفل الاستقبال، بل خصص التلفزيون السعودي وخصصت الصحافة السعودية لهذه المناسبة أغلب جهدهما وطاقتهما. ولم يكن هذا غريبا، ولعل وصف أحد المسؤولين في عربسات بوضوح السبب، حيث قال «باختصار، منذ تفاوضنا مع (ناسا) وبدء عملية اختيار المرشحين، ثم إقلاع المكوك باتجاه الفضاء، وعودته إلى الأرض بقيادة عربي مسلم، لم نكن مصدقين».

ولعل التعبير الأصدق صاغه رئيس تحرير «الشرق الأوسط» عرفان نظام الدين، قائلا بأنه في ظل وصول الأمة العربية والإسلامية إلى ذروة الانعطاط والتفكك جاءت رحلة سلطان بن سلمان لتذكركنا بضرورة العودة إلى معادلة العلم والإيمان، وبالتالي لم يكن مستغربا حضور هذه الرحلة - كذلك - في أغلفة المجلات وصفحات الصحف العربية بلا استثناء، وكلها لسان حال الصحفي المصري مصطفى أمين «أشعر بالفخر وأنا أرى لأول مرة شابا عربيا في سفينة الفضاء»، كما وصفها الإعلامان الأميركي والفرنسي بأنها من أنجح الرحلات، وتم التركيز - نوعا ما - على أن قائدنها عربي مسلم.

بعد فترة وجيزة قضاهأ أول رائد فضاء عربي مسلم في بلاده، قام باكثر من رحلة بناء على دعوات ودية، منها رحلته إلى فرنسا ومنحه فيها رئيس الحكومة الفرنسية وساما رفيعا، ورحلة أخرى لإيطاليا التي صرح فيها لوكالة الأنباء «كونا»، قائلا إن «مجرد قراءة التاريخ لا يوصلنا إلى شيء، وتطوير العلم لا يأتي بشراء العلماء والتقنية». كما انطلق الأمير في جولة عربية شملت العديد من الدول منها مصر، وتونس حيث قلده الرئيس بورقيبة وسام الجمهورية. وتبعتهأ جولة آسيوية شملت الصين، وكوريا الجنوبية، وتايلند، واليابان.

وزار الأمير الولايات المتحدة وقابل الرئيس الأميركي رونالد ريغان، وأهدها اسطرلابا صنّع من الفضة والكريستال، وكتب عليه «مهداة إلى الرئيس رونالد ريغان في ذكرى أول رحلة رائد فضاء عربي مسلم». كما أهدى الرئيس كتابا باللغة الإنكليزية عنوانه «عبقرية الحضارة العربية: أصل النهضة». وصرح بعدها لشبكة كبل نيوز، قائلا إن «الشعب السعودي يقدر بشكل كبير منحه الفرصة للسفر في الفضاء الخارجي».

إننا بحاجة اليوم إلى استرجاع الصفحات التاريخية المثيرة من تاريخنا الوطني، من باب إعادة قراءة الماضي واستخلاص العبر باتجاه المستقبل. ولعلي أتساءل هنا عن تصريح الأمير سلطان بن سلمان لصحيفة «عكاظ» بتاريخ 28 مارس 1987، الذي أشار فيه إلى أن دراسة إنشاء «مركز فضائي لتخريج رواد الفضاء بالمملكة»، وصلت إلى المراحل النهائية.



بغداد عشق محمد مكية، الذي ظل ينتظر أي مناسبة للاحتفال بها، لأنها تستحق التكريم كما رأى، كما في الذكرى الألف على تمصيرها عاصمة، حين تبنى كتاب «بغداد» بمشاركة كبار آخرين، وعمل على إعادة طبعه بعد حين.

عهد عبد الكريم قاسم، يقدم فيه محمد مكية مشورة للدولة، بإعادة ميدان دار الخلافة العباسية، كي يمتد من الساحل النهري عن طريق زقاق، وأن يكون ميداناً مثل ميدان مدينة مراکش المعروف، لأن التراث هو التراث الاجتماعي أولاً.

شيخ المعماريين عاش قرناً عينه على بغداد وحق الطيور في الفراغ محمد مكية رحل والسؤال على شفتيه: ما الجديد؟



رشيد الخيون

رحل المعماري العراقي محمد مكية، بعد قرن وعام، قضى ثمانين عاماً منها في الدراسة المعمارية، والتصميم والتخطيط، ومن أشهر ما ترك ببغداد من عمران جامع الخلفاء، وكان أساسه عباسي، قيل يعود إلى الخليفة المستكفي (ت 338هـ)، إلا أن هذا الأثر المعماري لم يكن الأول والأخير مما اشتهر به مكية، إنما كان مشروعاً يبدأ به لإعادة مجد بغداد العمراني العباسي، لكن لم يكن هذا متاحاً له، في زمن قتل التراث من أجل حداثة لم تحدث، حسب تعبيره.

التراث والفكرة

تخرّج مكية بشهادة الدكتوراه في العمارة من كيمبردج (1946) وعاد إلى بغداد، يوم كان من بيعت للدراسة يعود بلا تأخير، كي يأخذ دوره في التقدم المدني الصاعد آنذاك. اشتهر بعمارة مساجد ما زالت معالم للمدن، كمسجد السلطان قابوس بسقط، والمسجد الكبير بالكويت، ومحاكم الرياض بما يرتبط مع البيئة النجدية، وغيرهما الكثير، وأصر أن يكون التصميم غير نافر عن بيئة المكان، وكان قد وصل إلى أبو ظبي 1949 ودخل إلى قصر الحصن، وزار العين، وأسس مكتب بغداد والبحرين ثم لندن.

كان لا يخرج عن المحلية وتراثها إلا بحدود ما يتطلبه التصميم، فعندما كلف من قبل الدولة العراقية بتصميم خمسة فروع لمصرف الرافدين، في مختلف المحافظات العراقية، عزم أن يكون كل مصرف مخالفاً للآخر ومطابقاً لمحلية البيئة، وكان هذا الأمر مستهجنًا من قبل الآخرين، لأنهم أرادوا الفروع الخمسة على طراز واحد، وفي هذه الحال يرفض المساهمة في التصميم أو احترام المحلية. وبالفعل تحقق له هذا.

حلم مكية يتركز في أن يعاد

تصميم بغداد، وأن تحظى محلاتها وطرفاتها بظلال النخيل، فقد كان يعتبر الطرقات المستقيمة أعمالاً ساذجة مدمرة للمدن، لهذا ظل يسخر من شارع الرشيد والجمهورية، لأنهما، ينافسان دجلة بالتوازي معه، فالمفروض أن تتعامد طرقات بغداد مع شاطئ النهر

كنت شاهداً على مداولاته مع إمارة الرياض عندما شارك بتصميم لمجمع المحاكم، أو دار العدل، قريباً من مبنى الإمارة، ولما فحص المكان وجد الأفضل أن يكون داخل السوق الشعبي، وقد رفض المسؤولون هناك مثل هذا التصور، ولما فاز التصميم بالدرجة الأولى، وكان عمره آنذاك يربو على الثمانين عاماً، ظل مصراً على المكان، على اعتقاد منه أن العبد يخص الناس والسوق تخص الناس أيضاً، وهو بهذا التصور لم يتعد على تراث نجد وبيئتها، وبالفعل تحقق ذلك والبناء قائم الآن وسط السوق، وهي حسب رأيه فكرة سومرية اختلاط الحكم بالناس.

لا عمل للمعمار

عاد محمد مكية إلى العراق العام 1946 وكان أول معماري عراقي يحمل شهادة الدكتوراه، وحينها

اصطلم برئيس الوزراء، آنذاك، وكانه يقول له: ليس لدينا عمل لدكتور في العمارة، وبعدها عين كمخطط مدن في البلديات، ومن هناك فكر في أن تحاط بغداد بحزام أخضر، من النخيل، وأن تحجز لهذا الحزام مساحات من الأرض، لكن التعطيل جاء ممن لا يقرون قيمة هذا الحزام، وظلت الفكرة تجول في باله.

كان حلمه أن يُعاد تصميم بغداد، وأن تحظى محلاتها بظلال النخيل وكذلك طرقاتها، وكان يعتبر الطرقات المستقيمة أعمالاً ساذجة مدمرة للمدن، فاخذ يُشبه المصممين بالجراحين لا بالفنانين، بينما العمارة وتخطيط المدن فن من الفنون، لهذا ظل يسخر من شارع الرشيد والجمهورية، لأنهما، حسب ما أسمع منه ويرده كثيراً، ينافسان دجلة بالتوازي معه، فالمفروض أن تتعامد طرقات بغداد مع شاطئ النهر.

كان يكره حركة السيارات، في غير أماكنها، لأنها تنافس الإنسان وتعتدي على حقه في المكان، حتى سماها بالوحش، فلا بد أن تلجم، حسب توصيفه، حركتها ووجودها، لا تدخل في كل ساحة وكل طريق، أن تكون لها محلات خاصة في الوقوف والحركة عبر الطرق الدائرية، وتعرض بوسائل أخر. لقد عاش مكية قرناً كاملاً بين قرنين، بدايات العشرين إلى بدايات الحادي والعشرين، عاش النقل على الحيوان والكاري العثماني وشهد دخول السيارات أول مرة إلى بغداد، عاش فترة الاحتلال البريطاني، وحصل أن ضربه في السوق جندي بريطاني فتشاجر خاله معه، وفي هذا ظل حسه في إعادة تصميم بغداد وكأنها عنده تلك الأولى التي ما زالت بحاجة إلى تخطيط جديد، وعندما أواجهه بالقول: إن الشوارع قد عُبدت والعمارات ارتفعت، فمن يسمح بالهدم كي تعيد التصميم مرة أخرى؟ يقول: لا بد أن يصحح الخطأ.

بغداد وبغداد

كان مغرمًا ببغداد، وينتظر أي مناسبة للاحتفال بها، لأنها تستحق التكريم، ففي الذكرى الألف على تمصيرها عاصمة، تبنى كتاب «بغداد» في هذه المناسبة، بمشاركة كبار آخرين، وعمل على إعادة طبعه بعد حين. أقيم وقتها مهرجان واسع في هذه المناسبة، واعتبر من الأحداث الثقافية في بداية السنينات، وقد شاركت فيه العديد من المؤسسات الدولية العلمية المختصة، كالمتبة الوطنية الفرنسية التي تحوي أهم مجموعة لرسوم الواسطي، ذلك الرسام العباسي المعروف، وبهذه المناسبة أهدت المكتبة الفرنسية إلى المهرجان نسخاً خاصة مطبوعة بحجوم صغيرة لرسوم الواسطي التي تمتلكها كهدية للدولة، لكن أحدهم استغل المناسبة واستولى على تلك الرسوم.

قدم محمد مكية مشورة للدولة، في عهد عبد الكريم قاسم، بإعادة ميدان دار الخلافة العباسية، كي يمتد من الساحل النهري عن طريق زقاق، وأن يكون ميداناً مثل ميدان مدينة مراکش المعروف، لأن التراث هو التراث الاجتماعي أولاً، وأن يبدأ بسوق الطيور والأسواق الأخرى، ويصبح وسط بغداد المركزي حيث جامع الخلفاء. كان مكية مصراً أن محلته محلة أصباغ الآل، وسط بغداد، هي مكان دار الخلافة، وشاهده على ذلك، جامع الخلفاء ومئارة سوق الغزل، وأنهم عندما كانوا يحفرون في ساحات الدور لغرض البناء يحفرون على طابوق «الفرشي»، وهو ما كان يستخدم في البناء العباسي، وأن ذلك الميدان يكون محاطاً مظلاً بشجر النخيل، وبهذا التأثير أصدر قانون منع قطع النخيل، مهما كان البناء، والحفاظ على قدسيّتها، حيث أن اسم بغداد لا يعني شيئاً بلا بساتين، والاعتراف بحقوق الشجر والبشر بها، هكذا كان مكية يتكلم.

حادثة لم تحدث

كان مكية فاعلاً في الحياة الفنية العراقية، فبجوده وجهود الفنانين التشكيليين والنحاتين الرواد آنذاك شكلت أول جمعية للفنون التشكيلية العراقية، في بداية الخمسينات، وكانت داره عبارة عن معرض فني دائم، وقد سلم الملك فيصل الثاني (قتل 1958) عضوية الانتماء للنقابة أو الجمعية، وكان الملك يهوى الرسم ويمارسه.

استغرب الآخرون من مكية أنه جَوّل قسم العمارة، الذي أسسه 1959 وظل رئيساً له حتى 1968 إلى تدرّيس الفن وعلم الاجتماع، فقد أتى بمن يدرّس الفن وأتى بعلي الوردي لتدريس علم الاجتماع، على اعتقاد منه أن العمارة لا تنفصل عن الفن ولا عن المجتمع، فلا بد للمعماري أن يكون ملماً فنياً واجتماعياً، ويتعدى ذلك إلى الخط أيضاً.

كان لا يرغب بالانفصال عن البيئة ولا عن التراث، وفي الوقت نفسه يجيد مزج المعاصرة، فالذين لم يفهموا فكرته يعتقدون أنه ماضوي، بينما الحقيقة أنه لا يريد لمدن العالم أن تكون طرازاً واحداً، لأن في ذلك موت لهويات وبيئات لا هوية واحدة قاتلة، وهؤلاء سمّوا أنفسهم بالحداثيين، لكن أمثال مكية لم يكونوا خصماء للحدّاة إلى هذه الدرجة، وكنت أسمع منه كثيراً عبارة: «حادثة لم تحدث»، ويقصد أن أولئك الحداثيين لم يحافظوا على البيئات المعمارية ولا يجيدون التعامل مع الحداثة، وهو في تصاميمه يأخذ الثلاثية «المكان والزمان والإنسان» بنظر الاعتبار.

يعطي محمد مكية، في تصاميمه المعمارية، من مساجد أو منازل أو دوائر، حقاً للطيور، لأن الفضاء من حقها والأشجار أوكارها، وقد شغل البناء ذلك الفضاء، فكيف ستعيش؟ إضافة إلى ما تضيفه على المكان من الفة وجمال، وقد نظرتُ ذلك في مسجد الدولة بالكويت ومسجد السلطان قابوس بمسقط ووجدت تلك الأوكار في مداخل البناء. قد يحدثك المعماري محمد مكية لساعات عن أمانيه وتطلعاته، وذلك لكثرة ما لم يستطع تنفيذه منها، بحكم الأوضاع الاستثنائية التي عاشها ويعيشها العراق، وظل معمارياً صرفاً لم تشكله ولا تستهويه عقيدة سياسية ولا دينية، ولا يعرف طريقاً إلى الخلافات الاجتماعية بحكم السياسة أو الدين أو المذهب، فقد عاش طفولته وصباه وشبابه بين محلات مختلطة، من إسلام ويهود ومسيح وكرد وعرب وتركمان، ليس مكية فقط ورث هذا الإحساس إنما كان جيلاً كاملاً تحلى بالوطنية على أساس الوطن للجميع، وكان حبيها يدركون أن بغداد لا تكون إلا باختلاطها الاجتماعي.

ديوان الكوفة الثقافي

من المحطات المهمة في حياة مكية، وفي الثلاثين عاماً الأخيرة من حياته، التي قضاهما بلنّين، أنه أسس مركزاً ثقافياً، جاء مرفقاً في بداية الأمر مع مكتبته المعماري، وبعد تصفية المكتب، والذي ظل نادماً عليه كثيراً، حسب ما كنت أسمع منه، تفرغ كليةً لديوان الكوفة الثقافي، وسط لندن، وقد افتتحت 1986 وظل مواظباً على تقديم برنامجه الثقافي الأسبوعي حتى 2006، بعد أن بلغ صاحبه من العمر عتياً. عشرون عاماً زمن ليس بالقصير، ولا بد أن يترك بصماته في ذكريات رواد المكان، والمساهمين في محاضراته ومعارضه الفنية وندواته وأمسياته الشعرية. تعارف الكثيرون من الغربة في أروقته،

الحياة الفنية العراقية، تحفظ

حضور مكية فيها، فبجوده

وجهود الفنانين التشكيليين

والنحاتين الرواد، شكلت أول

جمعية للفنون التشكيلية

العراقية، بداية الخمسينات،

وكانت دار مكية معرضاً فنياً

دائماً، وقد سلم بنفسه الملك

فيصل الثاني عضوية الانتماء

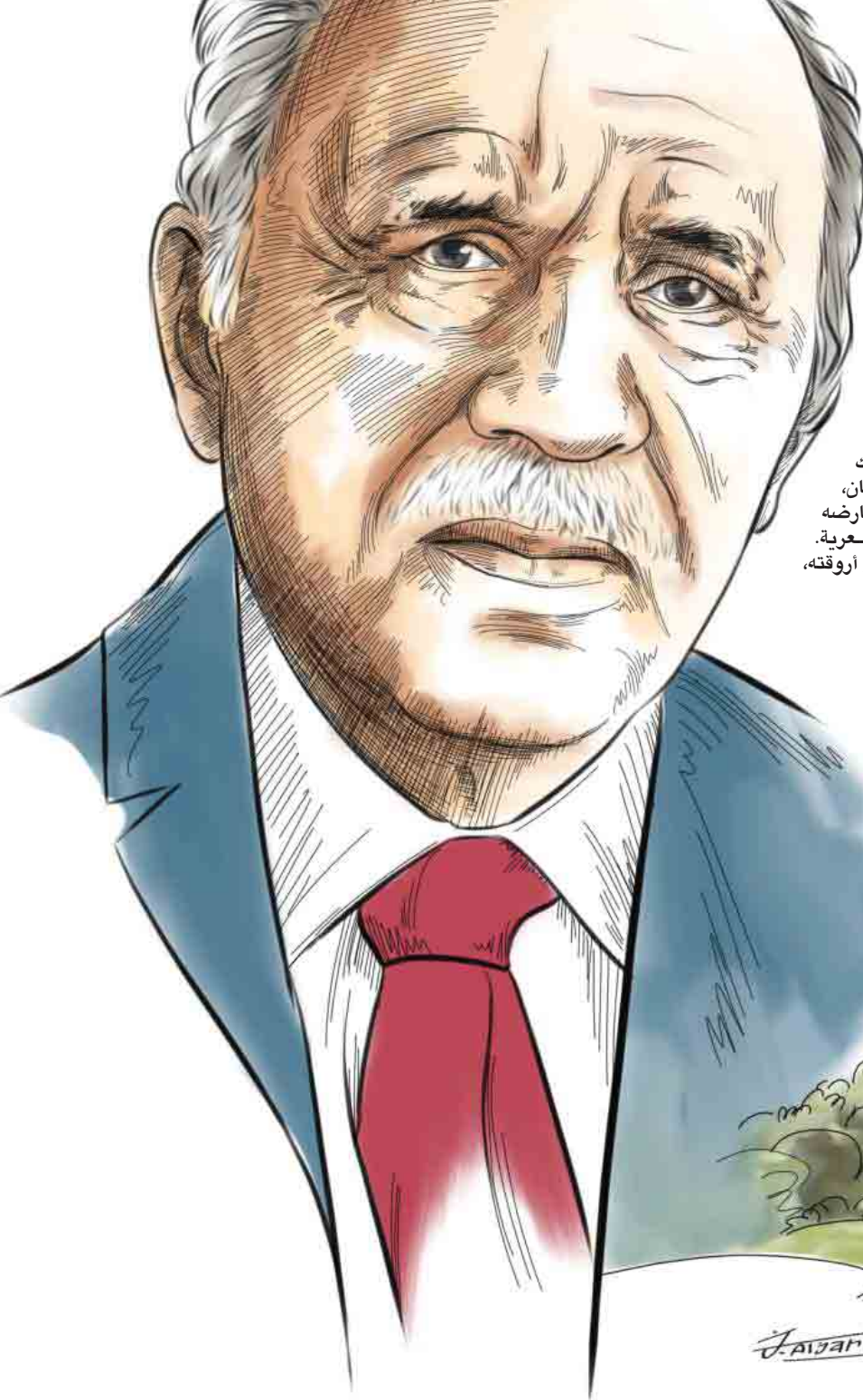
للقنابة أو الجمعية، لأن الملك

كان يهوى الرسم ويمارسه

واستهجان، وربما ترك أغلب الجمهور القاعة حين يطلب أحدهم الحديث.

جمهور اختلق لنفسه نظاماً وضوابط خاصة في الحفاظ على حضور ندوة مساء الأربعاء. فليس لدى ديوان الكوفة نظام خاص أو رجال حماية: الأبواب مفتوحة، والدعوات عامة، ليس من حق أحد منع أحد. كان يوم الأربعاء يوماً مملوءاً عند محمد مكية، ينتظره بفارغ الصبر، ففيه تعقد الندوة، ويلتقي بالناس، وظل حريصاً على رعاية أي محاضرة أو نشاط، ولم يكن يحسب أنه في يوم الأربعاء سيوارى الثرى (22 تموز 2015).

نعم عاش مكية قرناً وعاماً، وخلالها ترك أثراً في النفوس بأخلاقه وفكره وفي الأمكنة بتصاميمه، لهذا يكون فقده أكثر المأ حزنًا للذين عرفوه وعاشروه. رحل شيخ المعماريين وآخر ما سمعته منه ما الجديد، وكالعادة أجيئه بيت محمد مهدي الجواهري «وقائلة أما لك من جديد/أقول لها القديم هو الجديد». تصوروا ابن المئة يسال ما الجديد، وليس بالعراق لا قديم قدر مكية الحفاظ عليه ولا جديد يفخر به.



صالون زهرة زيراوي لا يزال، بعد تلك السنوات الطويلة، ملتقى لرجال الفكر والثقافة والفنون، فكم ألفت جدرانه وأبهاؤه أصواتهم وضحكاتهم، وما قالوه وما أعلنوا الوصول إليه من قناعات في الفكر والثقافة والفنون.

مغربية حفزت حرزاً مقدساً من بيت أمها في المشرق زهرة زيراوي وريثة حكمة العرب وفنون الأمازيغ



فيصل عبدالحسن

□ ذات الوشاح الشفاف، الذي تضعه على رأسها دائماً، زهرة زيراوي، هي أول ما تراه العين الباحثة عن الأصقاع بعدما تحط بك الطائرة في مطار محمد الخامس، وقد قررت أخيراً أن تقيم في المغرب، قالت لي يوماً "كانت صديقتي التشكيلية العراقية، نزيهة رشيد، كلما سافرت إلى بلد حملت معها باقة ورد تصطحبها معها في رحلتها، وعندما تغادر الطائرة بعد الوصول، توهم نفسها بأن مستقبلها استقبلوها بتلك الباقة، وفي الحقيقة كانت في أغلب رحلاتها لا تجد أحداً يستقبلها".

زهرة المغرب هكذا يناديها كل من عرفها في الوسط الثقافي والفني المغربي والعربي، تستقبلك شقتها الواسعة المزينة بلوحاتها في بوسيجور (حي الزهور) بالدار البيضاء التي جعلتها صالوناً ثقافياً، منذ أكثر من خمسة وعشرين عاماً.

حضرت إلى ندوات صالونها الأدبي جنسيات عربية وأوروبية، واستضاف صالونها أسماء من العالم العربي لها دورها التفعيلي في الحياة الثقافية العربية، وقد أشارت مجلة الهلال القاهرية، إلى نشاطات صالونها في رسالة المغرب في عدد أكتوبر العام 1997.

صالونها لا يزال، بعد تلك السنوات الكثيرة، ملتقى لرجال الفكر والثقافة والفنون، وكم ألفت جدرانه وأبهاؤه أصواتهم وضحكاتهم، وما قالوه وما أعلنوا الوصول إليه من قناعات في الفكر والثقافة والفنون.

اللغة واللون

وصف الشاعر السعودي عبد الله الغيفي من جامعة الملك سعود بالرياض لوحات زهرة زيراوي بقوله: أحس أنني أمام تحف فنية باللغة الرفاهة في الرمزية والواقعية معاً عندما أتأمل أعمال الفنانة زهرة زيراوي.

ووصف الناقد الفني بنيونس عميروش زيراوي في أمسية نقدية بمناسبة تكريمها ككاتبة وفنانة وناقدة فنية "ببقي عشق زهرة زيراوي للكتابة حول الفن وعن الفن نابعا ليس من كونها فنانة شاعرة ومموسسة بعقر القرض فحسب، بل أيضاً من كونها فنانة تشكيلية، لذلك فهي تكتب وتجاوز من داخل المطبخ التطبيقي، من الملامسة الفعلية لمادة اللون وأطيافه وألق الشكل وظلاله، وفي ممارستها التشكيلية تقر بانها ليست سوى حاليتها، وإذا كان بول كلي قد قال: أنا واللون شيء واحد فإنها ترى أنه لا يوجد عندها تقاطع فهي واللغة واللون شيء واحد".

فلسفة الوجود

رحلة زهرة زيراوي مع الفن بدأت بعد عشقها للأدب قصة وقصيدة ورواية، فابدعت في هذه الفنون القولية، الكثير من المجموعات القصصية، "الذي كان" العام 1994، "نصف يوم يكفي" العام 2001، "مجرد حكاية" العام 2002، "حنين" العام 2007. و"الفن التشكيلي - مقامات أول" في العام 2005، وكانت لها مع الشعر أيضاً مغامرة جريئة فاصدرت ديوانها "ولاني" العام 2012. احتضنتها عشرات المناسبات الثقافية، وكرمت نتاجها الإبداعي القصصي والشعري والأدبي عامة، في المغرب ومصر، وعندما باردها محاورها شفيق الزكاري في جريدة المساء المغربية العام الماضي، بالسؤال، الذي يلفت إليه كل من يتعرف على هذه الفنانة والكاتبة المغربية، "لماذا الاهتمام بالكتابة والفن في الوقت نفسه؟" إجابتها كمن فلسفت الوجود وجولته إلى معادلة تنتهي من اليسار إلى اليمين، وتبدأ كذلك من اليسار إلى اليمين، كما في المعادلات الكيميائية.

◀ **أصدقاء الغنى الذي عاشته زيراوي في أعمالها القصصية تبدو واضحة، كما تظهر أمها المثقفة بثقافة الحياة في الكثير من مشاهد روايتها «الفردوس البعيد» التي كانت حين تجد ورقة مرمية على الأرض، وفيها كتابة عربية، تلتقطها سريعا، كأنما تلتقط حرزا مقدسا، وتقول للصغيرة زهرة «هذه الكتابة العربية، هي لغة القرآن»**

رحلة زهرة زيراوي مع الفن تبدأ بعد عشقها للأدب قصة وقصيدة ورواية، لتبدع في هذه الفنون القولية، الكثير من المجموعات القصصية، مثل "الذي كان" و"نصف يوم يكفي" و"مجرد حكاية" و"حنين".

◀ **أكثر من 83 أمسية فنية، وأدبية وفكرية، يذكرها المثقفون أدارتها زهرة زيراوي في صالونها من خلال جمعيتها الفنية الثقافية «ملتقى الفن» حضرها كبار الكتاب والأدباء والفنانين المغاربة والعرب، ابتداء من الفيلسوف الكبير محمد عزيز لحبابي، الشاعر حسن نجمي، سعيد الكفراوي، الشاعر حمد إسماعيل، الشاعر وديع الأسفي، ليلى العثمان، وغيرهم**

في الفصل الأول من روايتها "الفردوس البعيد" رسمت لنا طفولتها وهي في سن الخامسة، وتروي لنا عن شوقها لأمها، قائلة في نثر مركز في غاية الجمال "تتوالى الذكريات، ونستسلم لمنابعها، تأتي بها دادا حليلة أحياناً إلى بيت درب السلطان. كانت الوجوه هنا في هذا البيت غير وجوه بيت دادا حليلة، تلك الوجوه الرمادية والمستطيلة، الأثاث هنا باذخ غير ذلك الأثاث الرث، هنا لا يوجد صغير الغول، الذي يبدأ مع المساء. هنا مذياع مازكة ريلاً، موسيقى وألحان، لم يكن الفتيل الزيتي الذي يعكس على الجدار المتآكل هيئة الغول، هنا المصباح الكهربائي، فما الذي يجعلها تستوحش هذا المكان؟". كانت تلك الأم حين تجد ورقة مرمية على الأرض وفيها كتابة عربية تلتقطها سريعا، كأنما تلتقط حرزاً مقدساً، وتقول للصغيرة زهرة "هذه الكتابة العربية، هي لغة القرآن، فلذلك كل حرف عربي هو مقدس، وينبغي احترامه ورفعته عن الأرض"، هذا ما تعلمته من أمها، لذلك حفظت حكمة العرب وورثت فنون الأمازيغ.

البهاء الجمالي

كتبت الناقدة سعاد مسكين في التقديم لرواية "الفردوس البعيد": وإذا ما عدنا إلى إبداعات زهرة زيراوي سنحظى بالنسوة الهرمونية، التي يخلقها تجانس حيوات ثم انتقاؤها من واقع هامشي، وتعالى أصواتها بقوة إلى مستوى الجمال الروحي والصدق الإنساني، كما نصطدم في كتاباتها بسجلات إبداعية، وثقافية تربط الكلمة السردية بشعرية اللحظة، وتمزج طقس الكتابة التخيلية بمشاهد الواقع عبر رسم لوحات فنية تتداخل فيها الألوان والخطوط والظلال.

هكذا نجدنا أمام كاتبة متعددة المرجعيات: قاصة وشاعرة وتشكيلية ثم روائية، لا تضع الحدود في إبداعها بين كل الصيغ، بل تحضر متكاملة لتخلق البهاء الجمالي، وتبحث عن الإنساني الذي يوشك على الزوال.

أكثر من 83 أمسية فنية وأدبية وفكرية أدارتها زهرة زيراوي في صالونها من خلال جمعيتها الفنية الثقافية «ملتقى الفن» وحضرها كبار الكتاب والأدباء والفنانين المغاربة والعرب، ابتداء من الفيلسوف الكبير محمد عزيز لحبابي، الشاعر حسن نجمي، سعيد الكفراوي، الشاعر حمد إسماعيل، الشاعر وديع الأسفي، ليلى العثمان، وغيرهم. اتجهت للكتابة في الصحافة، وحصلت على عضوية اتحاد كتاب المغرب، وصارت رئيسة جمعية ملتقى الفن ببليجيكا وعضواً مؤسساً لنقابة الأدباء والباحثين وشاركت في العديد من المهرجانات الأدبية العربية والأوروبية، بروكسل-باريس-لاهاي-فيينا-مانابا وفي كل من القاهرة وعنابة بالجزائر.

حازت على الوسام الملكي، الاستحقاق الوطني من الدرجة الممتازة، وعلى شهادة الدكتوراه الفخرية عن الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، فزهرة زيراوي تبقى واحدة من فنانات وكاتبات المغرب اللاتي نذكرهن كلما وصفنا جمال المغرب وعبقورية مبدعية.

والمعسكر الغربي خلال فترة الحرب الباردة، ما عرّضها لموجة من الصراعات الفكرية والحزبية، ولم تخل تلك المرحلة من صراعات دموية مع السلط الحاكمة.

قالت عن تلك الفترة "عملنا على تنظيم جلسات أدبية بقاعة المراجعة، وكان منا من يقرأ قصيدة، ومنا من يقرأ قصة ومنا من اشتغل على نص نقدي، وفي تعدد المشارب هذا كان البعض من الطلبة يرسمون، وكنا نتحلق حول أعمالهم الفنية، في أوقات معينة ونعجب بها غاية العجب".

نرى أصدقاء ميا عاشته في أعمالها القصصية واضحاً، كما نرى أمها المثقفة بثقافة الحياة في الكثير من مشاهد روايتها "الفردوس البعيد"، هذه الأم، التي عاشت فترة الاحتلال الفرنسي ورأت كيف يعامل المحتل أبناء قوميتها العرب، سواء في المغرب أو سوريا، مما جعلها تحث ابنتها الطفلة زهرة على كره هذا المستعمر وكره الظلم، ومحبة العرب أينما كانوا في حلب أو دمشق أو فلسطين أو مصر، وكانت تقول لها في كل مناسبة "كلهم أهلنا، نعم العرب كلهم أهلنا".

في سوريا خلال مرحلة الاحتلال الفرنسي، وانتقلت إلى فلسطين ومصر والسعودية، وبعد ذلك رحلت إلى تركيا، ثم عادت إلى المغرب، وخلال هذه المرحلة تغيرت اتجاهات الشابة زيراوي، وكان مجموعة من الأساتذة دور كبير في ذلك خاصة رشدي فكار، وعائشة عبدالرحمن، وعابد الجابري.

تلك السنوات الضاحجة بالأحداث، التي سميت بسنوات الرصاص، لما اكتنفها من محاولات انقلاب على الملكية بالمغرب من قبل ضباط شباب تأثروا بما حدث في مصر وليبيا والعراق من انقلابات وثورات، وبما كانت المنطقة معرضة له من تأثيرات فكرية للصراع بين معسكر الدول الاشتراكية

قالت "الكتابة أيضاً فن، فكتيراً ما يحيلني بيت شعري أو نص أدبي على الفرشة عساها تعيده صبغياً، وكما أحالتني أعمال فريدا كالدو إلى نصوص إبداعية في مجموعتي 'نصف يوم يكفي' وقد شاء قدرني أن يتجلّى وجودي فيهما معاً، إنها علاقة إفصاح كوني لدي، ويرى الشاعر أية ورهام أن ذلك ينبع من ينباع شتى نفسية وفكرية وسوسيلوجية وعرفانية وميتية".

سنوات الرصاص

ولدت الفنانة والأديبة زهرة زيراوي بالدار البيضاء عام 1940 في أسرة تهتم بالعلوم والفنون، وتعلقت بأبها كثيراً، مما دلل على وحدة الروح بينهما، إن ظهرت تفاصيل تلك العلاقة القوية بعد ذلك في الكثير من قصص الإبنة. أسرة زهرة زيراوي تعيش سنوات ضاحجة بالأحداث





صدرت عن منشورات ضفاف بالتعاون مع منشورات الاختلاف الطبعة الثالثة من رواية الكاتب العراقي برهان الشاوي «مهاة آدم».

صدر ضمن منشورات الإيسيسكو كتاب «النظر والتجريب في الطب الأندلسي بين ابن رشد وابن زهر: دراسة إبستمولوجية تحليلية»، للباحث محمد سرو.

عن منشورات مدارات للثقافة والفنون صدرت للشاعرة والتشكيلية المغربية ثورية زايد مجموعتها الزجلية الأولى بعنوان «بخور لكلام».



كتب

«العملاق الموارى» عالم غارق في ضبابية النسيان

● الذاكرة عدسة مكبرة من خلالها نرى الإنسان ● كازيو إيشيغورو: أصبحت كاتباً لكي أحتفظ بذكريات طفولتي



كازيو إيشيغورو: لا بد من إيجاد توازن بين الذاكرة وبين غض الطرف عن نزاعات الماضي

الذي بدأ الناس يعيشون فيه جنباً إلى جنب. ساعي البريد أو البقال الذي قتل أختك، أو أخاك، أو والدك، وعليك أنت أن تتصرف كما لو أن شيئاً من هذا لم يحدث. ما عاشته هذه البلدان وما تعيشه راهناً يهمني كثيراً، وهذا ما حاولت إبرازه في «العملاق الموارى».

إيجاد توازن دقيق بين واجب الذاكرة وبين ضرورة غض الطرف عن نزاعات الماضي من أجل الحفاظ على السلم. ويضيف الكاتب: كما فكرت أيضاً في يوغسلافيا وفي رواندا بعد المجازر الرهيبة التي ارتكبت فيها. لتتصور هذا البلد الصغير

◀ العملاق الموارى لم يستعمل

فيها كازيو إيشيغورو ضمير الأنا

لرواية الأحداث، ولم يركز فيها

على شخصية معينة

باستعمال الكولاج، وذلك بوضع مشهد قديم يعود إلى ثلاثين سنة مضت، بجانب مشهد آخر ليس بعيداً زمنياً.

وهذا ما قام به الكاتب في روايته الجديدة «العملاق الموارى» التي أصدرها بعد انقطاع عن الكتابة استمر عشر سنوات. ولم يستعمل كازيو إيشيغورو ضمير الأنا في هذه الرواية لسرد الأحداث، ولم يركز فيها على شخصية معينة مثلما فعل في «بقايا النهار» على سبيل المثال لا الحصر، بل عقد إلى إضفاء نوع من الضبابية على مجمل فصولها، ضبابية تغطي البلاد بأسرها، وتجعل كل الشخصيات مصابة بفقدان الذاكرة.

لذلك يمكننا أن نقول بأن الكاتب مرّ من الضباب المجازي إلى الضباب الحقيقي. ويقول كازيو إيشيغورو إنه أراد من خلال روايته «العملاق الموارى» أن يبرز العمل الذي يمكن أن تقوم به الذاكرة الجماعية في مجتمع معين. لذلك نحن نجد أنفسنا أمام عالم غارق في ضبابية فقدان الذاكرة بحيث تصبح الشخصيات في حيرة من أمرها. وهي لا تدري أن يكون فقدان الذاكرة الجماعية سبباً في نسف العلاقات العاطفية بينها.

وعندما تسعى هذه الشخصيات إلى استحضار ذكريات الماضي، تصطدم بعقبات أخرى تتمثل في أن مثل هذه الذكريات يمكن أن توقيظ ضغائن قديمة، وتؤجج مشاعر الكراهية التي ظلت مدفونة حتى ذلك الحين. ويقول كازيو إيشيغورو: قبل أن أشرع في كتابة «العملاق الموارى»، فكرت في فرنسا بعد الحرب الكونية الثانية وأيضاً في أفريقيا الجنوبية بعد «الأبارتايد» حيث كان لا بد من

كلنا نذكر ما فعله غياب الذاكرة في ماكوندو، القرية التي احتضنت أحداث رواية «مئة عام من العزلة» الكبيرة، حيث لم ينفع حتى إلصاق أسماء الأشياء عليها لتذكرها، ممّا خلق دوامة ضبابية هائلة بين الذوات وعوالمها. إن الذاكرة بأصنافها هي ما يشدّ الإنسان إلى هذه الأرض ولا يجعله رماداً، الذاكرة هي ما يرسم الملامح ويحدد الحاضر والمستقبل.

إلى اليابان (...). وعند بلوغي سن العشرين، كنت قد أصبحت متمكناً من اللغة الإنكليزية، بدأت أتساءل عن مصير ذلك العالم الثري الذي كنت قد امتلكته في طفولتي من خلال ذكريات الماضي. وبعد تفكير عميق قررت أن أجعل من هذا العالم عنصراً أساسياً في كتاباتي. وهكذا أصبحت كاتباً بهدف الاحتفاظ بذكريات طفولتي.

وتحضر الذاكرة بقوة في جل أعمال كازيو إيشيغورو الروائية. ففي «بقايا النهار»، يقوم كبير الخدم المدعو ستيفنس بالعودة إلى فصول حياته الماضية، ليقف على حقيقة جارحة، تتمثل في أن حياته لم تكن غير سلسلة من الخيالات المرة، بل إنه لم يتمكن حتى من أن يعيش قصة الحب البديعة التي توفرت له في شبابه.

وفي رواية «فنان في عالم طاف»، يقوم فنان يجد نفسه مرفوضاً من قبل المجتمع الياباني، بعد الحرب الكونية الثانية بسبب موالاته السابقة للنظام الإمبراطوري، باستعراض ماضيه الموسوم بخيانته لأقرب الناس إليه، والوشاية بهم.

عالم في الضباب

ومعلقاً على أعماله، يقول كازيو إيشيغورو: جل أعمالي عبارة عن رحلة يقوم بها الراوي إلى ماضيه البعيد. لذلك يمكنني أن أقول بأن الذاكرة أصبحت بالنسبة إليّ تقنية مهمة في الكتابة. فقد جعلت منها عدسة مكبرة من خلالها أرى كائنات بشرية، وأعين طريقتهم في النظر إلى أنفسهم، وفي مواجهة ماضيهم.

ويضيف: أنا أعتقد أن لبس الذاكرة وذاتيتها يوفران حربة فنية. فنحن باستطاعتنا أن نكتب مثلما يقوم فنان حديث

حسونة المصباحي

□ منذ صدور روايته «بقايا النهار» في أواخر الثمانينات من القرن الماضي، التي فازت بجائزة «البوكر» البريطانية الرفيعة، وحولت إلى فيلم ناجح من قبل المخرج جيمس إفوري، وقد لعب فيه دور البطولة كل من أنطوني هوبكنس وإيما طومسون، يحتل الكاتب كازيو إيشيغورو مكانة بارزة في الأدب الإنكليزي المعاصر، جاعلاً من الحفر في الذاكرة تقنية مميزة في الكتابة الروائية.

الذاكرة العميقة

لقد ولد كازيو إيشيغورو في مدينة ناكازاكي اليابانية عام 1954. وكان في الخامسة من عمره لما انتقلت عائلته للعيش في بريطانيا حيث عمل والده في مجال علم المحيطات الذي كان متخصصاً فيه بدرجة عالية.

في البداية كان الطفل يتكلم مع والديه بلغته الأم، وكان يحب أن يتوحد بنفسه أحياناً ليعيش ذكريات الماضي، مستحضراً صورة جده التي لم تكن تفارقه أبداً. وهو يقول «كنت أكبر، وكانت ذكريات السنوات الأولى من طفولتي تصبح شيئاً فشيئاً دعائم عالم داخلي تغذيه الألعاب والكتب المخصصة للأطفال والتي كان يرسلها جدي، أو الأفلام التي أنجزت في اليابان عند ولادتي، خصوصاً أفلام أوزو. وكنت أعتقد أن إقامتنا في بريطانيا ستكون مؤقتة. لكن عند بلوغي سن الخامسة عشرة، بت متيقناً أنني لن أعود

◀ جل أعمال الكاتب عبارة عن

رحلة يقوم بها الراوي إلى ماضيه

البعيد، فالذاكرة أصبحت بالنسبة

إليه تقنية مهمة في الكتابة

إصدار يشجع على توظيف

الترجمة لخدمة العربية

□ أصدرت المنظمة

العربية للتربية

والثقافة والعلوم

عدداً خاصة ضمن

مجلتها الدورية

«التعريب» بعنوان

«اللغة العربية

هويتنا القومية».

ويتناول الإصدار

الثامن والأربعون

للمجلة الذي يقع في

237 صفحة مجموعة

من البحوث في

اللغة والتعريب والمصطلحات والترجمة مخصصاً محوراً لأعلام الحضارة العربية الإسلامية حول القيادة الإدارية في فكر الفارابي.

ويشكل تشجيع حركة النشر باللغة العربية هدفاً قومياً تسعى إليه المنظمات والجهات المعنية بغية مساعدة العربية على تبوء مكانتها الالاقفة بين اللغات المختلفة.

وتفيد التقديرات الدولية بأن أقل من واحد في المئة من إجمالي المحتوى الإلكتروني العالمي مصاغ باللغة العربية.

وأشار عبدالله حمد محارب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مقدمته للعدد الصادر عن المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر التابعة للمنظمة إلى أن الترجمة بمثابة السفارة التي يجيد سفيرها وفادة لغة أخرى واستقبالها والتعاون معها لتقديمها إلى من يريد التعرف بها.

كما يؤكد عبدالله حمد حرصه على أهمية الترجمة في تقديم مادة علمية مهمة تكون خطوة إضافية في رقي لغتنا التي بها نعتز.

وأكدت المنظمة أنها تستهدف من خلال هذا الإصدار الإسهام في تحقيق أهداف المركز في مجال تعريب التعليم العالي في الوطن العربي وتطويره ومتابعة الجديد مما ينشر في ميادين المعرفة في العالم للتعريف به وترجمته.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

«معرض الجثث» تناقضات غرائبية للحياة في العراق ما بعد الغزو

الأميركي. وبالعودة إلى تلك القصة الختامية «كوابيس كارلوس فيونتنس» فهي توفر نقاشاً قليلة من الارتياح، تماماً قبل إطلاق رصاصة الرحمة.

تتملأ القصص الأخرى بتناقضات غرائبية للحياة في العراق منذ الغزو الأميركي: تفجيرات السيارات الملغومة، الفيسبوك، الأسلحة في كل مكان، اقتصاد منهار، إدمان على الكحول، وحشيش، وجثث وأجساد بلا رؤوس. من الصعب تقبل كل ذلك في جلسة واحدة، لكنه ربما يكون الدواء الذي نحتاج إليه.



والصبغة التي تطبع القصص الثلاث عشرة الأخرى.

ويشير وصف الكتاب على الغلاف إلى فضائس سجن أبوغريب التي شكلت لحظة رمزية تمييط اللثام عن المواقف الحقيقية للجنود الأميركيين من العراقيين. وعلى العكس من ذلك، توضح قصص بلاسم الجانب الآخر ليس الطريقة التي نظر بها العراقيون إلى الأميركيين، وإنما العنف غير المنقطع الذي ولد من الغزو الأميركي للبلد.

لكن، وتماثلاً مثلما يظل من الصعب النظر إلى تلك الصور التي التقطت في أبوغريب، فإن قراءة قصص بلاسم تشكل هجوماً غير منقطع على القارئ

رغم قتامة قصص مجموعة القاص العراقي حسن بلاسم «معرض الجثث» إلا أنها لاقت رواجاً كبيراً لما لها من تأثير في قارئها، تأثير يتجاوز المتعة السطحية إلى رَجّ الأعماق النفسية وتعرية القبح بكل ما فيه من حقيقة دموية صادمة.

والسرد، وترجمت قصصه إلى لغات عديدة منها ما تم ترشيحه، ونال أكثر من جائزة عالمية هامة، وفي عام 2014 حصل على جائزة الإنديبننت في إنكلترا.

من بين الأربع عشرة قصة قصيرة العنيفة والدموية التي يتضمنها كتاب حسن بلاسم بعنوان «معرض الجثث» وقصص أخرى من العراق، هناك قصة واحدة هي آخر قصة في المجموعة، تتسم بشيء من خفة الثقل على النفس، حتى أنها تنتهي بثبات بنفس الأحداث

□ هلسنكي - صدرت حديثاً، النسخة العربية من كتاب «معرض الجثث»، للكاتب حسن بلاسم، عن دار منشورات المتوسط، وذلك بعد أن صدر الكتاب بأكثر من عشر لغات عالمية، ومنها صدوره عن دار بنغوين باللغة الإنكليزية وتصنيفه كواحد من أفضل عشرة كتب صادرة في أميركا، وهو حائز على جائزة الإنديبننت العالمية 2014.

وبلاسم هو كاتب وسينمائي عراقي مقيم في فنلندا، كتب في السينما والمسرح والشعر

استلاب الدين وتزييفه

التي رافقتها، وذلك بما يمكننا من امتلاك التاريخ امتلاكاً معرفياً مؤصلاً يتيح لنا فرصة إدراك الواقع العصيب القائم في عالمنا الآن ويمهد أمام خطونا طرق تتجاوز وتخطيه صوب واقع إنساني جديد أرحب وأغنى. لم يكن الدين يوماً، ومنذ افتتح الإنسان مغامرته الوجودية الأولى وشرع في تكوين حضارته في رحاب الحياة حتى يومنا هذا، إلا مكوناً رئيساً من مكونات «الثقافة الإنسانية» أياً كان المفهوم أو الحيز المعطى لهذا المصطلح العريض. وما محاولات فصل الدين عن الثقافة في أحقاب تاريخية متعينة ومحكومة بشروط ومعطيات مدركة من قبل الوعي البشري الواعي، إلا مدخل تأسيسي يفضي عبوره إلى اصطناع التناقض الفادح ما بين الدين والثقافة، وإلى إبدال الأول بالثانية، وذلك على نحو ينكر الثقافة ويتقصد إبادتها، ويجرد الدين من المعرفة الحقّة ويصله بنقيضها الجذري الذي هو الجهل الذي يغلق الدين المؤدلج على نفسه ليلبسه ثوباً أيديولوجياً سياسياً استبدادياً حاكمة أنتجته من جهل بالقداسة.

* كاتب من فلسطين مقيم في سلوفاكيا

على مشارف الوصول إلى غاية زعم أغلبهم من أمم الأرض وشعوبها أنهم كانوا سائرين صوب إدراك نقيضها. واستناداً لذلك، وتأسيساً على حقيقة أن كل ظاهرة وزمن ينطويان على نقيضيهما إذ يحتويانهما مشيرين إليهما، تكريساً أو تجاوزاً، وأن لكل ظاهرة زمانية زبورا ومسببات مطمورة يمكن إدراكها عبر التحليل العلمي المنهجي الرّصين، وأنّ لأغلب ظواهر الزّمن الرّاهن تجليات قديمة ذات سياقات تاريخية متغايرة تحقّقت في الماضي ويمكن لمقارنتها بتجلياتها النوعية الحاضرة أن تضئء فهمنا، عمقا وامتدادا، للظاهرة أو للرّزمن موضع النّقصي التحليلي والإدراك المعرفي، فإنّ للوقوف، باستمرار متجدّد، عند مراجعة وإعادة إدراك ما اصطلاح الفلاسفة والمفكرين والمؤرّخون وعلماء الإناسة وغيرهم من ذوي الألباب على تسميته بـ «اللحظات التاريخية الحاسمة» أن يؤهلنا لمعرفة كيفيات تبلور التحولات والانتقالات الحضارية وانشقاقاتها التقدمية أو الارتكاسية الكبرى على مدار التاريخ، وأنّ يمكننا من إدراك مؤسّساتها وسياقاتها المتنوّعة وترباطاتها الداخلية والخارجية العديدة واليات انشقاقها والمعطيات والحيثيات والظواهر، السّالبة أو الموجبة،

بعيد، أن يتمثّل في ذلك السّعي الارتكاسي المحموم الذي يتوخّى الرّاكضون في دياميس كهوفه المغلقة تأسيس، أو إعادة إنتاج، نوع من التناقض الجذري الفادح ما بين الدين الجاهل الذي يصطنعونه عبر أيديولوجياتهم وتاويلاتهم وفتاواهم التخيلية الاستبدادية التي تزعم لنفسها قبضا مطلقا على الحقيقة المطلقة، وبين الثقافة النّسبية، العالمة العارفة والمتجدّدة دوما، التي أنتجتها البشرية عبر القرون، وذلك على نحو يفضي إلى إخراج الدين من الثقافة وتكريس الفصل التّعسّفي التناقضي بينهما مسابقة قد يبدو أن حضارة البشرية وتاريخها الممتد عبر العصور والأزمنة لم يعرفاها، أبدا، من قبل. وفي عصر كالذي نعيشه الآن، حيث العلم والمعرفة، باوسع معانيهما وأشمل مكوناتهما، يسودان ويتحوّلان، معا، إلى أهم وأغنى وأسمى موردين يبتكرهما ويمتلكهما ويطوّرهما الإنسان، يبدو أن انبثاق ظاهرة ارتكاسية من هذا القبيل أمر غير متوقّع أبدا، بل إنه أمر يكاد حدوثه يشارف حدّ المستحيل المستغرب، بحيث لا يكون لتحقّقه إلا أن يضع علامة اندهاش استقهامي كبرى على رأس هذا العصر (الحداثي، وما بعد الحداثي، وما بعد الحداثي!) الذي وجد أهله أنفسهم

صدرت عن دار الحضارة للنشر والتوزيع الرواية السادسة للكاتب والروائي المصري محمد العون وجاءت بعنوان «عطر الغرام».



عن دار العين للنشر والتوزيع صدر كتاب «المرأة والحدوتة، دراسة في الإبداع الحكائي الشعبي للمرأة المصرية» للباحث خالد أبو الليل.

صدرت مؤخرًا عن دار الجمل للنشر والتوزيع رواية بعنوان «الجانب المظلم للحب»، للكاتب رفيق شامي بترجمة ومراجعة خالد الجبيلي.



«لن تجن وحيدا هذا اليوم» مغامرة خطيرة تتجاوز السائد

● جمالية الخطاب الواصف تطيح بالمطلق المتعالي في كتابة أم الزين بنشيخة المسكيني



أم الزين بنشيخة المسكيني لا تكتب مغامرة ما وإنما تروي مغامرة الكتابة في حد ذاتها

◀ الروائي أصبح موضوع ما يكتبه، والقارئ صار في مفارقة عبر اندماجه في النص الروائي وابتعاده عنه في الآن نفسه

تكتب مغامرة ما وإنما تروي مغامرة الكتابة في حد ذاتها، مما يجعلها تحفل بلعب نقدي في ضوء العملية الإبداعية بما يمكن أن تعنيه لفظة "ميثا" من تضمين وتجاوز، الأول يندرج ضمن ما ذكرناه سلفا في تخوم الميثا- نصية، أما الثاني فهو أبعد من ذلك، ومن شأنه فتح عالم الرواية على أجناس فنية أخرى.

ومن هنا تكون المحصلة الجمالية قائمة وفق وظيفتين، الأولى جمالية تترك طبيعة الخطاب داخل الرواية وكيفية اشتغاله، أما الثانية فمعرفية وقوامها مسالة جل التصورات الجمالية التي تشرب بها الرواية.

واضحة وصرجة من الروائية، وبوعي له من الخطر ما جعله متمرسا بالمطردة النيتشوية، إلى ضرورة هدم الأجاسية، ذلك أن هذا الفصل من الممكن جدًا اعتباره سيرة واعية تروي أحداث عمل فني (مسرحي/ سينمائي) وما يجابهه من مصاعب عديدة، وهي في طريقة كتابته أبعد من الأسلوب الروائي وأقرب منه إلى الكتابة المسرحية، ولا تنقصه إلا دراماتورجيا ليصبح نصًا مسرحيًا قد يذكرنا بثلاثية المسرح داخل مسرح الإيطالي "لويجي بيراندلو" وخاصة منها مسرحيته التي حملت عنوان "ست شخصيات تبحث عن مؤلف".

ففي هذه الرواية لم تشغل الكاتبة على التفاصيل فحسب، ولم تكتف بالتجويف الأدبي ولا حتى بتقنية الرواية داخل الرواية فقط، وإنما سارت في مسلك أكثر تعقيدا مما نعتقد، وما وصفها بالميثا- رواية إلا مجازفة محفوفة بالمخاطر، إذ أننا نقحمها في دائرة محاولين القبض على عوالمها دون أن ندرك أنها قد تتجاوز ما ذهبنا إليه، فهي لم تعد

أبعد من الخطاب الواصف، وأقرب إلى الهدم، أو الكتابة كتيار كهربائي في مسلك التجاوز، بما يعني التحول من سرد المغامرة إلى مغامرة الكتابة في ضوء عملية نقدية خرجت من أسرها لتصبح بدورها إبداعا قابلا للقراءة، وهو تحول يدفع بالنص الروائي إلى البحث عن نفسه في مرايا النقد بعد أن خلق مراياه الخاصة، ذلك أنه بات كتابة على الكتابة، وممارسته ضرب من ضروب التنظير لتلك الممارسة. النص نصان، تكمن ممارستهما ضمن نسج في غاية التعقيد، يفصح عن التجربة الإبداعية وما يمكن القول عنها نقديا أو نظريا في ذات الزمن المحفوف بلحظة الكتابة.

حاتم التليبي محمودي

وما بعده، وفي هذا كله يسمح للروائي أن يضمّن سطرًا يتحدث فيها كيف ترك أحد أبطاله يلهث في الحبر/ في سطر ما من فقرة ما في الرواية، بينما اتجه هو إلى البحث عن بطل جديد في الشارع أو في مقهى أو ربما في مسيرة شعبية ضخمة، بغية أن يثري به أحداث روايته.

وربما تنقلب الرواية لتسرد حكايات أخرى غير متوقعة فتصاب بخلخلة على مستوى بنيتها، ذلك أنها مدفوعة بهاجس المؤلف، فنرى فعلا كتابيا يقوم على الانوادية والانفصام، يروي في متونه أكثر من خرافة وحكاية، بينما تظل الشخصيات معلقة بين حضور وغياب، وفي أحيان أخرى تثار على مؤلفها فتغيب مصرها كتابيا، وهنا تعلق جمالية الخطاب الروائي، إنه ذلك التوغل في الأثير والمعقد بغية الإطاحة بالمطلق المتعالي.

المغامرة الخطرة

ثمة ضرب من الاختراق المتبادل بين الإبداع والنقد، حلول في الميثا- نصية، تجاوز للسائد الإنشائي والشكلي، انتفاء إلى السياق الفلسفي/ البنوي القائل بأن الإنسان بات واقفا على شفا جرف هار، يعيش تحت مقصلة الشك بعد أن زلزل يقينه القديم، فاقدا لمركزيته التي بنيت على وهم الأفضلية والادعاءات الزائفة، ورواية "لن تجن وحيدا هذا اليوم" كانت وفية لروح المعاصرة، ذلك أنها عكست عدم اقتناعها بكل القيم التقليدية وحاولت تسميها بزعاتها التدميرية.

ثمة أيضا مغالطة وجب دحضها، وهي أن النظرية الأرسطية عقيدة متعالية، ولكنها ببساطة تبقى مجرد تصور جمالي قابل للخطي، يقابله تصور جمالي جديد مع الميثا- رواية، ألا وهو الوعي كقضية تملئها الأبعاد السوسيوثقافية، وكاختيار تتشكل تجلياته من مقومات عديدة، أهمها الروائي الذي أصبح هو موضوع ما يكتبه، والقارئ في وضعية المفارقة عبر اندماجه في النص الروائي وابتعاده عنه في الآن نفسه، وهي ضرب من اللعب، يقوم على المشاركة في الفعل الإنجازي للرواية، وعلى التأويلية في الخروج من أسر القراءة الواحدة كما كان محدثا مع الكلاسيكيين.

وثمة أيضا أبعد مما ذهب إليه "جيرار جينات" في تعريفه للميثا- نصية بوصفها ذلك الجمع بين نص وآخر يتحدث عنه، ذلك أن في متون بعض فصول هذه الرواية وخاصة منها المعنون بـ"وجوه الملح"، إشارة

«لن تجن وحيدا هذا اليوم»، للباحثة والكاتبة التونسية أم الزين بنشيخة المسكيني، رواية لا يمكن مقاربتها إلا من جانب آخر، ذلك أنها تتبع مسلكا جديدا في عالم الكتابة، الأخرى، المسكونة بروح العصر الذي اطلحت أبعاده بأخر حصون اليوتوبيا، وانفلتت عن الأزمنة المجردة/ المطلقة، لتقيم حذو القلاع المنهارة على شفا النسبية، حيث أضر الجنائز للكتل البشرية التي قوّضت مركزيتها الإذلالات العلمية، وآخر وعد أنطولوجي للإنسانية التي أصابها الفلسفة المعاصرة بجراحات متعددة منذ الإعلان عن موت الإله مع نيتشه وأقول الإنسان مع ميشال فوكو.

الإطاحة بالمطلق

أم الزين بنشيخة المسكيني روايتها تخوض تخوم الصراع مع أبطال روايتها، تتبلى بغوائلهم، وتشفى حين تكتب بوعي عن سيرتها وهي تكتب ذلك ابتلاء، إذ أقصحت أم الزين بنشيخة المسكيني عن أبطال روايتها بشكل موغل في التعقيد، فكانت أبعادهم أقرب إلى العبث، ويتجلى ذلك من خلال ظهورهم كشخصيات عادية في أي رواية في بعض الأحيان، وفي أحيان أخرى نجدهم في صراع معها، فاستموا بالخضوع لها والثورة عليها في نفس الوقت، مما جعلها ترفد بعضهم من روايتها السابقة "جرى السماء"، وتقصى بعضهم من "لن تجن وحيدا هذا اليوم"، وكان الكتابة معها أشبه بضرب من الخيمياء، تقوم على التماهي وكسره في ذات اللحظة، وتقوم على التناص والثورة عليه في نفس الوقت، إنها الكتابة بوعي يدرك نسبية العالم ويعبث بفوضاء فيزيدها فوضى مضاعفة.

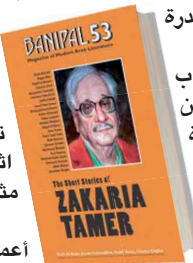
وتلك هي سمات الروائي المعاصر في مسلك الميثا- لغة، أي أن يكتب المنجز الإبداعي في حضرة المقولات النظرية، وأن يجمع بين الكتابة وما يجب أن يكتب حول تلك الكتابة، وأن تأتي الرواية محفوفة بسيرة الإبداع والتأمل النقدي في ذات اللحظة، وأن تتقاطع فيها الأزمان، زمن الكتابة وما قبله

◀ الرواية لم تكتف بالتجويف الأدبي، ولا حتى بتقنية الرواية داخل الرواية فقط، وإنما سارت في مسلك أكثر تعقيدا

ملف عن القاص زكريا تامر في مجلة «بانيبال»

نتج العمل في عدد بانيبال لهذا الصيف عن حبّ، بتركيزه على الكاتب السوريّ زكريّا تامر وقصصه القصيرة. فهذا الوقت، حيث يشهد العالم العربيّ حالة من الغليان والاضطراب الكبيرين، هو الوقت المناسب للاتفات إلى أدب القصة القصيرة العربية من خلال زكريا تامر، الأديب الذي قدّم مع أبناء جيله الأديب يوسف ادريس ويحيي الطاهر عبد الله وإبراهيم أصلان (مصر) ومحمد خضير (العراق) وعادل أبو شنب وياسين رفاعة (سوريا) الملح الأساسي لفن القصة العربية القصيرة.

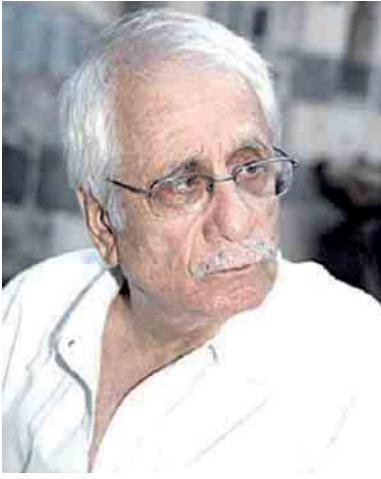
أن قراء اللغة الإنكليزيّة يفتقدون هذا الجنس الأدبيّ الذي يكتبه الأدباء العرب لندرة الترجمات والمترجمين على الروايات. لقد أقدم المترجمون والناقدون والمراجعون والمحررون الذين جمعهم هذا العدد، على خطوة كبيرة في تدارك عدم الاعتراف بإسهام زكريا تامر في الأدب العالمي. ونشروا للكاتب ست عشرة قصة قصيرة مأخوذة من مجموعات قصصية عدة لتامر، بما في ذلك قصّة عنوان مجموعته الأولى "صهيل الجواد الأبيض"، فضلا عن قصص من مجموعات مبكرة أخرى نشرت لأول مرة في ستينات وسبعينات وتسعينات القرن الماضي، كما ضم الملف ترجمة لبعض من أعماله الأخيرة، من مجموعته القصصية "الحصرم"، ومن القصص التي نشرت في الصحف اليومية عام 2014، ومن صفحته الخاصة على الفيسبوك، المهماز. كذلك نشرت



المجلة في عددها الأخير 13 قصة للأطفال من مجموعة زكريا تامر القصصية "لمأذا سكت النهر" برسومات مميزة نفّذتها أنيغابيل أوبراين، مع مقالات عن أعماله المترجمة إلى الإنكليزية والألمانية والصربية.

حرص مترجمو أعمال زكريا تامر إلى الألمانية والتركية والصربية والسردينية والإنكليزية، وزملاؤه من الكتاب والنقاد العرب، على الإسهام في هذا المحفل الخاص بقصص زكريا تامر القصيرة. سربكو ليشتاريتش، الذي قام بترجمة تسع مجموعات قصصية إلى الصربية للكاتب، كتب عن النصل الحاد لسخرية تامر الذي "تسطر واقعا القاسي إلى اثنين" وكيف أن "جملة سريعة وصفية مثل الدموع".

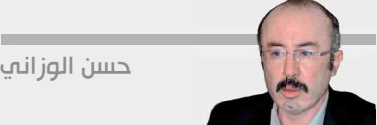
أما اليساندرو كولومبو فيروي أن أعمال زكريا تامر "تجعل منه رفيقا أدبيا مثاليا للرابعين في اكتشاف سوريا"، وأنه قام بترجمة المجموعة القصصية "تفسير ركب" إلى لغته السردينية. وهو أول عمل أدبي عربيّ يترجم إلى هذه اللغة. أما هارتموت فيندرتش، دينيس جونسون ديفين، بول ستارك، محمد حقي صونتشين، سوزانا طربوش وفولكر كامنسكي فقد كتبوا في الملف عن ترجمة وتشر تامر بالألمانية والإنكليزية والتركية على التوالي. أما الناقدان الأدبيان صبحي حديدي وعبد وازن



زكريا تامر من أهم كتاب القصة العرب

فقد كتب عن اختلاف تامر عن غيره من كتاب القصة القصيرة، واصفينه بـ"المنشّق". كما يتضمن ملف بانيبال، مقابلة مع زكريا تامر، أجرتها الناقدة السورية ديمة الشكر، وفيها يتحدث زكريا تامر عن طفولته، عن بداياته الأدبية، وكيف اختار عام 1958 أن يكتب القصة القصيرة، التي هي أصعب نوع من أنواع التعبير الأدبي، انتهاء بكتابه الأخير وهو عبارة عن سلسلة مقالات "مكرسة لهجاء الطغيان والطغاة".

جوطو، الكاتبة المرتحلة



حسن الوزاني

□ سنة 1976، اختارت شابة كندية في العشرينات من عمرها حجرَ تذكرة سفر إلى المغرب، البلد الذي كانت تعرف بالكاد اسمه. مونيك جوطو، الروائية والشاعرة الكندية التي ستحتلّ في ما بعد بشهرة واسعة، ستتوج بحصولها على أرفع جوائز كتب الرحلات بكندا. جاءت جوطو من أجل أيام فقط لتقضي شهورا متقلقة بين مدن تطوان وفاس ومراكش وغيرها. أربع سنوات بعد ذلك، ستعود جوطو إلى المغرب، بسيارة فوولفسفاكن متهاكة، لن تلبث أن يتوقف محرّكها بالدار البيضاء، حيث قضت جوطو أياما في انتظار إصلاحها. وقد كانت مضطرة حينها لاستعادة سيارتها كل مساء بهدف قضاء الليلة داخلها.

لم تُنس السنوات الثلاثون، التي مرت على رحلتها الأخيرة، جوطو صورة المغرب. فكتابتها "خطوة في الفراغ"، الصادر بكندا، يستحضر أزقة مدينة فاس العتيقة وباب الجلود وشجرة الأركان وملامح وجوه مغاربة السبعينات.

لم تكن مونيك جوطو تبحث عن الشمس، التي تطلع نادرا في سماء الكيبك، فشمس كوبا على بعد بضع ساعات فقط من بلدها. ولم تكن تبحث عن الهدوء، إذ أن إقامتها ببيت بدوي تمنحها فائضا من السكينة. ولم تكن تبحث عن الماء، فمياه شلالات نياغارا تكفي لإغراق بلد صغير. جاءت جوطو إلى المغرب مدفوعة بمغامرة السفر التي تقود حياتها. ففي الثامنة عشرة من عمرها، قامت بسفرها الأول الذي قادها إلى تخوم المحيط الهادي. سنة بعد ذلك، وبعد حصولها على شهادة البكالوريا، اختارت الالتحاق بالهند، حيث قضت ستة أشهر بعيدا عن صخب "الحضارة". ولأنها لم تكن معنية بمراكمة الشهادات، أجلت التحاقها بالجامعة إلى الثلاثينات من عمرها.

إنها المغامرة ذاتها التي ستدفعها إلى العمل، في فترة شبابها، في التصوير وفي جني التفاح وفي قطف العنب بفرنسا بهدف تمويل رحلاتها. تحظى مونيك جوطو بمكانة خاصة داخل مشهد الإبداع بكندا، ككاتبة رحلات بامتياز. ولذلك صار من المألوف أن يقرأ ركاب الخطوط الكندية مقتطفات من رحلاتها في مجلة الخطوط. وتلك طريقة في الاختفاء بكتابة استثنائية، منحت مشهد الكتابة بكندا أعمالا بقيمة "نهاية الأراضي" و"السفر قال"، حيث تختلط فضاءات نيودلهي وإسطنبول وباريس وفاس.

تعرفت إلى مونيك جوطو، خلال القراءة الشعرية التي جمعتنا بكندا، ثم بيتتها الكائن وسط حقول الزرة، سنة بعد ذلك، وذلك في عشاء جمع أغلب أدباء الكيبك. وقد راقتني حينها أن ألمح نسخة الحوار الذي كنت قد أجرته معها، بطلب من مجلة آر لوسابور الكندية، معلقة في صالونها الرئيسي. وهو يحمل عنوانا على لسانها: "أفكر دائما في فلسطين، في ما تبقى منها، في الحرية وفي صمتنا".

* كاتب من المغرب

مختبر السرديات يناقش رواية «أعالي الخوف»



□ ينظم مختبر السرديات بمكتبة الإسكندرية، ندوة لمناقشة رواية "أعالي الخوف" للروائي الأردني هزاع البراري، وذلك يوم الثلاثاء 28 يوليو الجاري، في الساعة السابعة مساء.

يشارك في الندوة الناقد العراقي عذاب الركابي والناقد محمد عطية محمود، ويديرها الكاتب منير عتيبة، المشرف على مختبر السرديات بمكتبة الإسكندرية.

ورواية "أعالي الخوف"، كما يشي عناونها، تتميز أجواؤها بتغلب الخوف والقلق على الجميل في الحياة، فهي تفيض بالحب الممزوج بالخوف، وبالتالي لم تعش الشخصيات حبها بصورة إيجابية، بل كان الحب أزمة.

يذكر أن الكاتب الأردني هزاع البراري روائي وقاص وكاتب مسرحي وكاتب دراما إذاعية وتلفزيونية، صدر له: الجبل الخالد (رواية) 1993، حواء مرة أخرى (رواية) 1995، الغرابان (رواية) 2000، المسوس (مجموعة قصصية) 2001، الأعصاب (نصوص مسرحية) 2002، قلادة الدم (مسرحية) 2007، تراب الغريب (رواية) 2007 وغيرها.

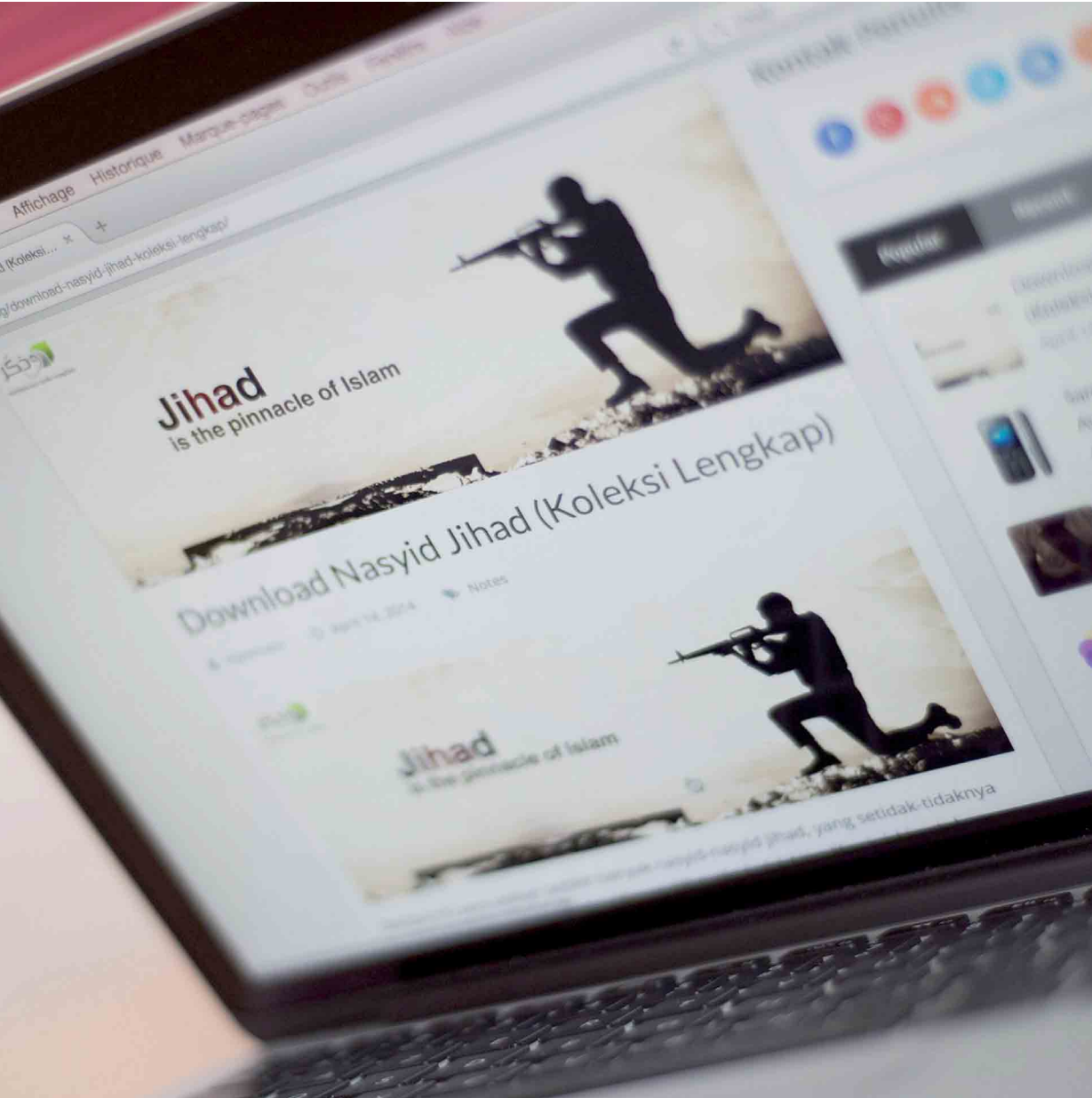
توصلت كل من غوغل وفيسبوك وإتش بي ودليل وإيباي، بالإضافة إلى عدد من الشركات الكبيرة الأخرى، إلى تكوين حلف أطلقوا عليه اسم «أصدقاء المحكمة»، حيث أرسلت هذه الشركات رسالة مشتركة للمحكمة الأميركية أظهرت فيها دعمها لشركة أبل ضد شركة سامسونغ، وكانت أبل قد اتهمت سامسونغ بسرقة ميزات هاتف «أيفون».



@alarabonline

أميركا تجيد لعبة المراوغة باستضافة دعاية داعش ومحاربتها

● شركات إنترنت أميركية متورطة في بث وحشية التنظيم ● «حرية التعبير» سبب جيد لإبقاء المنتديات الجهادية



الموظفون المكلفون بتنفيذ القانون كانوا على بينة بمواقع داعش، لكنهم طلبوا من الشركة ألا توقف خدماتها



مارتن ليبكي:
بعض المواقع الجهادية
يمكن أن تكون جبهات
كاذبة

بشان كيفية الحفاظ على تلك المنصات العالمية، التي توفر منتديات للتعبير عن الرأي، مع منع جماعات متطرفة مثل داعش من استغلال مبادئ حرية التعبير في الدفع بمجملتهم الإرهابية.

وحذر تحليل ميداني لوزارة الأمن الداخلي في الولايات المتحدة في شهر، مايو الماضي، من استخدام داعش لوسائل الإعلام الاجتماعية لتوسيع نطاق تواجده وأعماله الإرهابية. وفي أوروبا، تطالب بعض الحكومات شركات وسائل الإعلام الاجتماعية بمنع أو حذف المشاركات التي تتعلق بالإرهاب.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري، وافقت لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ على مشروع قانون يطلب من شركات وسائل الإعلام الاجتماعية تنبيه السلطات الاتحادية عندما يعثرون على مضامين تتعلق بالإرهاب على مواقع هذه الوسائل الإعلامية الحديثة، ويهدف مشروع القانون إلى إصدار منفاذ القانون بالمعلومات عن المؤامرات الإرهابية المحتملة لكن لا يلزمها بمراقبة أي مستخدم أو مراقبة الاتصالات.

وبينما تتعرض كل هذه التدابير إلى انتقادات من قبل جماعات الخصوصية والحرية المدنية في الولايات المتحدة، اتخذت الحكومات في أوروبا بالفعل خطوات خاصة بها لتوفير إجراءات صارمة ضد المحتوى الإرهابي على الإنترنت.

وفي أعقاب هجمات تشارلي إبيدو في باريس، أصدرت فرنسا القواعد التي تسمح للسلطات بحجب المواقع المتهمه بالترويج للإرهاب. وفي وقت لاحق، نجحت الحكومة في تجنيد عمالقة التكنولوجيا، مثل غوغل وفيسبوك، لحذف المحتوى المتطرف على الإنترنت وتسليمها بيانات عن المستخدمين. وكجزء من جهودها الخاصة بمكافحة الإرهاب، سعت المملكة المتحدة أيضا إلى تنظيم النشاط على الإنترنت.

ويطلب مشروع قانون يتم دفعه حاليا من قبل رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كامرون، من شركات الإنترنت والهاتف النقال، الاحتفاظ بسجلات لتاريخ عمليات التصفح واستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي التي يقوم بها زبائنهم.

نلك شركات الاستضافة، إبلاغ السلطات الاتحادية عن أي نشاط يشتبه بأنه إرهابي. وفي الوقت نفسه، صعدت إدارة أوباما من ضغوطها على شركات وادي السيليكون للسماح لوكالات إنفاذ القانون بالوصول إلى الاتصالات المشفرة التي يدعي مكتب التحقيقات الفيدرالي الآن أنها أداة تجنيد قوية لداعش. وقال الرئيس الأميركي باراك أوباما، في تصريحات في الـ6 من الشهر الجاري، في البنتاغون "علينا الاعتراف بأن داعش فعال بشكل خاص في الوصول وتجنيد أولئك الأشخاص الضعفاء حول العالم، بما في ذلك داخل الولايات المتحدة". وأضاف "أن الولايات المتحدة ستواصل القيام بدورها من خلال العمل مع شركاء في مواجهة الدعاية البغيضة من داعش، خاصة عبر الإنترنت".

وتقول صحيفة "واشنطن بوست" إن الاستخدام الخبيث من قبل التنظيمات الإرهابية لوسائل الإعلام الاجتماعية يثير أسئلة صعبة للكثير من الشركات الأميركية

لمواقع الدعاية والتجنيد التابعة لداعش ضد هجمات قراصنة الكمبيوتر.

وقال ماثيو برنس، وهو الرئيس التنفيذي لشركة كلودفلاري، لموقع مرور على الإنترنت، إن الموظفين المكلفين بتنفيذ القانون كانوا على بينة بمواقع داعش، ولكنهم طلبوا من الشركة ألا توقف خدماتها. وقال برنس أيضا إنه خلافا لمزاعم النشطاء المجهولين، لم تتلق كلودفلاري أموالا من الجماعة الإرهابية لأن مواقع داعش المزعومة تستخدم خدمة مجانية. وأضاف: "لا يجب على أي شركة تغيير سياستها بسبب أطفال يثيرون الضجيج بشكل عشوائي على تويتر". ويقول ليبيكي أيضا إن بعض هذه المواقع الجهادية يمكن أن تكون "جبهات كاذبة" تم إنشاؤها من قبل المكلفين بإنفاذ القانون لجذب الطامحين في الانضمام إلى الإرهاب. وقد اقترح برنس الشيء نفسه عندما تحدث لصحيفة الديلي مرور في شهر مايو.

سلطة المواطن الصحفي على الصحفي

عندما يقترب أطفالهم من وضع مخيف، من أجل أن يكتسب الأبناء الخبرة والدراية، كما أنه يشاهد مع أبنائه المراهقين أفلام العنف ولديه هاجس الموت قائم بشكل ما. دعم محرر خبر وفاة الفتى أرثر قصته الإخبارية بمثل هذه الدعايات التي أثارت استياء المواطن الصحفي وأرغمت التاييمز على سحب الخبر وهي صحيفة تصنف وفق المدارس الإعلامية بالثقافة العالية مثلها مثل الغارديان وليس بالثقافة الواطئة التي تجسدها صحيفة ذي صن الشعبية عالية التوزيع. فمن يحدد حساسية الخبر الصحفي في زمن جيل الويكيميديا وفق تعبير بيان الإنترنت؟ هل أنزل المواطن الصحفي بعد اجتياحه الفضاء الإعلامي، الصحفي من "برجه" وفرض عليه أن يعامله بالند وليس مجرد قارئ يتلقى رسائله المكتوبة وينشرها في أفضل الأحوال في صفحة بريد القراء.

لم تعد مثل هذه المعادلة قائمة، وانتهت مع انتهاء زمن التلقين الإخباري، وبمثل هذا التفسير يمكن أن ننسب قيام صحيفة مرموقة مثل التاييمز إزالة قصة إخبارية وفقا لحساسية المواطن الصحفي التي تفوقت على حساسية محررها. كانت تعليقات القراء على قصة وفاة

ومطالبة الصحفي اليوم بأن يدرك أن دوره كصانع للحقيقة وشارح لها قد ولى. فقد أنالت صحيفة تاييمز قصة إخبارية من موقعها على شبكة الإنترنت عن وفاة أرثر (15 عاما) ابن الممثل والموسيقي الأسترالي نيك كهيف، بعد سقوطه من منحدر في مدينة بيرتون، حيث حاول كثيرون من حوله إنقاذه لكنهم لم يفلحوا. تداعيات إزالة الخبر تبدو من الوهلة الأولى استجابة لاستياء على مواقع التواصل الاجتماعي رأى أن القصة الإخبارية المنشورة لا تبدو لائقة بحزن مغن على وفاة ابنه. وهو ما دفع هيئة تحرير الصحيفة إلى الاعتراف بأن القصة الإخبارية التي نشرت تحت عنوان "دع طفلك يشعر بالخوف.." كانت "غير لائقة" دون أن تصدر اعتذارا علنيا. وقال المتحدث باسم الصحيفة "نشرنا قصة وفاة نجل الموسيقي نيك كهيف في طبعتنا الورقية، واعتبرنا في وقت لاحق أنها كانت غير مناسبة، فقمنا بإزالتها من المنصات الرقمية". محرر خبر الوفاة استفاد من مقابلات سابقة مع المغني نيك كهيف تحدث فيها عن تجربة أولاده في المواقف المخيفة، وكيف على الآباء "الوقوف في الخلف"

ويحتوي واحد من المواقع، وتستضيفه شركة "أوتوماتيك" التي يقع مقرها في سان فرانسيسكو، دروس الفيديو المتعلقة بالتكتيكات العسكرية والتسلل. في حين يوثق الموقع الآخر، والذي تستضيفه "بروفو"، مجموعة من المقاتلين الشيشان بقيادة عمر الشيشاني، وهو قائد القيادة الشمالية لداعش، ولديه سلطة على العمليات العسكرية للمجموعة في شمال سوريا.

ووجد تحليل Vocativ أيضا أن شركة ويب واحدة على الأقل، وهي شركة Colocrossing التي يقع مقرها في بوفالو بنيويورك، توفر خدمات الاستضافة لمنتدى تابع لحزب الله، وهو الجماعة اللبنانية المدعومة من إيران. وتتراوح مواضيع المنتدى ما بين مجموعة من المناقشات حول الأسلحة والمعدات العسكرية، والمواضيع التي تركز على إسرائيل بعنوان "العدو الصهيوني".



كرم نعمة

□ أن تزيل صحيفة مثل التاييمز تتميز بحساسيتها الإخبارية العالية قصة تعد "حدثا" من منصاتها الرقمية تحت وطاة الانتقاد والاستياء الشديد في مواقع التواصل الاجتماعي، يعني أن سلطة المواطن الصحفي ارتقت مسافات أعلى من حساسية الصحفي.

من المفيد التذكير بمثل هذه السلطة وتأثيرها اليوم، بعد أن تغير سلوك القراء ولم يعد بالإمكان العودة بهم إلى الوراء، وعلى الصحفيين الاعتراف بأن سلطاتهم لم تعد كما كانت في الزمن الورقي كمصدر وحيد للأخبار.

أو بتعبير كاترين فاينر، رئيسة تحرير صحيفة الغارديان وهي تصف انتقال الصحافة الورقية إلى الرقمية، بأنه أشبه بالتحول من الحالة الصلبة التي تقدم الكتب والصحف المطبوعة إلى التدفق الحر في حالة سائلة، مع إمكانيات لا حدود لها وبسرعة هائلة تكاد لا تصوق. معتبرة مقاومة الصحفيين التقليديين للتغيير المتصاعد مضرًا بالصحافة نفسها،

أطلق «جيمي ويلز» مؤسس ويكيبديا شبكة تواصل اجتماعي تسمى «The People’s Operator TPO» تهدف إلى جمع الأموال للجمعيات الخيرية، ويتم تمويل الشبكة الاجتماعية من خلال شبكة المحمول التي تحمل الاسم نفسه وهي شبكة TPO mobile والتي تم إطلاقها في المملكة المتحدة عام 2012 وهي الآن متاحة في الولايات المتحدة الأميركية أيضا.



ثورة خليجيات ضد الرجال في هاشتاغ

الرياض - تصدر هاشتاغ «حملة القضاء على الرجال قائمة الهاشتاغات الأكثر رواجاً في الخليج خاصة في المملكة العربية السعودية والإمارات.

وأثار هذا الهاشتاغ تساؤلات مغربين عن أسباب غضب الخليجيات من الرجال، وفيما أكد مغردون أن الهاشتاغ «سخيف» رغم اهتمام المغربين به، كتب آخرون أنه يؤكد على «القطيعة» بين الجنسين.

واقترحت مغردة «لو كان الهاشتاغ حملة القضاء على الذكور، الرجولة تحتضر وأنتن تردن القضاء عليها». وركزت تعليقات على «غياب الرجال» وبقاء الذكور بسبب طريقة معاملتهم غير اللائقة للنساء في الخليج وإنكارهم حقوق المرأة.

وفي المقابل دافعت مغردات عن الرجل ووجهن انتقادات للهاشتاغ. وقالت أغلب التغريدات إن «الرجال انقرضوا» بينما بقي الذكور فقط. وأوضحت مغردات أخريات أن سبب غضبهن هو «أنشابه الرجال» وليس الرجال.

لكن مغردات أخريات عبرن عن استيائهن من منح الرجال أنفسهم حق الزواج من أجنبيات، في حين أن الخليجية التي تتزوج من أجنبي يستنكرون عليها ذلك.

وعلى عكس المغردات «الغاضبات» دافعت شبابت خليجيات بشدة عن الرجال، بل إن بعضهن عبرن عن معارضتهن للطريقة التي كتب بها الهاشتاغ. وذهبت صاحبات هذا الرأي إلى أن «الرجال لا غنى لنا عنهم».

وتؤكد مغردة أنها تريد رجلاً رغم كل عيوبه. ودخل مغردون رجال على الخط فكتب أحدهم «هذه مشكلة النساء إذا غضبن من رجال انقلبن إلى الزعيم الكوري الشمالي وطلبن أسلحة نووية» حملة القذواء على الرجال». واجتاحت الهاشتاغ سخيرة واسعة حين انتشرت صورة لمجموعة من الصراصير تحت تعليق «قوة مكافحة شغب البنات».

وغرد معلق «كيف تقدرن على القضاء على رجل واحد وأنتن لا تستطعن الوقوف في وجه هذا المخلوق الصغير». وتقول القذواء الهاشتاغ رد على بعض الهاشتاغات المنتشرة على تويتر وفي الفترة الأخيرة، والتي وصفت بالتافهة على غرار هل تقبل الزواج من فتاة لها تويتر، أو لديها هاتف؟

وكان النقاش قد احتدم بين مغربين سعوديين هذا الأسبوع حول ما اعتبره بعضهم «تخلفاً» في المجتمع السعودي، في حين اعتبره آخرون «اختلافاً» لهذا المجتمع عن بقية المجتمعات.

وأرجعت مغردات السبب في قمع المرأة السعودية إلى كون «التغيير لا يأتي بسهولة، حيث أن الإصلاحات من أجل المرأة في السعودية تسير ببطء سلخافة».

أزمة القمامة في لبنان: سيلفي ومظاهرات افتراضية

● التعليقات الساخرة حفلت بإسقاطات على الوضع السياسي



معلقون يؤكدون انتشار رائحة النفايات في الشوارع وفي مواقع التواصل الاجتماعي

مطار القليعات 90 مليون دولار وهي أقل من تكلفة الحملات الانتخابية وشراء الأصوات». وقالت معلقة «السويد استطاعت إعادة تدوير القمامة وتؤمن 20 ٪ من طاقة التدفئة المنزلية منها وتستورد الآن من جيرانها 800 ألف طن سنويا من القمامة».

وكتبت مغردة «عكار أجمل مكان في لبنان عكار فيها السهل والجبل والبحر والنهر والمحميات والبرك».

وتهكم مغرد «عندما يتحكم بمفاصل الدولة الخونة والعملاء من الطبيعي جدا أن نرى القمامة في كل مكان من الوطن».

ولجأ اللبنانيون إلى الفكاهة في مواجهة الأزمة. فانتشرت موضة بينهم تقضي ارتداء كمامة لالتقاط سلفي مع أطلان النفايات المكدسة. ويقول معلق «انتشرت رائحة النفايات على مواقع التواصل الاجتماعي». وينتقد مغرد «يتظاهر الآلاف افتراضيا 'الشكاوى' ستحتاج فيسبوك، لكن أحدا لن يجرؤ على النزول إلى الشارع للمطالبة بحل سريع لأن مشكلة النفايات تدور حول نفسها منذ سنوات... وستبقى كذلك».

وتوَّج جمال غانم امرأة الزبالة ملكة لجمال لبنان في العام 2015 ناشرا صورة امرأة ترتدي الأكياس المخصصة للنفايات، وهي تعتلي شاحنة نقل النفايات.

ونقلت محامية خبيرا على صفحتها على فيسبوك مفاده «تبين لدى خارطة غوغل ظهور تغيير جغرافي كبير في لبنان لا سيما ظهور جبال جديدة، ممّا استدعى اجتماعا عاجلا لمجلس إدارة الشركة، قسم الخرائط مع كبار علماء الجيولوجيا في العالم لبحث هذه الظاهرة الغريبة حيث تبين في النهاية، أن هذه الجبال ما هي إلا أكوام الزبالة التي تجمعت بسبب الحكومة الفاشلة في لبنان». وقال مغرد «وكان إغراق بيروت بالنفايات متعمد لما رب تفوح منها رائحة الفساد».

وسخر آخر «قد يرى البعض في الموضوع نصف الكوب الفارغ: النفايات تغرق لبنان ولكن 'فيدرالية النفايات' وحدث ما لم توحده 'النوايا الحسنة' و'المواقف التوحيدية' على مر الأعوام الماضية».

وكتب معلق «عكار تريد مطارا مش مطمر». وشرح مغرد «تكلفة إعادة تاهيل

وقال معلق «الدولة، لم ترد هذا الجميل بمشروع إنمائي ولا بتمويل بناء مدرسة أو مستشفى أو إقامة جسر، بل في اقتراح إرسال 'زبالة' المناطق الأخرى إليها، وفي مكب صغير يكاد لا يستوعب نفايات البلدات العكارية التي تصل إلى 300 بلدة».

وأطلقت عدة هاشتاغات على تويتر على غرار، «عكار مش مطمر»، «زبالتكين مش عنا»، «محققا بالإنماء مش بالفناء»، «عكار—جنتنا—مش—مكب—زبالتك».

واستلهم الشاعر أنور نجم وحيّا مضحكا من قصيدة الشاعر إيليا أبو ماضي «وطن النجوم أنا هنا»، فكتب قصيدة ماثلة جاء فيها «وطن الزبالة ها هنا حدّق أتذكر من أنا؟ أنا نائب بالبرلمان هوايتي أكل الخنا(....)».

واستعاد كثيرون كلمات زياد الرحباني بما تحمل في طياتها من إسقاطات سياسية. ويقول الرحباني «أنت عم تحكي عن الزبالة الوسخة، لا في زبالة نظيفة ومحترمة، في زبالة بتحط كولونيا إذا ما معك خبر، في زبالة عندها مكاتب، في زبالة بتصوت على مشاريع، في زبالة عندها زلم».

أبرز تغريدات العرب



تونس

@troy

العنصر الإرهابي الذي تم القضاء عليه في سجنان احتجز زوجته وابنته الرضيعة رهيبتين بعد محاصرته. ما دينهم؟

السعودية

@Nedal_147

كيف تصبح سعودي بكلمتين تغطي يا مرة.

السعودية

@hailahabdulahtt

نعم نصديق بالمؤامرة لتقسيم أوطاننا ولكننا نصدق أيضا أن الطائفية من أنجع أدواتها بالضبط.. أنتم يا من تحذرون من المؤامرة تشعلونها بطائفيتكم!

السعودية

@HsnFrhanALmalki

المحافظة على مستوى مقبول من (العقل الجمعي) مسؤولية من؟! لا يجوز العبث بالعقول ولا الإيمان في تدميرها هي نعمة.

السعودية

@NawalAlhawsawi

"الصبر" على العنف الأسري باطل نهايته الموت زوج يضرب زوجته حتى الموت.

السعودية

@Official3ziz

أكثر تبرير عديم هو "ضعف الوازع الديني" الدول الحضارية لا يوجد لديها وازع بل قانون رادع.

السعودية

@kowthermusa

على مريض التحرش أن يغير مفهومه للمرأة. هناك امرأة تتأنيق لأن ذلك يمثل نمط الحياة الذي يناسبها. وليس لأجل عينيك!

السعودية

@oaljama

ما فائدة المال الذي تجمعه إن لم يكن سببا لوضع الإبتسامة في وجه زوجتك وأبنائك، المال وسيلة فلا تجعله غاية.

تونس

@David_Cameron

ديفيد كاميرون رئيس الوزراء البريطاني

اليمن

@alasaadim

كثير من المفسيكين مفبركين، ناقص بقول كلامه قرآن وبعض المغردين متوترون على طول، ناقص يطلق النار. حضور افتراضي لكن لا يتجاوز هذه المنصات.

اليمن

@Judge_ALhitar

الى العقلاء من أبناء اليمن: لم تكن الحرب خبارة استراتيجيا في تاريخ الأمم المتحضرة بل حالة استثنائية والسلام وحده هو الخيار الاستراتيجي.

اليمن

@Bander150

السفير اليمني لدى لبنان ذكر مقاتلا 10 سيقضون على داعش، 10 سيجمون حدود إسرائيل و10 سيضمنون الأمن بعد القضاء على داعش و10 سيتفاوضون مع الأسد.

اليمن

@advocateisa

مهمة الرئيس الجديد الان: محاربة الفساد، الاستثمار في الشباب، حماية الحقوق منع القات التعليم والصحة والا يترك منصبه للأجدر.

اليمن

@alskyf19

لن تنتهي الطائفية ولا الحرب الأهلية، إلا عندما يكون ال25 مليون يمني قلوبهم على اليمن ولولاهم لها، وعلمهم لأجلها.

سوريا

@daivd112233

سنوات الضياع ليست ما تمر به سوريا الآن، سنوات الضياع هي الفترة اللازمة لقطع مسافة ما بين عنقك وقدميك على مقياس لسان وشفتين!!

سوريا

@KeNt_977

في سوريا أميركا مع إيران، وفي العراق أميركا مع إيران، وفي اليمن أميركا مع إيران، ويقول خامنئي بأن أميركا ما زالت عدوة لإيران إبليس محترا!

سوريا

@samikhaled_sy

أميركا انتهت من تدريب 40 مقاتلا 10 سيقضون على داعش، 10 سيجمون حدود إسرائيل و10 سيضمنون الأمن بعد القضاء على داعش و10 سيتفاوضون مع الأسد.

سوريا

@EntmaaForFyria

الأوضاع الميدانية على الأرض تظهر في الحدود وبين الخيام. انصروا أطفال الوطن.. من أجل مستقبل الوطن.

سوريا

@zanzehWalo6aret

تصور يا رعاك الله.. الآن أصبح المطلوب من الشعب المنكوب الذي لا صلة له بالقاعدة أن ينصر القاعدة.. من جاء لينصر من ومن جاء ليستتمر في من؟

مصر

@Azizalqenaei

فرج فودة، أعربت كلماته الصادقة التيارات الإسلامية التي رفضت وما تزال ترفض علمنة مجتمعنا، فوضعت رصاصات الدين والفتاوى حدا لقلمه الثائر.

مصر

@itsnotJesusXO

كونك أقلية في طريقة التفكير ليس معناه أنك لا تقدر على صناعة مجتمعات صغيرة بنفس التفكير. صحيح لا مجتمع كامل يتغير كله على بعضه. تغيير تدريجي.

مصر

@mamoun1234

ليس المطلوب فصل الدين عن الدولة بل المطلوب أولا فصل الدين عن الدين. دين الناس العادية مقابل دين المجانين. فصل الدين الحنيف عن الدين العنيف.

مصر

@LASTWISDOM1

لو أن الفرنسيين قيموا ثورتهم العظيمة بنفس الطريقة التي نقيم بها نحن ثورة يوليو لكان الرئيس الفرنسي حاليا مسيو "بورهامي" ثورة يوليو.

مصر

@M_ARahman

تصريحات طائشة من المرشد، ولكن لماذا يلاسن شيخ الأزهر المصري مع المرشد الإيراني بخصوص مملكة البحرين؟ متى يترك رجال الدين السياسة للسياسيين؟

العراق

@BAREQ_78

سال رجل الإمام الأشبيلي ما الكسوج؟ فقال أين قرأتها؟ قال في قول أمروء القيس ليل كموج البحر قال الكسوج.. دابة تقرأ ولا تفهم وأضيف تروتوت بلا فهم.

العراق

@firas_r

حوار: الاولاد: فلنلعب لعبة لص وقتيل. البنات: لا نلعب ألعاب الموت: ليل نهار لا نسمع غير نواح الأزواج.

العراق

@2004Noor

ندعو إلى تجريم الطائفية وفي الحقيقة انها مشرعة في الدستور العراقي الذي قسم البلد إلى شيعة وسنة وأكراد وتجرأ على المكونات الباقية بلطف أقليات.

العراق

@AmeerBalaasam

التغذية الفكرية المتطرفة لقرون طوال وتأثير البيئة الثقافية محصورة الزوايا أفرزنا جيئا فكريا ساديا بموروث ثقافتنا الشعبية.

العراق

@Sabah_Nahi

ليس من المعقول أن تضع حوك طوقا معاديا من الدول القادرة على النفاذ من خاضرتك الهشة الشريك المعادي ولا تدرك أن اول مهام الحكومات تحسين جوارها.

تبذل شركة كامبل سوب جهودا حثيثة لتوسيع نشاطها بعد عزوف المستهلك الأميركي عن المنتجات المحفوظة والمعلبة مع الاتجاه لطرز منتجات طازجة

في نهاية العام 2013، تناقلت وسائل إعلام صورا مؤلمة نسبت إلى سكان في الغوطة الشرقية لدمشق يسلخون أسدا بعد قتله، بسبب الحصار المضروب عليهم من قبل النظام ومنعهم من الطعام والشراب

كشفت دراسات وأبحاث خطيرة زيادة معدل استهلاك المواد الحافظة على الأطفال، وحذرت من زيادة استهلاك الإضافات الغذائية المستخدمة في العديد من الأطعمة والمشروبات لهم

المواد الغذائية المصنعة سموم تتسرب إلى حياة الإنسان المعاصر

● كامبل ترضح لطلبات الخفض من الإضافات الكيميائية ● شركات تدق ناقوس الخطر بعد تصاعد الإقبال على المواد البيولوجية



منتجات كامبل سوب تحولت مع وارهول إلى أعمال فنية

الإضافات الغذائية، الصناعية خصوصا، بكثير من المشكلات الصحية، ومنها الربو والصراع والنشاط الزائد عند الأطفال، لاسيما أن بعض المواد المعلبة أو المثجلة يمكن أن تسبب السرطان.

ونبهت إلى أن "الإضافات لا تقتصر على الملونات، بل منها المواد الحافظة ومحسّنات الطعم والمستحلبات، وهذه الإضافات تزيد من عبء السموم الموجودة في الأجسام، ويمكن أن تخفف من كفاءة نظام الجسم في القاع عن نفسه. أما أخطر المواد المضافة، فهي الملونات التي من الممكن أن تتفاعل مع نظام المناعة، وتسبب الضرر".

وأشارت إلى وجود بعض المواد التي تستخدم الشمندر صباغا لونيا، أو الكركم أو العصفر، وحتى القهوة، وكلها مواد تفيد في إضافة اللون بشكل طبيعي وأمن. من جانبها، قالت رئيسة قسم التغذية في مستشفى القاسمي، لطيفة راشد "تختلف الآراء حول آثار الإضافات الغذائية في جسم الإنسان، حتى أن البعض يتخوف من وجود أي إضافات، أو رموز تكتب على البطاقة الغذائية"، مشيرة إلى أن الناس استخدموا الإضافات منذ زمن طويل لحفظ الطعام من الفساد، إذ لجأوا إلى الملح في حفظ اللحوم والأسماك، والسكر في حفظ الفواكه، وهذا ما نصحت به رئيسة قسم التغذية، حيث تستعمل المواد الطبيعية لحفظ الغذاء وحفظ الصحة أيضا.

وتغيرات سلوكية حادة، وأما على مستوى الجسدي، فإن أمراض السممة والالتهابات الحادة والمزمنة وأمراض القولون وحتى السرطان يمكن أن تمس من الأطفال بسهولة عند تناول تلك الأطعمة ذات الإضافات العالية.

وتبذل شركة كامبل سوب جهودا حثيثة لتوسيع نشاطها بعد عزوف المستهلك الأميركي عن المنتجات المحفوظة والمعلبة مع الاتجاه لطرز منتجات طازجة.

ويُفرق اختصاصيو التغذية هذه المواد التي تمنح اللون للأطعمة، بين التي هي من مصادر طبيعية وأمنة، وأخرى من مصادر غير طبيعية.

ورأت خبيرة المكملات الغذائية والصيدلانية سمر بدوي بمستشفى القاسمي بإمارة الشارقة بالإمارات العربية المتحدة، أن الوعي الصحي في ازدياد لدى الناس، و"لكن هناك بعض المكونات التي تذكر بأسماء جذابة لا تزال تؤثر على المستهلكين"، مشيرة إلى ارتباط

أن هذه الإجراءات تعد هامة جدا، وهي خطوات إيجابية في سبيل إنتاج أطعمة أكثر صحية.

ويقول تقرير لمنظمة الصحة العالمية إن النظام الغذائي العالمي الآن والمركّز إلى الأطعمة الجاهزة والمصنعة، أو المواد الأولية للغذاء كالخضّر والغلّال والحبوب والبقول، ليس خاليا من المواد الكيميائية الإضافية التي يمكن أن تضر بصحة الإنسان على مدى طويل، وخاصة تلك المواد التي تعرضت لإشعاعات خلال تصنيعها أو التي تحتوي مواد إضافية مكثفة إما للحفظ أو لإضافة نكهة أو لون.

وكشفت دراسات وأبحاث أخيرة أجرتها هيئة المواد الغذائية في بريطانيا لخطورة زيادة معدل استهلاك المواد الحافظة على الأطفال، وقد حذرت الدراسات من زيادة استهلاك الإضافات الغذائية المستخدمة في العديد من الأطعمة والمشروبات المخصصة للأطفال. وأكدت أنها تتسبب في إصابتهم بتقلبات مزاجية ونوبات غضب



الجوع والرصاص يقتلان حيوانات حديقة غوطة دمشق الشرقية

الحيوانات المكبلّة في أقفاصها في حديقة غوطة دمشق الشرقية لم تكن أمام خيارات عدة عندما حاصرت قوات النظام السوري المنطقة. وتتلخّص الخيارات المتاحة أمامها بين الموت رميا برصاص القناصة أو النفوق جوعا.

للاغاية، وهو ما أدى إلى نفوق الحيوانات المتبقية، وكان آخرها لبؤة فقدت حياتها قبل شهرين".

وتحيط غوطة دمشق بمدينة دمشق من الشرق والغرب والجنوب، وهي سهل ممتد عبارة عن بساتين من أشجار الفاكهة تعد من أخصب بقاع العالم.

ويتبع قسم من الغوطة لمحافظة دمشق، فيما يتبع القسم الأكبر لمحافظة ريف دمشق، كما تنقسم الغوطة إلى قسمين متصلين، هما الغوطة الغربية والغوطة الشرقية.

وتضم الغوطة الغربية عدة مناطق في العاصمة وريفها أبرزها الربوة، وكفرسوسة، وداريا، وبيبلا فيما تضم الغوطة الشرقية، مناطق أبرزها دوما، وجرمانا، والمليحة، وعقربا وزملكا، وعربين.

ويعيش سكان الغوطة أوضاعا معيشية صعبة، بسبب الحصار المفروض عليهم من قبل النظام، منذ أكثر من عامين، حيث فقد عدد منهم حياته بسبب الجوع، فيما توفي آخرون بسبب موجات البرد لانعدام وسائل التدفئة والمحروقات.

◀ موقع الحديقة المكشوف على

قناصة النظام، جعل الدخول

إليها خطرا للغاية، وهو ما أدى

إلى نفوق معظم الحيوانات

دمشق – تحولت حيوانات حديقة الجلاء بمدينة دوما، مركز محافظة ريف دمشق إلى عظام في أقفاصها، بعد نفوقها بسبب الجوع، أو برصاص القناصة، خلال المعارك التي دارت بين قوات النظام والمعارضة في المنطقة خلال العامين الماضيين.

وكانت الحديقة، الأكبر في منطقة الغوطة الشرقية تقسم إلى قسمين، الأول يضم الأفاعي والآخر خاص بالحيوانات، وكانت الأولى في سوريا من حيث الأنواع النادرة التي كانت تزخر بها، كالتماسيح، واللقاق، والنعام، والذئاب، والدببة الجبلية، والأسود، والقردة، والضباع، فضلا عن طيور استوائية، وأنواع نادرة من الحمام، والأرانب البرية.

ويقول خالد أمجد، الذي يسكن في منطقة قريبة من الحديقة إن "المعارك في بداية عام 2013، أدت إلى نزوح الأهالي من المنطقة، ففقيت تلك الحيوانات وحيدة في أقفاصها، بلا راع يقدم لها الطعام، فمات بعضها جوعا، كما قتل منها عدد آخر برصاص قناصة النظام السوري، المتمركزة في الجهتين الشمالية والشرقية للحديقة".

ويضيف أمجد "حين عاد الأهالي قبل نحو عام ونصف العام إلى المنطقة، مع تراجع وتيرة الاشتباكات، وجدوا أغلب الحيوانات قد نفقت، أما من بقي منها فلم يستطع الأهالي إطعامها، بسبب الحصار المفروض عليهم من قبل قوات النظام".

ويردف قائلا "موقع الحديقة المكشوف على قناصة النظام، جعل الدخول إليها خطرا

قبل القوات النظامية ومنعهم من الطعام والشراب. وقالت وسائل الإعلام إنه تم قتل الأسد في القرية الشامية وجرى تقطيع لحمه لتوزيعه على الأهالي وطبخه لمواجهة الجوع وحالات نقص التغذية بسبب الحصار المطبق.



حديقة الحيوان تحولت إلى حديقة عظام الحيوان



كشفت أحدث الدراسات العلمية أن البقع البيضاء التي تظهر في بعض الأحيان على الأظافر، ليست دليلا على نقص الكالسيوم، وإنما السبب وراء ذلك هو تشوه غير ضار في عملية نمو الأظافر.

أثبت باحثون في جامعة ستانفورد الأميركية، أنه يمكن ممارسة تمارين للقفز للقليل من الشخير وانقطاع التنفس أثناء النوم، بنسبة 50 بالمئة بين البالغين و62 بالمئة للأطفال.

أكد الخبراء أن شرب الماء الساخن مع نصف ليمونة في الصباح، له آثار سحرية على الجسم وبقيته من أمراض كثيرة، كما أنه يساعد على تخفيف الوزن ويقلل من الإجهاد العقلي والبدني.



أسرة

وزيرة السكان المصرية لـ «العرب»: نسعى لإقناع الأسر بإنجاب طفل كل 3 أعوام

● مرصد الطفولة يساهم في رصد مشاكل الصغار وإيجاد حلول فعالة لهم ● إطلاق خطة لمناهضة ختان الإناث



لادب أن يكون لدى العائلة ما يكفي للإنفاق على الأطفال الذين تقوم بإنجابهم

ومعارض، ومباريات رياضية، لتحقيق أهداف المجلس القومي للطفولة والأمومة، بالتنسيق مع الجهات المعنية. يذكر أن الأصوات والدعوات قد تزايدت في الفترة الأخيرة في مصر لإصدار قانون يعاقب أي أسرة تنجب أكثر من 3 أبناء بحرمانها من دعم الدولة ومجانية التعليم والصحة. وفي هذا السياق أكدت هالة يوسف أن سياسة الدولة السكانية لا تهدف إلى إصدار مثل هذه القوانين في الوقت الحالي، فالهدف ليس حرمان المواطنين من الإنجاب، ولكن المبادعة بين فترات الإنجاب.

وقالت هالة يوسف إن الوزارة بدأت في اتخاذ الإجراءات اللازمة لإنشاء صندوق الطفل، الذي وجهه الرئيس عبدالفتاح السيسي بسرعة لإنشائه، وصياغة الإطار التشريعي له وتنظيم عمله، موضحة أن الصندوق سيستفيد لكل المشكلات التي تواجه الأطفال في كل المراحل العمرية، وسيلعب "مرصد الطفولة" دورا كبيرا من خلال رصد كل المشاكل وتحديد الأولويات وتقديم حلول لها، وسيتم إنشاء دور إيواء ومدارس ومستشفيات خاصة بالطفل، وإقامة مشروعات خدمية وإنتاجية وحلات، وأسواق خيرية،

ما يكفي للإنفاق على الأطفال الذين يقومون بإنجابهم، ومن الضروري التخطيط للحياة، وكل ما يتعلق بها قبل التفكير في الإنجاب. وكشفت يوسف عن استراتيجية قومية للصحة الإنجابية، تؤكد على حق الزوج والزوجة في استخدام وسائل تنظيم الأسرة المأمونة والفعالة والميسورة والمقبولة في نظرهما، وأساليب تنظيم الخصوبة التي لا تتعارض مع القانون، وحققها في الحصول على الرعاية الصحية المناسبة التي تمكن الزوجة من أن تختار بأمان فترة الحمل والولادة، وتهيئ للزوجين أفضل الفرص لإنجاب وليد متمتع بالصحة، عبر أساليب وطرق علمية وخدمات متكاملة، تسهم في تحسين حياة الزوجين، وليس فقط مجرد تقديم المشورة والرعاية الطبية لهما فيما يتعلق بالإنجاب والأمراض التي تنقل جنسيا، ومن جهة أخرى ذكر تقرير تابع لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة، أن 91 بالمئة من النساء في القرى النائية في المرحلة العمرية من 25 إلى 30 في مصر خضعن للختان، وهي نسبة كبيرة بكل المقاييس.

وقالت هالة يوسف إن الوزارة أطلقت خطة منذ أسابيع لمناهضة ختان الإناث شاركت في إعدادها وزارة الصحة والتربية والتعليم، والنياة العامة، وممثلون عن الأزهر الشريف، ودار الإفتاء المصرية، وممثلون عن الإعلام، والجمعيات الأهلية، والمجتمع المدني، تأكيداً للالتزامات الدولة المصرية بحماية حقوق الطفل والمرأة، وخفض معدلات ختان الإناث وسط الأجيال القادمة، وتفعيل قانون تجريم ختان الإناث ومعاقبة ممارسيه.

غير أن الوزارة المصرية عادت لتؤكد أن المؤشرات الحالية كشفت تراجعاً كبيراً في نسب ختان الفتيات الصغيرات بين 15 و17 سنة، وهو ما يعد مؤشراً جيداً.

وطالبت يوسف بتطبيق معايير ميثاق شرف أخلاقي للمعالجات الدرامية والبرامج الإعلامية والإعلانية المقدمة طوال العام، نظراً لتأثيرها على سلوك ونفسية العديد من المشاهدين، خصوصاً الشرائح العمرية الصغيرة من الشباب والأطفال، إضافة إلى زيادة الإنتاج البرامجي والدرامي الخاص بالطفل والأسرة المصرية بمضامين تساهم في تعزيز القيم الإيجابية، كالأمانة والتسامح، وإعلاء قيمة العمل، والحفاظ على البيئة.

حذرت وزيرة السكان في مصر من خطر استمرار معدلات الإنجاب المرتفعة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد، وقالت إن هناك خطة حكومية للسنوات الخمس المقبلة تهدف إلى توعية الأسر بضرورة إنجاب 3 أطفال فقط.

أحمد حافظ

منزلهن وأسرتهن، وتربية الأبناء والوصول بالأسرة إلى بر الأمان بعيداً عن العقبات اللاتي يمكن أن تواجههن. أما ثالث المحاور فيتعلق بصحة الشباب والمراهقين، حيث أن الشباب يمثل نحو 60 بالمئة من عدد سكان مصر (البالغ نحو 90 مليون نسمة)، وهم قوة يجب تأهيلها وإعدادها جيداً، حتى لا ينجرف بعضهم نحو الانحراف، فيكون سبباً في مشاكل لأسرته. والمحور الرابع في استراتيجية الوزارة، خاص بتمكين المرأة ليكون لها دور فاعل في المجتمع، إلى جانب الاهتمام بالرجل وتربيته هو وزوجته على كيفية التعامل مع بعضهما داخل الكيان الأسري.

وأضافت هالة يوسف لـ "العرب" أن كل هذه المحاور تتطلب أن يكون لدى الدولة إعلام يساعد على تحقيقها، لذلك فالإعلام هو المحور الخامس في الاستراتيجية، بما له من دور كبير وأهمية في الوصول إلى فئات المجتمع المختلفة التي تسعى الاستراتيجية للوصول إليها.

وأوضحت أنه عندما تنتهي المشاريع التنموية، سوف يبدأ دور وزارة السكان بتحفيز الشباب على الذهاب إلى تلك المناطق للعمل و"بدء حياة جديدة ويترتب على ذلك إعادة التوزيع الجغرافي".

وأضافت أن مشكلة السكان في مصر قضية أمن قومي، في ظل ضعف النمو الاقتصادي، مضيفة أن عمل الوزارة مرتبط بكل الوزارات، ولا يمكن تحقيق تنمية وسط الزيادة الكبيرة في عدد المواليد.

وقالت: نحن لا نطالب المواطنين بتحديد النسل بل بتنظيمه والمبادعة بين الولادات، بحيث يكون بين كل طفل وآخر 3 سنوات، وما نعمل عليه الآن لتقليل الزيادة السكانية لتتساوى مع نسب النمو الاقتصادي، حتى يكون هناك توازن، وتتمكن الدولة من توفير رعاية صحية وتعليمية وفرص عمل للأجيال القادمة.

ولتحقيق ذلك أكدت هالة يوسف قائلة "نسعى لأن يفهم الجميع أن الصحة أهم من إنجاب الأطفال، ولا بد أن يكون لدى العائلة

كشفت هالة يوسف وزيرة السكان في مصر في حوار خاص مع "العرب" أن الاستراتيجية القومية للسكان، تهدف بالدرجة الأولى إلى تنمية كل أفراد الأسرة بشكل يجعل منهم قوة بشرية فاعلة في خدمة المجتمع، مشيرة إلى وجود عدة محاور يتم العمل عليها من خلال الاستراتيجية القومية للسكان (2015 - 2030)، أولها يتمثل في تنظيم الأسرة والصحة العامة، وهو محور يهدف بالأساس إلى الرعاية والاهتمام بصحة الأم والطفل. وشددت على ضرورة أن تكون هناك مدة زمنية مناسبة بين كل ولادة وأخرى مراعاة لصحة الأم، وتوفير جو أسري مناسب، كما أن المبادعة بين الولادات، تصب في مصلحة الطفل وصحته العامة، من حيث كونه يحظى برعاية واهتمام كبيرين في مراحله العمرية الأولى، والتي تتكون فيها شخصيته لم تكتمل بعد. وقالت إن الوزارة تهدف إلى تحقيق متوسط 3 أطفال للأسرة خلال السنوات الخمس المقبلة، بدلاً من الوضع الحالي وهو 3.5 طفل لكل أسرة.

وأضافت أن المحور الثاني يختص بتعليم الفتيات، لأنه لن يساعدهن فقط في الحصول على فرصة عمل وإنما في إدارة



هالة يوسف وزيرة السكان في مصر :

المبادعة بين الولادات، تصب في مصلحة الطفل، حيث يحظى باهتمام أكبر في مراحله العمرية الأولى

جمال

مشروبات لإنقاص الوزن

قال موقع "فرويندين ويل فيت" الألماني إن بعض المشروبات الساخنة تساعد على إنقاص الوزن، حيث أنها تقع الشعور بالجوع. وأوضح الموقع المعني بشؤون الصحة أن شاي الزنجبيل يلعب دوراً مهماً في إنقاص الوزن؛ حيث أنه يحفز الأيض والهضم. وبعد شاي المة منبهاً قويا، حيث أنه يحتوي على معادن وفيتامينات، بالإضافة إلى الكافيين، الذي يبقى في الدم فترة أطول من الكافيين الموجود في القهوة. وفضلاً عن ذلك يكبح شاي المة جماح الشهية. ويذكر أن سكان أميركا اللاتينية يمشغون أوراق المة لقمع الشعور بالجوع.

ولحرق الدهون يمكن تناول شاي الألوونغ، حيث تسهم تركيبته في فصل الدهون وطرد غير المهضوم منها، لذا يقدمه الصينيون مع الأطباق الدسمة. كما أن هذا الشاي يحفز عملية الأيض ويخلص الجسم من السموم. ويعد شاي عشبة سانت جونز بديلاً صحياً للشوكولاتة أثناء اتباع نظام غذائي، حيث أنه يتمتع بتأثير مضاد للاكتئاب، كما أنه يحفز الجسم على إفراز هرمون السعادة.



بيروت - كشفت دراسة لبنانية حديثة أن 13 بالمئة من النساء اللبنانيات تزوجن قبل سن 18 سنة، و23 بالمئة من اللاجئات السوريات في لبنان تزوجن قبل بلوغهن 18. اعتمدت الدراسة على قاعدة البيانات من اللوائح الانتخابية للمواطنين اللبنانيين، ومن قاعدة المعلومات التابعة لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في ما يتعلق باللاجئين السوريين، بالإضافة إلى إحصاء ميداني قام به طلاب معهد العلوم السياسية في مناطق الشمال والبقاع وجبل لبنان وبيروت والجنوب.

لا ذرات بعد اليوم

فالعالم الذي تحولت حياته إلى سلسلة من المعادلات الرياضية التي لا تقبل الخطأ، كان بارعا في تفنيت جمود هذا العلم بالثقافة والإطلاع والموسيقى ومصاحبة المفكرين أمثال طه حسين، وكان يرى في العلم "قصة رائعة تأخذ بمجامع القلوب، لأنها قصة واقعية حوادثها ليست من نسج الخيال". كان مشرقة أحد القلائل الذين عرفوا سر تفنيت الذرة وحارب فكرة استخداماها في الحرب، كما ناذي بتطويع الأبحاث العلمية لحل مشاكل الفقر. لهذا كانت حياتها قصيرة، حيث أن ظروف وفاته التي أشع بأنها جنائية بقيت غامضة حتى هذه اللحظة، لكن أصابع الاتهام أشارت إلى الموساد الإسرائيلي أو الملك فاروق الذي ضيق عليه الخناق في حياته وأوصد في وجهه أبواباً كثيرة ومنها أبواب الرزق، من دون أسباب مقنعة.

سيرة العالم المصري ذكرتني بعالم الذرة العراقي حميد خلف العكيلي الذي يحمل درجة الدكتوراه في الكيمياء الذرية والذي وجد يوما وهو يهيم على وجهه في شوارع بغداد، بتياب ممزقة ومتسخة وملامح يعلوها الغبار والهلم الذي تراكم على روحه لسنوات لم يعد يتذكرها. ظهرت صورة الدكتور العكيلي في الصحف وهو يساعد بعض تلاميذ الجامعة في الشارع، كانوا لجأوا إليه بعد أن استعصت عليهم بعض مسائل الكيمياء الذرية، فكان حاضر ذهن لمساعدتهم؛ عالم الذرة هذا كان أحد ضحايا

التعذيب الجسدي والنفسي في سجون النظام العراقي السابق، أما الأسباب الحقيقية لذلك فقد أحاطها الغموض، وربما تكون الأسباب ذاتها التي استهدفت غيره من عشرات العلماء العراقيين بالإغتيال والنفى والتجهير. لا أعرف ماذا حل بالعالم العراقي العكيلي، وهل ما زال على قيد التشرد أم أن العناية الإلهية قد أنهت مهمته الحتمية على هذه الأرض بعد أن نال نصيبه من العقاب جزاء نبوغه. الأمور مع مشرقة والعكيلي شابها بعض الغموض وغلفتها سحب الشائعات، لكن المؤكد في الحالتين أن أعداء النجاح أكثر من أعداد الذرات الموجودة في هذا الكون، وبأننا نفتك تاريخاً غامضاً كثيباً وحاضراً عاصفاً قاحلاً ولا من قطرة مطر واحدة؛ خسارات فادحة، مؤامرات، كره، حقد وانفجارات نوية.

"العلم في خدمة الإنسان دائماً وإن خير وسيلة لاتقاء العدو أن تكون قادراً على رده بالمثل"، هكذا كان يؤمن مشرقة بالعلم، لكنه علم لا يستطيع أن يبدرك الشر الذي يمكن في نفوس الأعداء، لا يمكن تشييتهم حتى وإن انشطروا إلى الملايين من الذرات الحفوة. يبدو أن عالم الذرة مليء بالأشواك التي حذر منها الأستاذ حنفي في مسرحية "المزجون"، عندما صرّح بتخليه عن اختصاصه العلمي والاستعاضة عنه بمياه المجاري، فكان يردد مرغماً: "لا ذرات بعد اليوم!".

باختصار

فرضت السلطات المرورية في فرنسا غرامة قدرها 90 يورو على سيدة كانت تقود سيارتها وهي ترتدي نعالاً (شيشب)، وبحسب مجموعة جديدة من اللوائح في قانون المرور طبقت اعتباراً من أول يوليو، تم حظر ارتداء سماعات الأذن أيضاً في إطار السعي لتقليل عدد الحوادث المرورية.

أشارت دراسة علمية حديثة إلى أن المستويات المنخفضة من هرمون فاسوبريسين قد تلعب دوراً في زيادة الصعوبات الاجتماعية لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد.

استنتج علماء من جامعة كاليفورنيا في بيركلي ومن جامعة كوبنهاغن، بعد دراستهم لجنوم 23 شخصاً تتوفوا بين 200 و6000 سنة مضت، ودراستهم لجينات 31 شخصاً على قيد الحياة، بعضهم من سكان أميركا الأصليين وسيبيريا وجزر في المحيط الهادي، أن بدو سيبيريا هم أجداد سكان أميركا الأصليين.

كشفت دراسة حديثة أن الآباء الذين يجبرون أطفالهم على إنهاء كل شيء على طبقهم، يمكن أن يسببوا الضرر أكثر من النفع لأطفالهم. لأن الأكل القسري يمكن أن يعطل سلوك الأكل الطبيعي، مما يجعل الأطفال عرضة لزيادة الوزن غير الصحية.

أكدت دراسة فرنسية حديثة أجراها المجلس الأعلى للمساواة بين المرأة والرجل، أن 100 بالمئة من السيدات في فرنسا تعرضن للتحرش الجنسي أثناء تواجدهن في وسائل النقل العمومي.



«أنا مستعد بدنيا كما يجب بعد أن شاركت في التحضيرات الأوليّة لميتمز وأنا أشعر أنني جاهز بنسبة 100%، وهو ما سيساعدني على تحقيق انطلاقة إيجابية مع الترجي».

فخر الدين بن يوسف
مهاجم الترجي التونسي الجديد

«كنت متحمسا للتقديم الإضافي للرجاء البيضاء، لكن مع

الأسف لم ألق الاهتمام وعشت كل أنواع التهميش، وهو الشيء الذي لم أنتظره في تجربتي مع الرجاء».

يوسف الكناوي
لاعب الفتح الرباطي المغربي

«جمهور الأهلي أبهرني، وقد اخترت النادي الذي قدرني بشكل جيد وأصر على التعاقد معي في ظل اقتناع مسؤوليه بإمكانياتي وقدراتي».

صالح جمعة

لاعب فريق الأهلي المصري الجديد



رياضة

الأهلي المصري يخشى مفاجآت النجم التونسي في كأس الاتحاد

● الترجي التونسي يتوق إلى البقاء في دائرة المنافسة ● الزمالك المصري يأمل في مواصلة انتصاراته الأفريقية

للترجي، وأضاف قائلاً في هذا الخصوص "أمل أن يكون قدوم فخر الدين بن يوسف مفيداً لنا حتى ولو أنه لا يمكن أن يحل كامل الإشكال الذي نعانیه على مستوى الهجوم، الأكيد أن بن يوسف سيقدّم لنا الإضافة خصوصاً في اللمسة الأخيرة لكن على بقية عناصر خطنا الأمامي أن تستفيق على غرار الجويني وإيديوك الذين يملكان إمكانيات كبيرة، ولكن لا يقدمان إلى حد الآن 100 ٪ من إمكانياتهما، وأمل أن يستفيقا بالشكل الذي يساعدهما على تقديم الأداء الذي ينتظره الجميع منهما".

سلسلة ودية

وفى المجموعة الثانية، يأمل الزمالك المصري في مواصلة انتصاراته الأفريقية وتحقيق سلسلة ودية بفوزه الثالث على التوالي، عندما يستضيف ليوبار الكونغولي يوم غد الأحد.

وينفرد الزمالك بصدارة المجموعة برصيد ست نقاط، عقب فوزه على الصفاقسي التونسي 0-1، وأورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي بهدفين مقابل هدف واحد في الجولتين الأولى والثانية، بينما يحتل ليوبار المركز الثالث برصيد نقطة واحدة.

ويدرك فريق المدرب البرتغالي جوسوالدو فيريرا أن الفوز على ليوبار سيعني تاهل الفريق بنسبة تتجاوز 50 ٪ إلى المربع الذهبي للبطولة التي يحلم الفريق الأبيض بالنتيجة بها للمرة الأولى في تاريخه.

وستكون الفرصة متاحة أمام الزمالك لرسم الابتسامة مجدداً على وجوه جماهيره التي أصيبت بخيبة أمل كبيرة عقب الخسارة أمام الأهلي في الدوري المصري. وهذه هي المباراة الثالثة بين الفريقين، بعدما سبق أن التقيا خلال مرحلة المجموعات بدوري الأبطال عام 2013، حيث فاز الفريق الكونغولي بهدف نظيف ذهاباً بمدينة دويلسي الكونغولية، قبل أن يرد الزمالك الدين ويفوز 1-4 في مباراة الإياب.

في المقابل، يستضيف الصفاقسي، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد أربع مرات، فريق أورلاندو بايرتس في مواجهة ليست بالسهلة على الفريق التونسي الذي يأمل في تحقيق فوزه الأول بمرحلة المجموعات.

وستعيد هذه المباراة إلى الأذهان مواجهة الفريقين بالدور قبل النهائي لدوري الأبطال عام 2006، حيث فرض الصفاقسي التعادل السلبي على منافسه ذهاباً، قبل أن يفوز بهدف نظيف في مباراة العودة بصفاقس.



صراع عربي متجدد بين الأهلي المصري والنجم التونسي

◀ الصفاقسي صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة يستضيف أورلاندو بايرتس في مواجهة صعبة

وحول مدى استعدادات لاعبيه لهذه المواجهة قال الفني الفرنسي "تحدثت مع اللاعبين واتفقنا على أن ندخل المباراة وفي أذهاننا الانتصار لأن الفريق المالي وكما سبق أن ذكرت فهو في متناولنا، ضد النجم الساحلي لم تكن سيئين بل بالعكس لكن أهدرنا فرصاً عديدة وعديدة جداً للتسجيل بسبب التسرع وقلة التركيز".

وأشار جوزيه أنيغو إلى أن الزاد البشري المتوفر لديه في المسابقة الأفريقية محدود جداً، كما أكد عدم رضاه عن أداء الخط الأمامي

الفريق 3-0 أمام الفريق المصري، قبل أن يتلقى خسارة أخرى أكثر إبلاماً بملعبه 1-0 أمام النجم، الذي خاض المباراة بعشرة لاعبين لمدة 60 دقيقة.

وقال المدير الفني للترجي الرياضي التونسي جوزيه أنيغو "كأس الاتحاد الأفريقي لا يمكن أن تساعدنا في الإعداد للدوري التونسي، وفي اعتقادي وصراحة أقول إن هذه المسابقة الأفريقية تقلقني خصوصاً وأن تشكيلة الترجي لابد أن تطرأ عليها العديد من التغييرات، وأرى أن أربعة أو خمسة لاعبين أساسيين فقط يمكن أن يكونوا ضمن المجموعة".

وبخصوص مباراة اليوم قال أنيغو "قد تابعنا المقابلات السابقة التي خاضها اللاعب المالي وقد وجدت صراحة أن هذا المنافس في متناولنا ونحن مطالبين بالفوز عليه وإحراز ثلاث نقاط للحفاظ على أمل الترشح للدور قبل النهائي خصوصاً إذا تمكنا من كسب 6 نقاط أخرى في المقابلتين القادمتين".

تعدالاً 1-1 ذهاباً بمدينة سوسة التونسية، قبل أن يتعادلا سلبياً في الإياب على ملعب القاهرة.

آمال البقاء

وفي المجموعة نفسها، يسعى الترجي، الذي يقبع في مؤخرة الترتيب بلا رصيد من النقاط لتحقيق انتصاره الأول في المجموعة، ومصالحه جماهيره الغاضبة، عندما يستضيف الملعب المالي، الذي يحتل المركز الثالث برصيد نقطة واحدة.

ولا بدليل أمام شيخ الأندية التونسية سوى الفوز على ضيفه المالي من أجل الإبقاء على آماله في التاهل للمربع الذهبي للبطولة التي توج بها عام 1997، فيما يأمل اللاعب في تحقيق المفاجأة وخطف نقطة التعادل على أقل تقدير.

ولم يقدم أبناء باب سويقة العرض المنتظر منهم أمام الأهلي والنجم الساحلي، ليخسر

فابيان خارج حسابات النصر السعودي

لحسم صفقة المحترف الأجنبي الرابع وذلك مع رفض الإبقاء على فابيان في الفريق. حيث تنوي الإدارة النصرارية التخلص من اللاعب من أجل حسم ملف اللاعبين المحترفين، لا سيما بعد تأخر حسم صفقة محمد اليونسي لاعب مولده النرويجي.

وتعتزم إدارة النادي أن تبقى على البولندي أدريان، والبحريني محمد حسين

الرياض - بات من المؤكد رحيل لاعب خط الوسط الأوروغوياني فابيان إستويانوف عن صفوف الفريق الأول لكرة القدم بنادي النصر السعودي خلال الصيف الحالي حتى في حالة فشل النادي في التوصل لاتفاق من أجل ضم لاعب الوسط محمد البونسي.

ونذكرت وسائل الإعلام أن الأمير فيصل بن تركي رئيس النادي حدد عددا من الخيارات



النصر السعودي يقرر الاستغناء عن خدمات فابيان

باختصار

◀ قرر مجلس إدارة نادي الظفرة الإماراتي إلغاء الدورة الدولية الرابعة والتي كان مقررا انطلاقها الشهر المقبل. وذكر المسؤولون أنه تم إرسال خطابات اعتذار للأندية التي كان مقررا مشاركتها في البطولة.

◀ رفض الهولندي رود كروول، ضم اللاعب الغاني محمد أوال لصفوف فريق الرجاء، بعدما أن راهن عليه كثيرا لتعزّيز صفوف النادي. وذلك بعدما أظهرت الفحوصات الطبية التي خضع لها إصابته بشكل يمنع من لعب كرة القدم.

◀ أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم عن قائمة اللاعبين الذين وجه لهم المدير الفني للمنتخب الأولمبي التونسي ماهر الكنزاري الدعوة بمناسبة لقاء الإياب للدور الثالث والأخير من تصفيات أولمبياد ريو 2016، وتضمنت القائمة 24 لاعباً.

◀ رفض محمود فتح الله لاعب فريق طلائع الجيش المشاركة في مباراة فريقه المقرر لها يوم 29 يوليو الحالي أمام نادي الزمالك في الدوري المصري. إذ أكد أنه لا يستطيع خوض المباراة أمام فريقه السابق الزمالك.

◀ عزز الاتحاد المنتمي لدوري المحترفين السعودي، صفوفه بضم عساف القرني الحارس السابق لمنتخب السعودية في انتقال حر بعد انتهاء تعاقدّه مع الوحدة.

◀ أكد فجر إبراهيم المدير الفني لمنتخب سوريا الأول خبر إرساله خطاباً إلى الاتحاد المحلي يطلب فيه إقالته من منصبه وإنهاء تعاقدّه بالتراضي.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ تعاقد الجزيرة ثاني الدوري الإماراتي

رسمياً مع الدولي البيروفي جيفرسون فارفان مهاجم شالكة الألماني لمدة ثلاث سنوات مقابل 15.6 مليون يورو. وأكد الجزيرة أن "صفقة فارفان كلفت الجزيرة دفع 6 ملايين يورو لنادي شالكة على مرحلتين، على أن يتقاضى اللاعب راتباً سنوياً يبلغ 3.2 مليون يورو وبمجموع 9.6 مليون يورو عن السنوات الثلاث".

وكان فارفان تالق في كأس أميركا الجنوبية الأخيرة في تشيلي وقاد منتخب بلاده إلى المركز الثالث. ويذكر أن عقد فارفان مع شالكة الذي انضم إليه عام 2008، كان سينتهي عام 2016، لذلك بحث النادي الألماني عن الاستفادة من بيعه بمقابل مادي كبير قبل أن يصبح حراً.

◀ أحرز الفرنسي رومان بارديه المركز

الأول في المرحلة الـ 18 من دورة فرنسا الدولية للدرجات الهوائية، فيما احتفظ البريطاني كريستوفر فروم بالقبض الأصفر. وقطع بارديه مسافة المرحلة التي بلغت 186.5 كلم بين غاب وسانت-جان-دو-مورين بجبال الألب بزمن 53.40. ساعات، بمعدل سرعة بلغ 38.3 كلم في الساعة متقدماً على مواطنه بيير رولان بفارق 33 ثانية، والكولومبي

وينر أناكونا بفارق 59 ثانية. واحتفظ كريستوفر فروم بطل 2013 والفائز بمرحلة واحدة فقط في نسخة هذا العام (العاشرة) بصدارة الترتيب العام لليوم الثاني عشر على التوالي رغم حلوله في المركز الثاني عشر.



رياضة



«أنا سعيد لوجودي هنا، أود أن أشكر مالكي النادي الذين بذلوا الكثير من الجهد لجلبى من أستون فيلا.. أعتقد أن ليفربول مناسب بالنسبة إلي من الناحية الفنية».

كريستيان بييتيكي

لاعب ليفربول الإنكليزي

«أفكر فقط في البقاء مع برشلونة وهو الشيء الذي أريد.. إنه أمر فريد من نوعه أن تشعر بأهميتك في فريق مثل برشلونة، أريد القيام بعمل جيد».

مارك بارترا

لاعب فريق برشلونة الأسباني

«لم نتلق حتى مكالمة هاتفية من مانشستر يونايتد ولا وجود لأي عرض من أجل مولر، أنا أعرف أن باستيان استحق لقب «إله كرة القدم».. ربما الآن حان الوقت ليكون اللقب من نصيب مولر».

كارل هاينز رومينغه

الرئيس التنفيذي لبايرن ميونخ الألماني

روسيا تعيش حلم سحب قرعة تصفيات مونديال 2018

● بلاتر خارج سويسرا لأول مرة منذ بدء تحقيقات الفساد ● سميرتين بديل هالك في مراسم سحب القرعة



الفرنسي جيروم فالك يشرف على عملية القرعة

يذكر أن قارة آسيا تشهد تصفيات مزبوجة لكأس العالم 2018 وكأس آسيا الإمارات 2019. وأعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن قائد المنتخب الروسي السابق اليكسي سميرتين سيشارك بدلا من النجم البرازيلي هالك في سحب قرعة التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 لكرة القدم.

رؤوس المجموعات الأوروبية

أعلن الاتحاد الدولي تحديد رؤوس المجموعات الأوروبية في قرعة نهائيات مونديال 2018، وقد جاء منتخبا إيطاليا وفرنسا في المستوى الثاني. وكشف الفيفا أن المنتخبات المصنفة في المستوى الأول في التصفيات الأوروبية هي: ألمانيا وبلجيكا وهولندا والبرتغال ورومانيا وإنكلترا وويلز وأسبانيا وكرواتيا. ومن الممكن بالتالي أن توقع القرعة منتخب إيطاليا أو فرنسا في مجموعة واحدة مع ألمانيا بطلا العالم.

باختصار

◀ أكمل نادي تشيلسي الإنكليزي إجراءات انتقال دانييلو بانتيتشش لاعب بارتيزان بلغراد الصربي إلى صفوفه، قبل أن يقرر الفريق اللندني على الفور إعارته إلى صفوف فيتيسه أرنهيم الهولندي في الموسم الجديد.

◀ نفى زلاتان إبراهيموفيتش إمكانية انتقاله لنادي مانشستر يونايتد، مؤكدا أن علاقته بالمدرّب الهولندي لويس فان غال لم تكن وليست على ما يرام على الإطلاق.

◀ أبدى الهولندي إبراهيم أفيلاي جناح فريق برشلونة الأسباني السابق رغبته في اللعب لفريق سبورتنغ لشبونة البرتغالي. وبات من حق أفيلاي الانتقال لفريق جديد في صفقة انتقال حر خلال فترة الانتقالات الصيفية.

◀ يواصل إنتر عمله في سوق الانتقالات من خلال التركيز على تدعيم مركزي الظهير الأيمن والأيسر، وقد وقع ببيرو أوزيلو المدير الرياضي للنادي قائمة باسماء ضمت سيكويرا، ماساكو، أليكس تيليس.

◀ أبدى فريقا بنفيكا وبورتو قطبا كرة القدم البرتغالية رغبتهما الجادة في الظفر بخدمات راؤول خيمينيز لاعب أتلتيكو مدريد الأسباني. وتضاعلت حظوظ الدولي المكسيكي في المشاركة بصورة منتظمة مع أتلتيكو.

◀ أعلن الاتحاد الأميركي لكرة القدم أن منتخبه سيلتقي نظيره البرازيلي بطل العالم 5 مرات في مباراة ودية على ملعب “جيليت” في فوكسبروه في الثامن من سبتمبر المقبل.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صاحبة المراكز الأول والثاني والثالث إلى الدور الثالث. ورغم أنه لم يتم الإعلان حتى الآن عن تاريخ ومكان وإجراءات قرعة الدور الثالث، إلا أن الفرق الستة المتاهلة ستنقسم إلى مجموعتين تتكون كل منها من ثلاثة فرق وتواجه بعضها بنظام مباراتي الذهاب والإياب. ويلتقي الفائزان من هاتين المجموعتين في مباراتي ذهاب وإياب أيضا ليتاهل المنتخب الفائز للملحق القاري. وتضم القارة الأميركية الجنوبية عشرة منتخبات تتنافس على ٤5 مركز في النهائيات ضمن مجموعة واحدة. حيث سيتم وضع كل الفرق في مجموعة واحدة وتواجه كافة الفرق سوية بنظام الذهاب والإياب بين أكتوبر 2015 وأكتوبر 2017، وسيتم تحديد جدول المباريات في سان بطرسبرغ. وتتاهل المنتخبات صاحبة المراكز الأربعة الأولى مباشرة إلى كأس العالم روسيا 2018، بينما يخوض المنتخب صاحب المركز الخامس الملحق عبر القاري.

من هذه المواجهات إلى كوستاريكا والمكسيك والولايات المتحدة الأميركية وهندوراس وبنما وترينيداد وتوباغو في الدور الرابع. ويتم توزيع الفرق عندها إلى ثلاث مجموعات تضم كل منها أربعة فرق تتنافس بين 7 نوفمبر 2015 و6 سبتمبر 2016، حسب القرعة. ويتاهل صاحبا المركزين الأول والثاني من كل مجموعة إلى الدور الخامس، الذي سيتم لاحقا تحديد موعد ومكان وإجراءات القرعة الخاصة به. ثم في أوقيانيا ستتنافس فرق ساموا الأميركية وجزر كوك وساموا وتونغا في الدور الأول. تتواجه هذه الفرق بنظام الدوري بين 5 و13 أكتوبر 2015 في تونغا. ويتاهل الفائز من هذه البطولة المصغرة إلى الدور الثاني لينضم إلى المنتخبات السبعة الأخرى في أوقيانيا. عندها يتم توزيع الفرق إلى مجموعتين تتكون كل منهما من أربعة فرق يواجه كل فريق فيها خصومه في المجموعة مرة واحدة فقط. وتتاهل المنتخبات

المباريات إلى الدور الأخير في التصفيات الأفريقية حيث يتم تقسيم الفرق إلى خمس مجموعات تضم كل منها أربعة فرق تتواجه بنظام مباريات الذهاب والإياب. والفائز من كل مجموعة يبلغ مونديال روسيا 2018. وفي القارة الأوروبية ستشارك 52 من الاتحادات الوطنية الـ53 العضوة في الاتحاد القاري في القرعة التمهيدية، والاستثناء الوحيد هو روسيا التي تشارك في النهائيات بشكل تلقائي كونها الدولة المستضيفة. وسيتم تقسيم المنتخبات إلى سبع مجموعات تضم كل منها ستة فرق ومجموعتين تضم كل منهما خمسة فرق حسب التصنيف العالمي الأخير حيث يواجه كل فريق فرق المجموعة الأخرى على أرضه وخارجها بين 4 سبتمبر 2016 و10 أكتوبر 2017.

◀ **عملية سحب القرعة تشارك فيها نخبة من نجوم كرة القدم يتقدمها البرازيلي رونالدو والإيطالي فابيو كانافارو**

وإياب أيضا. ويتاهل الفائزون في هذه المباريات إلى الدور الأخير في التصفيات الأفريقية حيث يتم تقسيم الفرق إلى خمس مجموعات تضم كل منها أربعة فرق تتواجه بنظام مباريات الذهاب والإياب. والفائز من كل مجموعة يبلغ مونديال روسيا 2018. وفي القارة الأوروبية ستشارك 52 من الاتحادات الوطنية الـ53 العضوة في الاتحاد القاري في القرعة التمهيدية، والاستثناء الوحيد هو روسيا التي تشارك في النهائيات بشكل تلقائي كونها الدولة المستضيفة. وسيتم تقسيم المنتخبات إلى سبع مجموعات تضم كل منها ستة فرق ومجموعتين تضم كل منهما خمسة فرق حسب التصنيف العالمي الأخير حيث يواجه كل فريق فرق المجموعة الأخرى على أرضه وخارجها بين 4 سبتمبر 2016 و10 أكتوبر 2017.

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم طلب أن يتم فرز منتخبات إنكلترا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وأسبانيا وهولندا في مجموعات مكونة من ستة فرق. ويتاهل الفائزون بالمركز الأول في المجموعات التسع إلى روسيا 2018، بينما تخوض أفضل ثمانية منتخبات صاحبة المركز الثاني مواجهات ثنائية فيما بينها ليتاهل الفائزون الأربعة للنهائيات.

وفي كوناكاف (أميركا الوسطى والشمالية والبحر الكاريبي) ستندضم المنتخبات العشرة الفائزة من الدور الثاني (كندا، السلفادور، غواتيمالا، سانت فنسنت وجرينادين، أنتيغوا وباربودا، بليز، أروبا، نيكاراغوا، كوراساو) إلى جامايكا وهابتي في الدور الثالث. وسيتم تقسيم الفرق في القرعة التمهيدية إلى فئتين بحسب التصنيف العالمي وتحديد هوية المواجهات الثنائية التي ستجري بنظام مباراة الذهاب والإياب بين 31 أغسطس و8 سبتمبر 2015. وينضم الفائزون

مانشستر يونايتد يجدد اهتمامه بكريستيانو رونالدو

◀ **مانشستر (إنكلترا) –** ما زال نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي على استعداد لتقديم عرض ضخم لضم النجم البرتغالي الدولي كريستيانو رونالدو من ريال مدريد الأسباني. وكان رونالدو قد رحل عن مانشستر وانضم إلى صفوف الريال عام 2009، في صفقة قياسية حينذاك بلغت قيمتها 80 مليون جنيه إسترليني.

وكان مانشستر يونايتد قد أبدى رغبة في التعاقد مع رونالدو في 2013، لكن اللاعب الفائز بالكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم ثلاث مرات وقع عقدا جديدا مع ريال مدريد يستمر حتى عام 2018.

وسجل صاحب الـ30 عاما 117 هدفا مع يونايتد خلال 6 سنوات قضاها بين جدران الفريق من 2003 إلى 2009. والآن عاد الحديث حول إمكانية انتقال رونالدو إلى مانشستر

يوناييتد، وذكرت عديد الصحف البريطانية أن النادي الإنكليزي يراقب موقف اللاعب وسيتحرك لضمه في صفقة قياسية في حالة الحصول على الضوء الأخضر منه.



حلم العودة إلى معقل الشياطين الحمر يساور رونالدو

أرسنال يتمسك بجيرو

◀ **لندن –** جدد المهاجم الفرنسي أوليفيه جيرو عقده مع نادي أرسنال الإنكليزي ليلظل ضمن صفوف الفريق ثلاثة أعوام أخرى، بينما يواصل المدير الفني الفرنسي أرسين فينغر البحث عن لاعب آخر لتعزيز الخط الأمامي للفريق.

وذكرت بعض الصحف أن جيرو 28 (عاما) كان قد وافق على التجديد في الموسم الماضي، لكنه وقع العقد الجديد الآن خلال استعدادات الفريق للموسم الجديد. ويدا فينغر متمسكا بمواطنه جيرو وهذا ما ددعه إلى تمديد عقده في ظل سعيه إلى تأمين مركز رأس الحربة. وأظهر جيرو تقدما ملحوظا في مستواه خلال الموسم المنصرم، حيث خاض 29 لقاء في مختلف البطولات وتمكن من تسجيل 19 هدفا وقدم ثلاث تمريرات حاسمة.

واستغنى أرسنال بالفعل عن خدمات لوكاس بودولسكي وأعار يايا سانوغو، ويتوقع أن يعرض جول كامل للبيع. وتحدثت تقارير إعلامية عن رغبة أرسنال في التعاقد مع لاعبين يحظون باهتمام النادي منذ فترة مثل بدير-إمريك أوباميانغ لاعب بوروسيا دورتموند الألماني وكريم بنزيمة لاعب ريال مدريد الأسباني، لكن الناديين أبلفا فينغر بعدم رغبتهما في بيع اللاعبين.

ساوثهامبتون يبحث عن بديل غاردوس

◀ **ساوثهامبتون (إنكلترا) –** أوضح رونالدو كومان المدير الفني لفريق ساوثهامبتون الإنكليزي لكرة القدم أنه يبحث عن لاعبين في مركز قلب الدفاع لتعويض غياب فلورين غاردوس بسبب إصابة في الركبة.

وسوف يغيب غاردوس عن الملاعب “لستة أو سبعة أشهر”. ومع انتقال توبي الدرفيريلد إلى توتنهام، يبحث كومان في سوق الانتقالات عن الحلول البديلة.

وقال كومان “الأولوية هي ضم لاعب أو إنثنين لمركز قلب الدفاع”. وأضاف أن تواجد مابا يوشيدا وجوزيه فونتي فقط في الدفاع لا يكفي الفريق. وأضاف “حسنا، لدينا جاك ستيفنز وجوردان تيرنبول، لكنهما شابين ولا يزال عليهما تطوير نفسيهما”.

صباح العرب



علي السوداني

أشبعتم شتماً

وأشبعوني ظلاماً

□ تلك هي أحقر وأقذر وأحطّ لعبات القرن الحادي والعشرين على الإطلاق. حكومة حرامية وقتلة ومزورين وكذابين وخائنين وأبناء شوارع، تسمح لك بشتمها وفضحها وتعليق ملابسها الداخلية فوق حبل معلن، لتقول للعالم وأصحاب المواخير التي جاءت منها، إن حكومتنا ديمقراطية ونحن لا نقتل من يستنّا ويسمط أبانا وجدنا حتى تاسع ظهر، والنتيجة هي هي وأنت بمكانك راسخ تسوط ظهورهم بشريف الكلام، وهم راسخون مثلك فوق كراسي النهيبة القائمة حتى الآن بقوة الأجنبي الذي أنتجهم وأنتج معهم أكبر وأشهر دولة فساد على وجه الأرض كلها، وأيضاً بقوة ورحة وبركة نومة أهل الكهف التي عليها رعية بلا ما بين القهريين العظيمين.

ستواصل أنت الكتابة والغضب وتحفير وتذكير وتحميس الناس، لكك وأهل البلد سوف لا تتوفر لهم أية إجابات قانونية ودينية وأخلاقية عن مصائر مئات المليارات من الدولارات المنهوبة من خزنة الفقراء، ومئات الآلاف من الضحايا والمجاريح، وأعداد هائلة من المهاجرين والمهجرين، وحشود محتشدة تنام في بيوتها على دبق معمول من نحات الشقيقين القاسيين تموز وأب، حيث خدمة الكهراء السهلة والممكنة جداً ما زالت بجيوب من لا ضمير لهم ولا حتى مقال نرّة شرف وأدمية.

إنهم والله شاهد عليهم وخلقه، حثالة بشر يدينهم دنائيرهم، وهم من أجل مواصلة تأثيث بطونهم الجائفة بالحيوانات وجيوبهم المفتوحة على صيحة هل من مزيد، وعيونهم التي لا تنكسر إلا بمسحاة تراب مذبذرة فوق جيفة، مستعدون وجاهزون للقيام بأي دور في مشهد الخراب، حتى لو طلب من واحدهم أن يكون كيس نايلون أسود يرفرف على مزبلة بائنة بحي معوزين.

ثمّ جاء الجزء الثاني من الفيلم، ونسي فيه الوحوش الأميركيكان فيلم القاعة وطالبان وبن لادن والطواهي، ومن دون مقدمات بدأ في بلادنا المنكوبة عرض سترپتينج جديد اسمه داعش وإخوانها، وقد أتت هذه نعمة ورحمة وصحة وعافية وستراً وساتراً لكل حرامي قاتل رجم حيث لا صوت يعلو فوق صوتها وكل ملفات القتل والفساد والطائفية والتخلف والأمية، قد تمّ وضعها فوق رف عال لا تنوشه أحلام الفقراء والمحرومين والمعذبين في الأرض.

ناسا تعلن اكتشاف كوكب «كيبلر» شقيق الأرض الأكبر



تشابه كبير بين الكوكب الجديد (إلى اليمين) وكوكب الأرض

الأمر مذهل بالفعل، ويعطينا مؤشراً كبيراً على إمكانية نشوء شكل من أشكال الحياة على سطحه، ونحن نعتقد أن جميع المكونات وشروط الحياة الضرورية يمكن أن تكون فعلاً متواجدة على هذا الكوكب.

لكن الوصول إلى كوكب "كيبلر" الشقيق للأرض لن يكون سهلاً في الوقت الراهن، حيث ستستغرق رحلة فضائية إليه ما يقارب 26 مليون عام بسبب وجوده في كوكبة "سيفغوس" وهو يبعد 1400 سنة ضوئية عن الأرض.

صخري مناسب للحياة يدور حول نجم يشبه شمسنا.

وقال العالم جون جينكينز، من فريق تحليل بيانات تلسكوب كيبلر بمرکز ناسا في ولاية كاليفورنيا، والذي قاد فريق البحث "يمكن أن ننظر لهذا الكوكب باعتباره ابن عم كوكب الأرض الأكبر سنًا، وهو يوفر فرصة لنا لكي نفهم مليًا تطور البيئة على كوكب الأرض، وعندما نفكر في حقيقة أن هذا الكوكب قضى مليارات السنين في المنطقة القابلة للسكن يدور حول نجمه، نجد أن

جوي كثيف وكميات كبيرة من المياه على سطحه.

ولا يستبعد العلماء أيضاً أن يكون ذا نشاط بركاني على غرار كوكب الأرض. ولهذه الأسباب مجتمعة، قال العلماء إن هذا الكوكب هو الأكثر مشابهة لكوكب الأرض من بين كل الكواكب المكتشفة حتى الآن خارج المجموعة الشمسية.

وقال جيف كلين الباحث في معهد البحث عن كائنات ذكية في الفضاء "إنه اكتشاف على قدر كبير من الأهمية، لأنه أول كوكب

نجوم الأردن يضيئون شعلة جرش الثلاثين تحدياً للإرهاب

ويبرز الحزن والأسى والخوف في قلوب الناس، لذلك نسعى من خلال وجود هذا المهرجان بشكله وضمونه إلى تكريسه مصدراً لتوسيع آفاق المعرفة من خلال مضامينه المعرفية والفنية الراقية التي تعكس الإبداع الإنساني.

وتستمر أنشطة وندوات ولقاءات المهرجان على المسرحين الجنوبي والشمالي والساحة الرئيسية وشارع الأعمدة في مدينة جرش الأثرية حتى الثامن من أغسطس القادم.

ومن أبرز المشاركين في الدورة الثلاثين الكويتي عبدالله الرويشد والأردني عمر العبدالات والموريتانية المعلومة بنت الميداح، إضافة إلى وائل كفوري ونانسي عجرم ورامي عياش ومايا دياب من لبنان. كما تشارك في المهرجان الفرقة الهاشمية للإنشاد وفرقة نادي الجيل للتراث الشرقي وفرقة كيرو بينانا للفلامنكو من إسبانيا وأوركسترا حيدوتي من

البلقان وفرقة الأوله بلدي من مصر وفرقة ديرين للموسيقى من تركيا.

وتشهد ليلي المهرجان إقامة أمسيات شعرية لشعراء عرب وأجانب واستضافة مؤتمرات اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا وعقد ملتقى طريق الحرير الثقافي. كما يقام على هامش المهرجان معرض الحرف والصناعات التقليدية ومعرض الفن التشكيلي ومعرض المنتجات الريفية والصناعات الغذائية.

في خبر لطالما انتظره سكان الأرض أعلنت وكالة الفضاء الأميركية "ناسا" أن علماء الفضاء اكتشفوا كوكباً شقيقاً للأرض يقع خارج النظام الشمسي لكنه يشبهها كثيراً ويدور في مدار نجم أطلق عليه العلماء لقب «الأرض 2.0».

□ كاليفورنيا - رصد علماء الفضاء كوكباً شبيهاً بكوكب الأرض يقع على مسافة من الشمس تجعله مناسباً للحياة، في خطوة جديدة ضمن سعيهم للعثور على كوكب توأم لكوكب الأرض في الكون، بحسب ما أعلنت وكالة الفضاء الأميركية "ناسا".

وقالت ناسا في بيان مساء الخميس إن هذا الكوكب يقع على مسافة من شمسها مماثلة لتلك التي تفصل الأرض عن شمسها، وبالتالي فهو مناسب لوجود المياه السائلة على سطحه، وهي العنصر الضروري لوجود الحياة وتطورها بالشكل الذي نعرفه.

وقد أطلق على هذا الكوكب اسم "كيبلر 452 بي"، إذ جرى رصده بواسطة التلسكوب الأميركي كيبلر، وهو يبعد عن كوكب الأرض مسافة 1400 سنة ضوئية، علماً أن السنة الضوئية هي وحدة لقياس المسافة وليس الوقت، وهي تساوي حوالي 10 مليارات كيلومتر.

ويدور الكوكب حول شمسها في 385 يوماً، ما يجعله ذا خصائص متشابهة للأرض التي تدور حول شمسها في 365 يوماً.

أما شمسها فهي أكبر من شمسنا بنسبة 4 بالمئة فقط، وأكثر إشعاعاً منها بنسبة 10 بالمئة لكنها أقدم من شمسنا البالغ عمرها 4.5 مليار عام بمليار و500 مليون سنة.

وقطر الكوكب "كيبلر 452 بي" أكبر من قطر كوكب الأرض بنسبة 60 بالمئة، ويرجح العلماء أن يكون كوكباً صخرياً مع غلاف

□ عمان - أضواء مهرجان جرش للثقافة والفنون في الأردن شعلته الثلاثين مساء الخميس بحضور مجموعة من الفنانين والشعراء والدبلوماسيين العرب والأجانب والمسؤولين المحليين.

وبدا حفل الافتتاح بقصيدة للشاعر والدبلوماسي حيدر محمود تلتها أوبريت "هذا الحمى" من أشعار محمد الحنيطي والحنان أيمن عبدالله وتشترك في غنائها مجموعة كبيرة من نجوم الغناء الأردنيين مثل النجمة ديانا كرزون وغادة عباسي، وهيفاء كمال، وليندا حجازي، ورامي شفيق وسليمان عبود ومصطفى شعشاعة وأسامة جبور. وقام بدور الرواة في الأوبريت الممثلة عبير عيسى والممثل هشام هندي.

ويقول مطلع الأوبريت الذي أذاعه التلفزيون الأردني على الهواء مباشرة "هذا الحمى ما مسه العار يوماً ولا أكبته أخطار.. لا اليأس يفتني عزمه أبداً كلا ولا الإرهاب والتار".

واختارت إدارة المهرجان أوبريت "هذا الحمى" لافتتاح الدورة الثلاثين لمهرجان جرش في ظل الأحداث السياسية المتزايدة التي تمر بها الدول المحيطة بالأردن، حيث يوجّه المهرجان رسائل سياسية وطمأنة للعالم عن تمتع الأردن باستقرار سياسي واقتصادي واجتماعي خاص.

وقال عقل بلتاجي، رئيس اللجنة العليا للمهرجان في كلمة الافتتاح، "بواصل مهرجان جرش للثقافة والفنون هذا العام حمل رسالة الأردن إلى العالم في الاعتدال والمحبة وممثلاً لاستمرارية نهج بلدنا في العمل والمعرفة".

وأضاف "ندرك حجم التار والدمار الذي يتنازع منطقتنا العربية

مطالبة بمنع ختان الإناث في الولايات المتحدة

الدولة لإنهاء ختان الإناث على المستويات المحلية". وأضافت أن تطبيق قوانين محددة في كل ولاية على حدة، سيدفع المدارس والمستشفيات ووكالات إنفاذ القانون المحلية وأجهزة القضاء إلى تشديد جهود المنع مع سرعة الفصل في مثل هذه القضايا. ويعتبر ختان الإناث من الطقوس المرعية في بعض البلدان قبل زواج الفتيات، لكنه قد يتسبب في تشوهات مستديمة وأضرار نفسية تصل في بعض الأحيان إلى الوفاة.

وتنتشر هذه العادة في أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط وعلى الرغم من منعها في بعض البلدان الأفريقية إلا أنها لا تزال متجذرة لدى بعض القبائل والمجتمعات.

وقال التقرير الذي صدر في اليوم العالمي لعدم التسامح مع ختان الإناث، أمس، إن السبب الرئيسي وراء الزيادة السريعة هو تضاعف الهجرة للولايات المتحدة بين عامي 2000 و2013 من دول أفريقية تنتشر فيها مثل هذه الممارسة.

□ نيويورك - طالب نشطاء في مجال حقوق الإنسان في الولايات المتحدة الأميركية، بسن قوانين تحظر ختان الإناث وذلك بعد عام واحد من إعلان واشنطن، التزامها بالقضاء على هذه الممارسات.

والولايات المتحدة واحدة من بين أكثر من 30 دولة توقع ميثاقاً لاستئصال ظاهرة ختان الإناث والزواج القسري داخل البلاد وخارجها، وذلك خلال قمة لندن عام 2014.

وقالت جماعة "المساواة الآن" للدفاع عن حقوق الإنسان، إنه على الرغم من وجود قوانين اتحادية تحظر هذه الممارسة في البلاد، إلا أن الحظر على المستوى المحلي لم يطبق سوى في 24 من 50 ولاية أميركية.

وقالت شلبي كواست مديرة السياسات لدى جماعة "المساواة الآن" هذا الأسبوع "تطالب الولايات المتحدة بأن تحدث خطتها الجماهيرية للتأكد من أن جميع جهود إنهاء ختان الإناث أصبحت سياسة مستدامة تدعمها التمويل مع تعزيز وتشجيع جهود

فطائر إيطالية مصنوعة من الحشيش في مهرجان لندي

الماريخوانا غير أن بعض أنواع هذا النبات يمكن أن تزرع لاستخدامها في صنع الطعام. ومثل هذه الأنواع التي لا تحتوي إلا على آثار ضئيلة للغاية من المادة المخدرة (تتراهيدروكانابينول) تزرع منذ زمن طويل لصنع الأطعمة ومنتجات أخرى بعد أن رفعت إيطاليا الحظر المفروض على زراعة القنب الهندي في العام 1998.

وقال فيوري وهو واحد من بين نحو 200 من أساتذة فنون الطهي الإيطاليين الذين يحضرون في لندن مهرجان "بيلافيتا"، أي الحياة حلوة، الذي يستمر ثلاثة أيام يقوم مفتشو الشرطة الإيطالية بحملات تفتيش منتظمة على محصولي للاطمئنان إن كانت

□ لندن - عرض مزارعون من جنوب إيطاليا بضائعهم في مهرجان للأطعمة بلندن هذا الأسبوع، وقد أقرروا بأن الفطائر المصنوعة من الحشيش والزيت والطحين (الدقيق) لن تجعل أكلها منتشياً لكنها تمثل بديلاً صحياً لطيب المذاق يغنيه عن أنواع الفطائر التقليدية الأخرى.

وقال مارتيسيو ايلاريو فيوري الذي تنتج منطقة موليزي التي يعيش فيها زيت الحشيش ودقيق الحشيش "الطعام المصنوع من الحشيش عضوي تماماً. نبات القنب الهندي لا يحتاج إلى مبيدات لآفات ولا مخصبات، بل مجرد كميات بسيطة من المياه". وغالباً ما يرتبط الحشيش بأثار النشوة التي تحدثها

